

قبيل قرار بغداد تعليق تعاونها مع المفتشين ريتر يؤكد ان "يونسكوم" فكت الشيفرة العراقية وكشفت طريقة اخفاء أسلحة الدمار الشامل

وسوء التغذية وانماير كل الاوجه الايجابية للمجتمع العراقي". وكانت الصحف العراقية قد فسرت استقالة هاليداي بانها "ادانة واضحة للممارسات الاميركية البريطانية" حيال العراق.

مقترحات انا

من جهة اخرى، أفاد السفير البحريني لدى الامم المتحدة جاسم محمد بوعلوي ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز يبلغ الى دول حركة عدم الانحياز ان بغداد ستزد "ايجاباً" على طلب الامم المتحدة معاودة تعاونها مع الخبراء الدوليين. وكان عزيز بدأ الاثنين في نيويورك سلسلة لقاءات مع مسؤولي الامم المتحدة واعضاء مجلس الامن والتقى ساعتين مندوبي دول حركة عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن ولم يدل بأي تصريح بعد اللقاء. لكن السفير البحريني قال: "عندما عرضنا موقف مجلس الامن بان يعود العراق عن قراره الذي اتخذته في الخامس من آب، قال (عزيز) ان العراق على استعداد للتعاون في هذا الاطار وانه مستعد للرد بطريقة ايجابية". واضاف انه "لم يكن ضد عودة العراق عن قراره".

وفي طهران، أعلنت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "أرنا" الايرانية تبادل رفات ٢٢٨ من جنود ايران والعراق الذين سقطوا في الحرب بين البلدين. وقال المسؤول الايراني عن عمليات البحث الجنرال مير فيصل باقر زاده ان عسكريين ايرانيين سلموا العراقيين رفات ١١٧ جنديا عراقيا في مقابل رفات (١١ جنديا من الجيش الايراني).

نشرت الصحف العراقية ان حكومي العراق وسوريا القلقين من مشاريع السدود التركية على نهري دجلة والفرات دعنا انقرة الى الحوار من اجل حل المشكلات المتعلقة باقتسام المياه. ووجهت هذه الدعوة في ختام اجتماع تنسيقي عراقي -سوري في بغداد قاطعتة انقرة، وهي تظهر قلق البلدين الشديد من استمرار تركيا في تنفيذ عدد كبير من المشاريع على نهري دجلة والفرات دون التشاور مع الدول المتشاطئة على هذين النهرين". (و ص ف، رويترز)

المواجهات الحامية في أم الفحم

تعيد الى الازدهان ذكرى الانتفاضة

الاسرائيلي ٢٥ هكتارا من اراضي ام الفحم لتحويلها حقل رمائية.

وتوجه الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الى البلدة في محاولة لتمهيد النفوس، لكن رئيس البلدية ندد امامه بـ"عنف الشرطة التي نهبت مدرسة ودمرتها". واكد اعيان البلدة وطبيب ام الفحم استخدمت الرصاص الحي في المواجهات وقدموا ادلة على ذلك الى اعضاء لجنة الشؤون القانونية في الكنيست الاسرائيلية الذين زاروا ام الفحم للاطلاع على الوضع فيها.

ويتعرض عرب اسرائيل منذ خمسين سنة لعملية منهجية لمصادرة اراضيهم لصالح القرى اليهودية او الجيش. وفي منطقة ام الفحم وحدها صادرت الدولة ١٢٥٠٠ هكتار منذ قيام دولة اسرائيل ولم تترك للسكان سوى ٢٣٠٠ هكتار لزراعها. وتحولت البلدة في السنوات الاخيرة معقلا للاسلاميين من عرب اسرائيل.

وفي دمشق نددت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" بشدة باجراءات القوات الاسرائيلية في ام الفحم. وصرح الناطق باسمها ماهر الطاهر "ان هذا العدوان ان دل على شيء فانما يدل على حقيقة الدولة العبرية القائمة على القتل والعدوان وسلب حقوق الاخرين".

(وص ف، رويترز)

استمرت امس لليوم الثالث المواجهات بين الشرطة الاسرائيلية وسكان بلدة ام الفحم العربية في شمال شرق تل ابيب فاعادت الى الازدهان الانتفاضة الفلسطينية ولكن داخل اراضي اسرائيل.

واطلق رجال الشرطة الرصاص المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع على مئات من الشبان العرب الذين رشقوهم بالحجار على رغم محاولات رئيس البلدية الشيخ رائد صالح لاقناعهم بالاعتداع.

وقال طبيب في عيادة محلية ان ٥٠٠ شخص على الاقل عولجوا من تنشق الغاز او من اصابات بالرصاص المطاط في اشتباكات الياوم الثلاثة الاخيرة. وتوسعت المواجهات امس لتشمل الناصرة كبرى المدن العربية في اسرائيل حيث اصيب شرطي بجروح طفيفة. وفي مدينة بيت لحم الخاضعة للحكم الذاتي رشق عشرات من الفلسطينيين بالحجار جنودا اسرائيليين.

ونفذ عرب اسرائيل اضرابا عاما احتجاجا على وحشية الشرطة الاسرائيلية وسياسة مصادرة الاراضي. وادى الاضراب الذي دعت اليه لجنة ارتباط منبثقة من المنظمات العربية الى اغلاق المتاجر والمدارس في مناطق العرب الذين يقارب عددهم مليون نسمة ويشكلون ١٨ في المئة من سكان اسرائيل. ويحتج السكان خصوصا على مصادرة الجيش

أكد الرئيس السابق للمفتشين التابعين للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" الاميركي سكوت ريتير ان المفتشين تمكنوا من فك الشيفرة العراقية المستخدمة لاختفاء اسلحة الدمار الشامل قبيل قرار بغداد تعليق التعاون مع اللجنة ووقف عمليات التفتيش.

وأوضح في حديث الى صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية، نشرت مقاطع منه الاثنين، انه تمكن بمساعدة خبراء اسرائيليين من فك الشيفرة السرية التي يستخدمها الرئيس العراقي صدام حسين في اعطاء تعليماته باخفاء الاسلحة. وقال "لقد وجدت في النهاية الحل وكشفت الشيفرة. أخيراً علمنا أين ومتى وكيف ولماذا ومن وماذا. لذلك شعرنا بالاجباط والغضب" عندما اوقفت عمليات التفتيش في تموز وأب الماضيين.

وكان ريتير المكلف كشف برنامج اخفاء نظم الاسلحة في "يونسكوم"، استقال من منصبه الشهر الماضي منتقدا الادارة الاميركية.

وشدد على ان المساعدة الاسرائيلية كانت حاسمة في اكتشاف الشيفرة السرية العراقية قائلاً: "استطيع القول ان اللجنة الخاصة ما كانت لتتمكن من حل هذه المشكلة لولا مساعدة اسرائيل. بل ما كنا حتى تمكننا من الاقتراب من الحل". ورأى ان بغداد قررت تعليق عمليات التفتيش لان الامم المتحدة تمكنت اخيرا من فهم تحركات الاسلحة العراقية. وأضاف ان العراق لم يكن يسمح ليونسكوم بتفتيش الاشخاص الذين ينبغي تفتيشهم (...). وهم أشخاص مقربون من صدام حسين. اني اقصد هنا اجهزة الامن وقوى الامن الخاصة بصدام حسين. هم الاشخاص الذين يخفون (الاسلحة)". وذكر خصوصا المساعد الرئاسي العراقي عبد الحميد محمود الذي يعتبره "صاحب أكبر نفوذ في العراق بعد الرئيس. هو الذي يستدعي الاشخاص ويكلفهم مهمات الاخفاء. وهو يدير مركز عمليات الاخفاء الذي يشرف على كل الاسلحة التي تنقل من مكان الى آخر في العراق".

وأشار ريتير الى ان الجانب العراقي يخفي خصوصا "ثلاثة اجهزة نووية قابلة للتحويل قابل اذا ما حصلت بغداد على عناصر انشطارية، وبذلك ايضا مئات عدة من الاطنان من العناصر الكيميائية وما بين خمسة صواريخ و١٢ صاروخا باليستيا متوسط المدى فككت واخفيت في اجزاء متفرقة".

"الواشنطن بوست"

وفي هذا الاطار، نشرت صحيفة "الواشنطن بوست" امس انه طوال أكثر من اربع سنوات ظل مفتشو "يونسكوم" يحصلون على جانب كبير من معلوماتهم عن الاسلحة العراقية المخبورة من الحكومة الاسرائيلية. ونقلت عن "مصادر في الولايات المتحدة واسرائيل والامم المتحدة" ان اسرائيل قدمت الى مفتشي الامم المتحدة بيانات تفصيلية وحساسة عن العراق منها معلومات مهمة عن برنامج للأسلحة البيولوجية ودليل مادي على ان العراق يقوم بحملة منظمة لاختفاء برامجه العسكرية.

وقالت ان تبادل المعلومات الجاري بين اسرائيل واللجنة شمل اجتماعات مع مدير ونائب مدير الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ومحللين اسرائيليين وصورا جوية التقطتها طائرات الاستكشاف الاميركية "يو ٢". وازدادت انه استناداً الى أقوال ثلاثة مسؤولين على علم بهذه العلاقة، باتت اسرائيل بحلول تموز ١٩٩٥ أهم مساهم من عشرات الدول الاعضاء في المنظمة الدولية في عملية مد اللجنة الخاصة بالمعلومات منذ تألفت في نيسان (١٩٩١).

وصرح الناطق باسم "يونسكوم" ايورن بوكانان ان قرارات مجلس الامن المتعلقة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تدعو الدول الاعضاء الى مساعدة اللجنة "في تنفيذ التفويض الموكول اليها وان أكثر من ٤٠ دولة ساعدتنا عبر تقديم خبراء ومعلومات ومعدات وأموال ومساعدات عينية مثل التحليلات العملية وطائرات الهليكوبتر". ورفض التعليق على تعامل اللجنة الخاصة مع أي دولة بعينها.

وكشفت "الواشنطن بوست" ان مستشار الرئيس السابق لـ"يونسكوم" البريطاني تيم تريغان اجرى اول اتصال بين اللجنة واسرائيل خلال مؤتمر اكايمي لنزع السلاح في كانون الثاني ١٩٩٤. وقالت انه في ايلول ١٩٩٤ قدمت اسرائيل الى اللجنة اهم مساهماتها وتضمنت وصفا للشاحنات والمخازن المستخدمة لنقل مواد ووثائق محظورة وتخزينها في مناطق متفرقة من البلاد.

"اللفظ مقابل الغذاء"

في نيويورك، اعلن الناطق باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي اناان عين الالمانى مانس فون سبونيك منسقا انساني في العراق لادارة برنامج "اللفظ مقابل الغذاء" خلفا للاليرندي دنيس هاليداي. ويعمل سبونيك حاليا ممثلا اقليميا ومديرا للشؤون الأوروبية في برنامج الامم المتحدة للانهاء في جنيف.

والتقى هاليداي في تصريح قبل مغادرته بغداد أمس برنامج "اللفظ مقابل الغذاء" ووصفه بأنه "بطي وبيروقراطي وباهظ التكاليف". وقال ان "أحدنا لا يريد القرار ٩٨٦ (اللفظ مقابل الغذاء) ولكن في ظروف العقوبات تبني مجلس الامن هذا القرار وقبلته الحكومة العراقية". وشدد على "الكلفة البشرية التي مثلتها سنوات العقوبات الثماني على صعيد وفيات الاطفال

الجزائر : مقتل (١) بينهم ٨ اسلاميين

الحزب الحاكم يريد من زروال العودة عن قرار اختصار ولايته

أمل التجمع الوطني الديموقراطي الحاكم في الجزائر ألا يختصر الرئيس اليمين زروال ولايته. وصرح الأمين العام للتجمع محمد طاهر بن بيباش أمس أنه سيطلب من زروال العودة عن قراره في (١١) أيلول الجاري إجراء انتخابات رئاسية مبكرة لا يترشح فيها هو قبل نهاية شباط ١٩٩٩. وكان زروال انتخب في تشرين الثاني ١٩٩٥ لخمس سنوات في اول انتخابات تعددية منذ استقلال البلاد عام ١٩٦٢.

وقال في مؤتمر صحافي: "طبعاً نحن لسنا راضين (عن قرار رئيس الدولة). من الانسب ان ينهي الرئيس ولايته المحددة بموجب الدستور. وقراره لن يعطي زخماً للديموقراطية، بما في ذلك من وجهة نظر انتقال السلطة التي حددها الدستور". ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الجزائري ممثلي الاحزاب الممثلة في مجلس النواب اليوم من أجل التحضير للانتخابات. وهو برر قراره برغبته في ترسيخ مبدأ انتقال السلطة.

على الصعيد الامني، نشرت الصحف الجزائرية الخاصة أمس ان (١) شخصاً بينهم ثمانية اسلاميين مسلحين قتلوا في الايام الاخيرة في اشتياك وفي انفجار عبوة ناسفة في منطقتي سعيدة في جنوب غرب البلاد والاضحية في شرقها.

وقالت صحيفة "لوكونيديان دوران" ان ثمانية اسلاميين مسلحين وعسكريين اثنين قتلوا في اشتياك قرب سعيدة وان خمسة عسكريين اصيبوا بجروح. بينما قالت صحف اخرى ان امرأة مسنة قتلت الاثنتين في انفجار قبلة من صنع يدوي في الاضحية، أخفيت في حديقة منزل احد "الوطنيين". وكانت الصحف تحدثت في وقت سابق من الشهر الجاري عن محاصرة قوى الامن نحو ٤٠٠ اسلامي في ولاية سعيدة في إطار هجوم عسكري ضخم.

من جهة اخرى، ارتفعت حصيلة الاعتداء الذي استهدف مدرسة في الخميس على مسافة ١٢٠ كيلومترا غرب العاصمة الاحد الى ثمانية قتلى بعد وفاة جريحين. وكان بيان لاجمعة الامن أشار الاحد الى مقتل اربعة اشخاص واصابة ٢٤ آخرين بجروح.

(و ص ف، رويترز)

الشرع للجمعية العمومية:

سياسة إسرائيل تهدد المنطقة بالانفجار

نيويورك - و ص ف - ندد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في كلمته أمس أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة بـ "الحلف العسكري" بين إسرائيل وتركيا محذراً من أنه يعرض منطقة الشرق الاوسط بأكملها لخطر "الانفجار".

وقال من غير أن يسمي تركيا إن إسرائيل "تحاول اقامة حلف عسكري في المنطقة سيؤذي الى إضعاف عملية السلام ووضع المنطقة على طريق مخوفة بالمخاطر والتوترات والانفجارات المحتملة". ورأى أن السياسة "المعادية للسلام" التي يتبعها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تشكل "تحدياً للحرب وللأسرة الدولية بأكملها". و اضاف ان "المنطقة وسكانها ليسوا في حاجة لا الى أخطاف ومحاور وإنما الى سلام عادل ودائم". و جدد مطالبة إسرائيل بالانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، مكرراً أن محادثات السلام "يجب ان تعاود من النقطة التي وصلت اليها".

التصعيد في السودان أقلق الجامعة

القاهرة - و ص ف، رويترز - صرح الأمين العام المساعد للشؤون العربية في جامعة الدول العربية أحمد بن حلي أن الجامعة "تتابع بقلق بالغ التصعيد في جنوب السودان وما رافق ذلك من تهديدات خارجية تستهدف المساس بوحدة السودان وسلامته الإقليمية". وقال تعليقا على ما أعلنته الحكومة السودانية عن وجود حشود من دول اقليمية (أوغندا وأريتريا): "ان هذا التصعيد يشكل هدراً للطاقت الذاتية في السودان وإعاقة لجهود التنمية وإجهاض للمساعي السلمية التي تقوم بها حكومة السودان".

في غضون ذلك، اكدت الخرطوم استعادة حامية نقلا في ولاية بحر الجبل الجنوبية من "الجيش الشعبي لتحرير السودان" الذي يقوده العقيد جون قرنق، ومقتل ثلاثة من طلاب جامعة الخرطوم هذا الاسبوع في المعارك الدائرة عند الحدود مع أوغندا الى حيث ارسل آلاف الطلاب للمشاركة في القتال.

وقال الناطق باسم قسم الخدمة اللزامية في القوات المسلحة كمال حسن علي أنه تم ارسال الآلاف من خريجي الجامعة والمجندين الى الجبهة لصد القوات الاوغندية والاريتيرية المعتدية". وأشار الى ان الاحتجاج على قرار تعليق الدراسة لم يصدر إلا عن "عدد محدود" من الطلاب الذين وصفهم بانهم "من الموالين للتجمع المعارض الذي يحارب الى جانب المرتزقة الاوغنديين والاريتيريين" في إشارة الى "التجمع الوطني الديموقراطي" الذي يضم احزاب المعارضة الشمالية والتمرديين الجنوبيين.

أنقرة تنتظر رد دمشق على مخاوفها الامنية "المشروعة"

والصادقة لتركيا في انقاذ العلاقات مع سوريا والتي وصلت الى حد الجمود، والمضي بها قدما وتطويرها بما يخدم مصلحة الجانبين". و اضاف ان بلاده "اوضحت للجانب السوري الاطار الممكن للقيام بذلك" وان "العنصر الاهم في هذا الامر تناول سوريا موضوع القلق الامني الذي ينتاب تركيا بشكل جاد ومنحها الرد المطلوب".

ورأت اوساط المراقبين السياسيين في دمشق في هذا الموقف "تراجعا تركيا خجولا عن الحملات التي شنتها اخيرا انقرة على دمشق" نتيجة "ممارسة بعض الدول العربية وفي مقدمها مصر ضغوطا على تركيا". كما رأته في "محاولة لوضع الكرة السورية في ملعب السوري"، بعدما كثفت دمشق حملاتها على انقرة نتيجة تحالفها العسكري مع اسرائيل وسعيها الى نظام اممي اقليمي رفضته دمشق.

لقاء كويتي - يمني في نيويورك

الكويت - و ص ف - أعلنت وكالة الانباء الكويتية "كونا" أمس ان لقاء عقد في نيويورك على هامش الجمعية العمومية للامم المتحدة بين وزير يمني خارجة الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح واليمن عبد القادر باجمال اللذين تشهد العلاقات بين بلديهما شبه قطيعة منذ عام ١٩٩١.

ونقلت عن باجمال بعد اللقاء: "اعتقد اننا في طريقنا لتجاوز كل ما حصل في علاقتنا (...). اتفقتنا من حيث المبدأ على توسيع نطاق التعاون وفتح مجال العمل المشترك".

وعام ١٩٩١ اتهمت الكويت اليمن بدعم العراق لدى احتلاله الكويت بين آب ١٩٩٠ وشباط ١٩٩١. ولم يتبادل البلدان مذكاة أي زيارة رسمية. ويمثل دولة الكويت في اليمن قائم بالأعمال في حين لا ممثل لليمن في الإمارة. ويذكر انه منذ عام ١٩٩٧ بدأت الكويت اعادة علاقاتها الطبيعية مع الدول العربية التي اتخذت مواقف اعتبرتها مؤيدة للعراق في فترة الاحتلال التي دامت سبعة اشهر.

تعاون عسكري بين تونس وواشنطن

تونس - و ص ف - أفاد مصدر رسمي أمس ان اللجنة التونسية - الاميركية العسكرية المشتركة تعقد اجتماعا في العاصمة التونسية للبحث في التعاون الثنائي في مجال الدفاع. وتألقت اللجنة مطلع الثمانينات وهي تجتمع سنويا بالتناوب في تونس وواشنطن. وقال مصدر اميركي ان الاجتماع بدأ الاثنين برئاسة نائب وزير الدفاع اميركي والتر سلوكامب ووزير الدفاع التونسي حبيب بن يحيى، وبمشاركة نائب مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط رونالد نومان.

ورحب بن يحيى في افتتاح الاجتماع بـ "نوعية التعاون العسكري" القائم بين تونس والولايات المتحدة في ما يختص بتدريب العسكريين التونسيين على التكنولوجيات المتطورة والدعم اللوجيستي والمساعدة التي توفرها للجيش في اطار نشاطاته لتطوير البلاد. فيما شدد سلوكامب على "متانة" العلاقات التونسية - الاميركية وأشاد بـ "دور الاعتدال" الذي تضطلع به تونس على الصعيد الدولي ودعمها لقضية السلام في العالم.

وأوضح مصدر اميركي ان المجتمعين يركزون على تطبيق برامج التعاون العسكري الحالية. ومن المقرر ان يطلع نومان وسائل الاعلام اليوم على نتائج محادثاته مع المسؤولين التونسيين ولا سيما منهم وزير التعاون الدولي والاستثمار محمد الفوشوي.

وتحتل الولايات المتحدة المرتبة الثالثة في لائحة المستثمرين الاجانب في تونس بعد ايطاليا وبريطانيا وهي تستثمر ٤٥٠ مليون دولار في هذا البلد وتنوي زيادة استثماراتها لتصير المستثمر الاجنبي الاول.

الهرابي يطلق المناهج الجديدة متجاهلاً الاستحقاق الحيرة سيدة الموقف رئاسياً والحريري عائداً من دمشق: بعد كبير

وسط هذه الاجواء لوحظ ان الوزير فارس بوبز تحدث عن استمرار الاحتمالات مفتوحة في ثلاثة اتجاهات: التمديد للرئيس الهرابي، والانتخاب، وتعديل المادة ٤٩. وقالت مصادر وزارية قريبة من الهرابي ان التمديد لم يسقط بعد وان الحظوظ لا تزال متساوية. وشددت على ان لا معطيات مؤكدة لدى أحد "وكل ما يقال هو من باب التحليل" في انتظار القمة المرتقبة التي ستبت القرار النهائي. ورجحت ان تتبلور صورة الموقف خلال الاسبوع المقبل، موضحة ان لا تصور نهائياً بعد لدى رئيس الجمهورية وكل شيء سيتبلور في "ربع الساعة الاخير".

على ان الهرابي تجاهل موضوع الاستحقاق الرئاسي في الكلمة التي القاها في احتفال اطلاق العام الدراسي وفق النظام التربوي الجديد في الاونيسكو مساء امس. وحصر الكلمة بالحديث عن أهمية انطلاق المنهج الواحد في مراكز التعليم والتغيير التربوي، وعن كتابي التربية الوطنية والتاريخ، وتطرق الى موضوع التعليم الديني أسفاً "لتداوله على مستوى من الاثارة تذكرونا بعصور غابرة لا مصلحة لأحد في العودة اليها".

وخرج عن النص المكتوب ليشيد بمجيء التغيير التربوي "على أيدي فلاحي البقاع (...). ويكتمل مع وزير تربية من الشمال ليس على مستوى السياسيين كما يرى البعض".

بدا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري متكتماً للغاية عقب عودته مساء امس الى بيروت من دمشق، فكان يكتفي بالاجابة على سيل الاسئلة التي وجهت اليه في شأن الاستحقاق الرئاسي بالعموميات من مثل "بعد كبير... لا شيء جديداً... كل شيء على حاله" ثم يسأل سائله: "قديش بالشهر اليوم؟".

ولم تكن حاله في قصر بعبداء حيث انتظر مدة نصف ساعة وصول رئيس الجمهورية الياس الهرابي من الاونيسكو، افضل حالا.

فقال لـ "النهار" ان موضوع الاستحقاق الرئاسي لم يطرح خلال جولته على كل من نيويورك وواشنطن وباريس ودمشق.

ولاحظ مطلعون ان موقف الحريري بدا اقرب الى الحيرة، وساهم في مضاعفة اجواء الحيرة المماثلة التي تطفى على المناخات والاجواء المتصلة بالاستحقاق الرئاسي. ولعل العلامة الفارقة التي بدت جامعا مشتركا لدى معظم الجهات السياسية امس تمثلت في تأكيدات جديدة ان ثمة مهلة اسبوعين على الاقل لبلورة اي امر جدي في شأن الخيارات النهائية، وان موعد القمة اللبنانية - السورية لن يكون قبل ٧ او ٨ تشرين الاول، اي بعد انقضاء ذكرى حرب ٦ تشرين. يضاف الى ذلك ان نوابا زاروا دمشق افادوا ان الرئيس السوري حافظ الاسد يمضي اجازة في اللانقية ولا شيء متوقعا في شأن موعد القمة قبل عودته الى دمشق.

عضوم وضابط ارتباط ألماني

درسا مكافحة سرقة السيارات

زار امس ضابط امني ألماني من مكتب الارتباط في قبرص النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وعقدا اجتماعاً في حضور ضباط لبنانيين من قسم المباحث الجنائية المركزية. وتركز الاجتماع على سبل مكافحة السيارات المسروقة من ألمانيا والتنسيق من اجل وضع حد لها. وتم الاجتماع بناء على طلب القاضي عضوم وقت تتواصل التحقيقات في ملف تهريب هذه السيارات.

واوضحت مصادر قضائية ان البحث في اللقاء تمحور على مواجهة آلية سرقة السيارات. واقترح عضوم على ممثل الحكومة الألمانية في مكتب الارتباط اعتماد اسلوب الاعلام المسبق عن السرقات عبر تسميل الاتصال مباشرة بين الانترنت والقضاء اللبناني لابلاغه وثائق الشحن مسبقاً، فيتم ضبط المسروق لدى وصوله الى بيروت. واتفق الجانبان على اعتماد هذه الطريقة. وذكرت اوساط قضائية ان نحو ٤٢ سيارة تُسرق من ألمانيا شهرياً وتتوزع على دول عدة منها لبنان.

وعلى صعيد التحقيقات امكن كشف صاحب احدى السيارات الفخمة المصادرة وتبين انه عامل في محطة وقود. وذكرت مصادر التحقيق انه صاحبها صورياً، مرجحة ان عملية تهريب السيارات تتم في جانب منها في محطة للوقود. وتحدثت عن اعتماد وثائق سفر مزورة لاتمام التهريب. واوقف شخص فيما ترك آخر رهن التحقيق.

اسرار الآلهة

يجزم زوار رسميون وغير رسميين ان اي مسؤول سوري لم يلفظ امامهم اسم رئيس الجمهورية المقبل، بل يكرر الكلام على المواصفات وحدها.

من المسؤول؟

اختلفت الاوساط السياسية والنيابية في تفسير ما عناه البطريك الكاردينال صفير في اضافة صفة "التمرس في السياسة" الى مواصفات الرئيس المقبل.

لماذا؟

رشح ان الرؤساء والوزراء والنواب سيقدمون في مستهل العهد المقبل تصريحاً بما يملكون من اموال منقولة وغير منقولة.

"الضباب" ما زال يلف الاستحقاق ولا بلورة للصورة قبل ٢٠ تشرين الاول

وأوضح ان اللقاء لم يتطرق الى الاستحقاق الرئاسي بصورة مباشرة علماً "ان للحزب موقفاً في هذا الخصوص وهو تأييد التمديد نظراً الى ان الظروف تتوقف عند موضوع الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، وهذا هو في نظرنا الموضوع الاهم (...). سنواصل اتصالاتنا مع الجنوبيين لنؤكد لهم اهتمام الحزب والشراخ اللبنانية كلها بموضوع المقاومة الوطنية".

وسئل هل يعتبر الحزب زيارته لمجلس النواب اعترافاً بشرعيته قال: "من دون شك كنا نقاطع منذ فترة طويلة وهذه المقاطعة كانت مبنية على اسباب قانونية وعودتنا الى العمل السياسي ترتبط بموضوع المساهمة في عمل المقاومة في لبنان لتحرير الارض بعدما طالت هذه الامور، وعلى اعتبار ان الواقع القانوني لن يتبدل اذا قمنا نحن بنشاط سياسي. فضلنا العودة الى الحياة السياسية والعملية وواقع الاحتلال وما ينجم عنه شأن يرتبط بالقانون الدولي لا بارادتنا".

✻ ألا تعتقد بعد عودتكم الى العمل السياسي ان الواجب يفرض عليكم مد يد التعاون الى الاحزاب التي ابعدتكم عنها القطيعة في ايام المحنة؟

— "نحن اصلاً لم تكن مقاومين في محيطنا واعتقد ان حزب الكتلة الوطنية كان السباق في طرح موضوع الجنوب وقد أراد العميد ريمون اده ان تتوقت ساعة العمل الحزبي في موضوع الجنوب لازالة الاحتلال عنه وبعد العودة الى النشاط فنحن على انفتاح على الاحزاب اللبنانية كلها

نقل وزير النفط شاهي بارسوميان عن رئيس مجلس النواب نبيه بري "شيئاً ما يمكن ان يتبلور في شأن الاستحقاق الرئاسي في خلال ١٥ او ٢٠ يوماً".

وقال بارسوميان بعد لقائه ووفداً من حزب الطاشناق رئيس المجلس ان الوفد يقوم بجولات على المسؤولين لجمع معلومات في خصوص تعديل المادة ٤٩ من الدستور "لنكون رأينا ما دام ليس هناك حتى الآن أي أمر مطروح". وذكر ان اللقاء تناول "نهج الرئيس المقبل لا اسمه، الى اوضاع المنطقة".

وعن موقف الحزب من التمديد او انتخاب رئيس جديد اوضح "ان هناك اكثر من خيارين وربما هناك خيار واحد، نحن نرى خيار مستقبل البلاد ولا شيء مطروحاً امامنا لنعطي رأينا انما نتربح الاوضاع برمتها".

وفد الكتلة

واستقبل بري ايضاً وفداً من قيادة حزب الكتلة الوطنية برئاسة امينه العام ابراهيم اسطفان الذي قال عقب اللقاء ان البحث ركز على شؤون البلاد وعلى موضوع المقاومة والقلق الذي كان الحزب يحمله منذ زمن بعيد في شأن المطامع الاسرائيلية في الجنوب والبقاع الغربي وقرارات مجلس الامن والشريعة الدولية وعمل المقاومة الذي تؤكد انه يتم باسم لبنان وكل اللبنانيين".

بوزير: الاسد يملك مفتاح الحل واعارض تعديل المادة ٤٩

"ان الاختيار لا بد ان يكون نتيجة توافق الرؤساء وتأييد النواب الذي هو نتيجة توافق اللبنانيين".

ووصف لقاءات رئيس الحكومة رفيق الحريري في الخارج بأنها "هروب من الازمات التي تعصف بالبلاد". معتبراً "ان لا شيء محسوماً حتى الآن في شأن العماد اميل لحود". وكرر رفضه تعديل المادة التاسعة والاربعين من الدستور، لكنه استدرك انه "اذا كان هناك توافق ومصالحة فلن اكون ضد اجماع اللبنانيين والتفاهم السياسي".

وفي عرضه مواصفات الرئيس المقبل، رشح بوزير نفسه لانتخابات الرئاسة دون ان يعلن ذلك، بإشارته الى ان انتخاب الرئيس في لبنان لا يعني بالضرورة اعلان ترشيحه.

اعلن وزير الخارجية فارس بوزير "ان ثمة تأثيرات دولية في شأن الاستحقاق الرئاسي نتيجة الظروف التي تمر بها المنطقة، بدءاً بتعثر عملية السلام والتحالف التركي - الاسرائيلي، الى التهديد الاسرائيلي الاخير لايران مما يفرض ان يكون في لبنان رئيس قوي لا رئيس تسوية، وان تكون لديه القدرة على اتخاذ مواقف خارجية وداخلية".

ورأى في حديث الى تلفزيون "الشبكة الوطنية للإرسال - NBN"، ان موعد القمة اللبنانية - السورية "لم يتأخر وخصوصاً اننا ما زلنا في بداية المهلة الدستورية". وأكد "ان الرئيس حافظ الاسد، في ضوء تفويض الرؤساء الثلاثة اليه مسألة اختيار الرئيس المقبل، هو من يملك مفتاح الحل"، لافتاً الى

"موقف تركيا لا يعبر عن رأي شعبها" الحريري زار دمشق ثم الهراوي: لم يطرح الاستحقاق في جولتي

وففتهما الواحدة ازاء كل التحديات الماثلة والتطورات المحتملة ومن اجل احلال سلام حقيقي يعيد الى كل ذي حق حقه ويؤمن الاستقرار والازدهار للجميع".

واضاف انه "من المفيد التشاور بين البلدين اليوم في نتائج اللقاءات الاخيرة التي عقدت في نيويورك وواشنطن وباريس حول آخر التطورات من منطلق حرص البلدين على استمرار التنسيق ازاء كل المشاكل التي تهم سوريا ولبنان".

واشار الى "ان التنسيق كان مستمراً دائماً اذ كان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على اتصال مستمر ومتواصل اثناء وجودنا في واشنطن وفي الامم المتحدة ومن منطلق وحدة المسارين السوري واللبناني في العملية السلمية التي نأمل في ان تتضافر كل الجهود من اجل انقاذها خدمة للسلام والامن ومستقبل المنطقة كلها".

وابدى الحريري "اسفه لموقف تركيا ولتحالفها العسكري مع اسرائيل وتكرما لجيرانها العرب والمسلمين"، مكرراً ان "هذا الموقف ليس في مصلحة تركيا ولا يعبر عن رأي الشعب التركي الصديق والجار المسلم الذي تربطه بجيرانها العرب والمسلمين اوثق الروابط التاريخية والجغرافية".

واكد "ان العالم ينتظر نتائج المفاوضات على المسار الفلسطيني وما سيجري في الاسابيع المقبلة على هذا المسار"، محذراً من "انه اذا لم تتحقق نتائج فان عملية السلام ستظل في حلقة مفرغة".

واعرب عن امله في "ان تتحقق خلال المفاوضات القادمة نتائج مثمرة ليصبح في الامكان انقاذ عملية السلام".

ورفض الحريري الرد على سؤال في شأن الاستحقاق الرئاسي، وقال: "ان الوقت لا يزال مبكراً".

اطلع رئيس الجمهورية الياس المرادي من رئيس الوزراء رفيق الحريري مساء امس على نتائج جولته التي شملت واشنطن ونيويورك وباريس واخيراً دمشق حيث جرى محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

واستمر اللقاء والحريري نحو ساعة غادر على اثره الحريري قصر بعداً من دون الادلاء بأي تصريح، وشارك في جانب من الاجتماع النائب مروان حمادة الذي رافق الحريري في طريق العودة من دمشق.

وكان رئيس الوزراء وصل الى بعداً في السادسة والدقيقة الـ ٢٥ لكنه اضطر معه حمادة الى انتظار عودة رئيس الجمهورية الذي كان في قصر "الاونيسكو" حيث رعى احتفالاً باطلاق السنة الدراسية للمرة الاولى وفق النظام التربوي الجديد.

وفي غضون ذلك سألت "النهار" رئيس الوزراء عن جديد الاستحقاق الرئاسي فرد قائلاً: "شو الاخبار بالبلد؟".

✻ الاخبار لديكم يا دولة الرئيس، فما هو جديدكم في شأن الاستحقاق الرئاسي؟

— الموضوع يعود الى الرئيس نبيه بري فهو صاحب القرار في الدعوة الى جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.

✻ هل من جديد حيال موعد القمة اللبنانية - السورية؟

— ان الموضوع يعود الى الرئيسيين الهراوي والاسد.

✻ ألم يكن موضوع الاستحقاق الرئاسي حاضراً في جولتكم الاخيرة؟

— لا.

وفي دمشق (أ. ش. أ) وكان وصل اليها بعد الظهر صرح الحريري بعد لقائه خدام "ان سوريا ولبنان ماضيان معاً في العمل من اجل الاهداف المشتركة وتواصلان تحقيق

أربعة سفراء في قصر بسترس تشيكيا تعتبر لبنان أولوية

مقترحة "تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين على المستويين الحكومي والبرلماني". واستقبل بوزير القنصل الفخري لوزامبيق ابراهيم الحداد الذي اطلعه على وضع الرعاية الموزامبيقين في لبنان. وكذلك اطلعه على اوضاع مشروع انشاء محكمة الجزاء الدولية الحكومي لهم للاستثمار في كل المجالات".

من جهة اخرى، استقبل الامين العام للوزارة ظافر الحسن السفير الازماني ارمان نافاسرديان، فالسفير الكندي ميج صرافيان، في زيارتين بروتوكوليتين بعد تقديمهم اوراق اعتمادهما.

كذلك التقى السفير الايطالي جيوسيبي كاسيني الذي لم يدل بتصريح. وعلم ان قضايا عدة طرحت خلال اللقاء، بينما توقع لبنان مشروع انشاء محكمة الجزاء الدولية في روما. وتناول البحث ايضا عملية السلام والوضع في الجنوب.

عرض وزير الخارجية فارس بوزير امس مع السفيرة التشيكية ايفا فيليببي العلاقات الثنائية بين البلدين، ونتائج المؤتمر السنوي للسفراء التشيكيين الـ ٨٥ في العالم والذي عقد في براغ في الاسبوع الاخير من آب الماضي برئاسة وزير الخارجية التشيكي يان كافان.

وصرحت فيليببي ان لبنان "يحتل الاولوية بالنسبة الى السياسة الخارجية للجمهورية التشيكية في منطقة الشرق الاوسط، ويستحق اقامة علاقات أكثر من مميزة معه، نظراً الى امكانياته الكبيرة، وان ما يساعد على تمتين العلاقات هو العامل الجغرافي المتمثل في الجوار، اضافة الى ان ثمة تشابهاً وتطابقاً بين البلدين في ما يتعلق بالديبلوماسية المتعددة الطرف". واوضحت انها تمتعت خلال اجتماع سفراء بلادها "تكتيف الجهود مع لبنان لتوطيد العلاقات في شتى المجالات"،

٨٧ بنداً أبرزها مؤجل أمام مجلس الوزراء في بعداً غداً: توزيع قنوات البث، المقالع، التعليم الديني

٨٧ بندا تراكمت على جدول اعمال مجلس الوزراء الذي وزع امس على الوزراء، علماً ان الجلسة ستعقد غدا الخميس في قصر بعدا. ويعود معظم المواضيع والبنود الى طلب الموافقة على حضور مؤتمرات واعفاء ميات من رسوم جمركية وسواها من مواضيع روتينية وبرز البنود مؤجل من جلسات سابقة، وبينها الترخيص لمؤسسات اذاعية فئة اولى وفئة ثانية وتوزيع القنوات الاذاعية والاخبار في البث الفضائي، وطلب وزارة التربية البحث في موضوع التعليم الديني في المدارس الرسمية، وبت تنظيم المقالع والكسرات.

يضاف الى هذه البنود طلب وزارة الدفاع الموافقة على دفع مستحقات المستشفيات والمختبرات والمراكز الطبية عن السنة الجارية، وعرض الوزارة نفسها تأمين مستلزمات الجيش للسنة ١٩٩٩. وهنا جدول الاعمال:

١- مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري والتقني بين لبنان وكوبا.
٢- مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق للخدمات الجوية بين لبنان وايرباجان.
٣- اربعة اتفاقات تعاون بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا:
أ- اتفاق تعاون في مجال التعليم الثانوي.

ب- اتفاق لتفادي الازدواج الضريبي والحوؤل دون التهرب من دفع الضرائب المفروضة على الدخل ورأس المال.
ج- اتفاق تعاون في مجال التعليم العالي والعلوم.

د- اتفاق للتعاون في المجال السياحي.
٤- مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق التعاون في مجال التعليم العالي بين الحكومة اللبنانية وحكومة الجمهورية التونسية.

٥- مشروع قانون لإنشاء حماية غاية ازر تنورين الطبيعية.
٦- مشروع قانون عقد قرض لتمويل تحقيق شبكة اتصالات ثابتة ومتحركة لمصلحة قوى الامن الداخلي.

٧- مشروع قانون تعديل المادة ٨٠ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٢ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦ (قانون الدفاع الوطني) مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٢/٥.

٨- مشروع قانون لاستحداث قرية جديدة في قضاء جبيل (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٧/٢٣).

٩- مشروع مرسوم لإنشاء ثانوية رسمية في بلدة النبي شيت محافظة البقاع - قضاء بعلبك.

١٠- مشروع مرسوم لتعيين المدير العام للإدارة في وزارة الدفاع الوطني.
١١- مشروع مرسوم لتحويل اعتماد من

موازنة المواصلات السلوكية والاسلكية الى موازنة مجلس الانماء والاعمار.

١٢- مشروع مرسوم لنقل اعتماد من احتياط الموازنة الى موازنة وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة (مساهمة للمباني التي لا تتوخى الربح والمدارس الجانية).
١٣- مشروع مرسوم لنقل اعتماد من احتياط الموازنة الى موازنة وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة (تعويزات مختلفة).

١٤- مشروع مرسوم لاعطاء المستخدمين والعمال تعويض نقل ومنحة تعليم موقتين عن سنة ١٩٩٩.

١٥- مشروع مرسوم يجيز زيادة عاملي الاستثمار في بناء فندق على العقار رقم ٧٠٦٤ من منطقة الشياح العقارية (قضاء بعدا).

١٦- مشروع مرسوم لتصحيح درجات تعيين بعض الحجاب المتبرين في الرسوم رقم ١١٧٠٣ تاريخ ١٩٩٨/١/٢١.

١٧- مشروع مرسوم لتصحيح شهرة موظفة الاستثمار صنف ثالث في ملاك وزارة البريد والمواصلات السلوكية والاسلكية لوسين يكي قومشيان.

١٨- مشروع مرسوم لتعديل ملاك المديرية العامة لأمن الدولة.

١٩- مشروع مرسوم للتخصيص بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة المصيطبة العقارية.

٢٠- مشروع مرسوم لتعديل الجداول الملحقة بالمرسوم رقم ١٢١٨٠ تاريخ ١٩٩٨/٥/٥ (نظام استخدام الاجراء في المصلحة الادارية المشتركة في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة).

٢١- مشروع مرسوم لتحديد دقائق تطبيق المرسوم الاشتراعي رقم ٢٨ تاريخ ١٩٨٣/٩/٩ وتنفيذه (تنظيم اشغال الحفر لمد خطوط الخدمات العامة في الطرق وبراطها).

٢٢- مشروع مرسوم يعتبر معهد البحوث الصناعية الجهة المخولة اصدار افادات المطابقة والتأهيل والكفاءة في مجال التلحيم على انواعه في لبنان.

٢٣- مشروع مرسوم لتعديل الفقرة الاولى من المادة ٢١٦ مكرر من قانون الجمارك.

٢٤- مشروع مرسوم لتعديل المادتين ٢٧٢ و٢٧٤ من قانون الجمارك.

٢٥- مشروع مرسوم يصفي كل السلع الواردة الى مصرف لبنان من الرسوم الجمركية.

٢٦- طلب اعفاء الاتحاد العمالي العام من رسم البناء.

٢٧- مشروع مرسوم يعفي هبة مقدمة لمصلحة مؤسسة الحريري من الرسوم الجمركية.

٢٨- مشروع مرسوم يعفي هبة مقدمة

لمصلحة جمعية المساعدات الاجتماعية من الرسوم الجمركية.

٢٩- مشروع مرسوم يعفي هبة واردة الى جمعية الامداد الخيرية الاسلامية من الرسوم الجمركية.

٣٠- مشروع مرسوم يعفي هبة مقدمة لمصلحة كنيسة القديس نيقولاوس - الاشرفية من الرسوم الجمركية.

٣١- مشروع مرسوم يعفي هبة سيارة اسعاف واردة الى الجمعية الطبية الاسلامية من الرسوم الجمركية.

٣٢- مشروع مرسوم لحذف تسمية وظيفة في ملاك الابحاث العلمية الزراعية وشروط التعيين الخاصة بها.

٣٣- اربعة مشاريع مراسيم لانهاء خدمة موظفين بناء على طلبهم.

٣٤- عرض وزارة الاعلام موضوع الترخيص لمؤسسات اذاعية فئة اولى وفئة ثانية وتوزيع القنوات الاذاعية والاخبار في البث الفضائي (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٩/١٦).

٣٥- عرض وزارة الداخلية لتقرير اللجنة الوزارية المكلفة درس موضوع الصيد.

٣٦- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على عقد المصالحة العائد الى التصفية بعد فسخ التزام مبنى وزارة الخارجية في بعدا.

٣٧- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على الاجازة لها استخدام سائقين ومعاونين وعمال موسمين واعطاء بعض العناصر المكلفة جرف الثلوج وفتح اقنية على الطريق الدولية وتعزيلها تعويضات يومية.

٣٨- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تازيم انشاء مبنى موقت للأمن العام في المصنع.

٣٩- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تازيم تنفيذ اشغال على طريق آسيا - بشعلة.

٤٠- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على شراء لودرات لرفع الثلوج مع ثمانية ايتراقات.

٤١- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة

على بيع سيارات وآليات ومعدات اشغال عامة قديمة.

٤٢- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تنظيم مشروع عقد ملحق لتنفيذ اشغال اضافية عند مدخل صور الشمالي وتأمين الاعتماد اللازم لذلك.

٤٣- طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على المشاركة في المؤتمر العربي الاقليمي بعنوان "المدنية وتحديات القرن الحادي والعشرين" الذي سيقام في المغرب بين ١٠/٧ و ١٩٩٨/٧ منه.

٤٤- طلب وزارة النقل الموافقة على المشاركة في المؤتمر الثاني العائد الى ادارة الترددات المحصورة بالطيران المدني الذي سيعقد في بروكسيل بين ١٩/٢٨ و ١٠/٢٩/١٩٩٨.

٤٥- طلب وزارة النقل الموافقة على المشاركة في المؤتمر الرابع للاتصالات الجوية الثابتة الذي سيعقد في القاهرة بين ١٠/٧ و ١٩٩٨/١٠ منه.

٤٦- طلب وزارة النقل الموافقة على المشاركة في المؤتمر التقني واجتماعات لجنة النظم الاساسية للارصاد الجوية العالمية التي ستعقد في المانيا بين ٩/٢٨ و ١٠/٩/١٩٩٨.

٤٧- طلب وزارة الاقتصاد والتجارة الموافقة على تسوية وضع الانشاءات القائمة على اراضي معرض رشيد كرامي الدولي واعفاءها من رخص انشاء المباني والرسوم البلدية.

٤٨- طلب وزارة الاقتصاد والتجارة الموافقة على تعديل قرار مجلس الوزراء رقم ٢٢ تاريخ ١٩٩٨/٨/٢٠ المتعلق بعلاقة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بأصحاب المخابز والافران.

٤٩- طلب وزارة الاقتصاد والتجارة الموافقة على المشاركة في المؤتمر الوطني الاول لحماية المستهلك الذي سيقام في الاردن بين ٩/٢٩ و ١٠/٢٩/١٩٩٨.

٥٠- عرض وزارة المال طلب مطرانية طرابلس والكورة للروم الاورثوذكس اعفاء

"الضباب" ما زال يلف الاستحقاق (تتمة)

باستثناء التي تعاملت مع اسرائيل ومن له علاقة مع اسرائيل ولن يكون لنا معهم اي لقاء على الاطلاق".

العميد اده اعلن اعترافه على وصول العماد اميل لحد الى سدة الرئاسة؟
- كلا ليس هناك اعتراف شخصي اطلاقاً، والعميد اده اثار الى ان للعماد لحد مؤهلات مهمة أكدها من خلال قيادته مؤسسة الجيش وقد طلب منه العميد اده البقاء في مركزه للمحافظة على مؤسسة الجيش، وان هذا الطلب يؤكد ان العميد اده يحترم العماد لحد في موقعه العسكري.

وردنا على سؤال عن الشروط الاسرائيلية للانسحاب من الجنوب قال: "نحن نعتبر ان اي شرط تضعه اسرائيل وراهه نيات ومطبات ولذلك فما دام الموضوع صادرا عن شرعية دولية فلتفضل هذه الشرعية وتقول بأي طريقة يتم الانسحاب، وقد حددت هذه الشرعية الطريق من خلال القرار ٤٢٦".

ومن ثم استقبل بري مخرج اوبريت "الحلم العربي" احمد العريان وفادي خوري ومحمد منصور.

٨٧ بنداً أبرزها مؤجل أمام مجلس الوزراء في بعثدا غداً (تتمة)

هبة (تجهيزات كنيسة) مقدمة اليها من الرسوم الجمركية.

٥١- طلب وزارة المال عدم الموافقة على تخصيص عقار في منطقة بنهران العقارية لمصلحة الجمعية الخيرية لانعاش القرى الخمس (قرار مجلس الوزراء رقم ١٢ تاريخ ١٩٩٨/٨/٢٦).

٥٢- عرض وزارة الخارجية المشاركة في ندوة عالمية حول البنى التحتية ستقام في موناكو بين ١٠/٨/١٩٩٨ و ١١ منه.

٥٣- قضية الرسوم المستحقة عن مبيعات المحروقات للجيش اللبناني في عام ١٩٩٣.

٥٤- عرض وزارة الدفاع الوطني تأمين مستلزمات الجيش لسنة ١٩٩٩.

٥٥- عرض وزارة الدفاع الوطني موضوع زيارة المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

٥٦- طلب وزارة الدفاع الوطني الموافقة على دفع مستحقات المستشفيات والمختبرات والمراكز الطبية عن سنة ١٩٩٨.

٥٧- عرض وزارة الدفاع الوطني موضوع تطبيق المادة الرابعة من القانون رقم ٩٣/٢٧٣ تاريخ ١٩٩٣/١١/٣ لاعادة تنفيذ المعاش التقاعدي وتعويض الصرف لبعض الضباط.

٥٨- طلب وزارة الدفاع الوطني الموافقة على ابدال ذخيرة بأخرى مع وزارة الدفاع والطيران السعودية.

٥٩- طلب وزارة الداخلية الموافقة على تجديد تراخيص الاتجار بأسلحة الصيد وذخائرها وبيع بارود الصيد بالمفرق ومستودعات خرطوش الصيد ومعامله ولوازمها والالعاب النارية والمواد الكيماوية.

٦٠- طلب وزارة الداخلية الموافقة على تسوية اوضاع بعض المتعاقدين مع قوى الامن الداخلي.

٦١- طلب وزارة السياحة الموافقة على تازيم اشغال اعادة تأهيل وادي العرايش في زحلة.

٦٢- طلب وزارة السياحة الموافقة على المشاركة في المؤتمر الدولي حول التنمية المستدامة الذي سيقام في جزر موريشيوس بين ٢٦/١٠/١٩٩٨ و ٢٨ منه.

٦٣- طلب وزارة الزراعة الموافقة على اعفاء هبة هي عبارة عن نصوص حرجية ومثمرة مقدمة من وزارة الزراعة السورية من الرسوم الجمركية.

٦٤- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي دعم مرشح لمركز التراث العالمي في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو".

٦٥- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على عقود التدريس بالساعة في الجامعة اللبنانية للسنة الجامعية ١٩٩٧-١٩٩٨ (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٨/٢٦).

٦٦- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على المشاركة في مؤتمر وزراء الثقافة الاوروبي المتوسطي الذي سيقام في اليونان في ١٩٩٨/٩/٢٥ و ٢٦ منه.

٦٧- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على المشاركة في اجتماع مجلس ادارة المجلس العربي للدراسات العليا والبحث

العلمي في القاهرة في ١٦ ايلول ١٩٩٨ و ١٧ منه (على سبيل التسوية).

٦٨- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على المشاركة في مؤتمر وزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الدول الفرانكوفونية الذي سيقام في بلجيكا في ١٠/٨/١٩٩٨.

٦٩- طلب وزارة الشؤون البلدية والقروية الموافقة على اخضاع بعض البلديات لاحكام قانون المحاسبة العمومية.

٧٠- طلب وزارة الشؤون البلدية والقروية الموافقة على تأمين بديل من بعض الموظفين الاعضاء في اللجان الخاصة بتسوية مخالفات البناء (قرار مجلس الوزراء رقم ٢٠ تاريخ ١٩٩٨/٨/٥).

٧١- طلب مجلس الانماء والاعمار الموافقة على تكليفه استكمال الدراسات اللازمة وتلزم تنفيذ مشروع ري العاصي.

٧٢- طلب مجلس الانماء والاعمار الموافقة على قبول هبة ارجنتينية لتمويل مشاريع اقتصادية واجتماعية في الجنوب والبقاع.

٧٣- عرض مجلس الخدمة المدنية موضوع ترفيع الاشخاص الذين اتخذت اجراءات في حقهم وفقاً للقانونين رقم ١٩٩٩ تاريخ ١٩٩٣/٢/٢٧ و رقم ٢٠٠ تاريخ ١٩٩٣/٣/٢.

٧٤- طلب اعادة تعيين موظف صرف من الخدمة استناداً الى القانون رقم ١٩٩٩ تاريخ ١٩٩٣/٢/٢٧.

٧٥- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تازيم صيانة مبناها الجديد.

٧٦- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على مشروع دراسة وضع مخطط توجيهي عام ليماء الشفة في المنطقة الوسطى والعليا من كسروان ووضع التصاميم الفنية وتحضير ملفات التلزم العائدة الى هذا المشروع.

٧٧- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة لمصلحة مياه الكورة للشفة تعيين مستخدمين فائزين في مباراة (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٦/٢٤).

٧٨- طلب وزارة الشؤون الاجتماعية الموافقة على اعفاء هبة مقدمة الى جمعية التدريب على السمع والنطق من الرسوم الجمركية.

٧٩- طلب وزارة الشؤون الاجتماعية اعادة تنظيم هيكلية اللجنة الوطنية الدائمة للسكان وتحديد مهماتها.

٨٠- طلب وزارة الشؤون الاجتماعية الموافقة على اعفاء مساعدة طبية مقدمة هبة الى جمعية الخدمات الاجتماعية من الرسوم الجمركية.

٨١- طلب وزارة الشؤون الاجتماعية الموافقة على تكليف مديرة مركز الخدمات الانمائية في برج البراجنة حضور دورة تدريبية في باريس بين ١٩/١٠/١٩٩٨ و ٢٦/١١/١٩٩٨.

٨٢- عرض وزارة الصناعة قضية اجازة استيراد كابلات لمشروع انشاء خطوط نقل للطاقة الكهربائية - توتر عال ٢٢٠ ك.ف.

٨٣- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على اعفاء هبة مقدمة للاتحاد اللبناني للتجديف من الرسوم الجمركية (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٨/٥).

٨٤- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على المشاركة في اجتماع تطوير برامج اعداد المعلمين وتدريبهم الذي سيعقد في قطر بين

طالب مدير المركز الكاثوليكي للاعلام امين سر اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام المنبثقة من مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك الاب انطون الجميل الحكومة بتخصيص وسائل الاعلام الدينية بقنوات تلفزيونية وموجات اذاعية مستقلة، وفقاً لما نص عليه القرار الحكومي الرقم ٣٣ والقرار الوزاري الرقم ٢١٤ الصادرين في ١٠/١٠/١٩٩٦. "وصف قول بعضهم ان التسوية المعتمدة للاعلام الديني غير قابلة للحياة بانه "ليس صحيحاً، لان اذاعة "صوت المحبة" وتلفزيون "ثيلي لومبار" يعملان طبيعياً، وان القرارين لم ينفذا من نواح عدة".

وقال: "نظمت الحكومة موضوع الاعلام الديني بالقرارين المذكورين اللذين تم التوصل اليهما بعد محادثات طويلة واخذ ورد مع رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الاعلام ومراجع دينية وحتى المجلس الوطني للاعلام. وان النتيجة التي تم التوصل اليها مرضية جداً. وأشبه القرارين بالقرار ٤٢٥ في الزام تطبيقه وعدم قبوله اي تفسير".

ولفت الى ان "القرارين لم ينفذا من النواحي الثلاث الآتية:

- الاولى عدم تخصيص موجات او اقنية اذاعية وتلفزيونية خاصة، ونطالب ونشدد على هذا الطلب اسوة بالمحطات اذاعية والتلفزيونية الاخرى، لأننا نعتبر ان القرارات المنظمة للاعلام الديني رسمية، ولا نرضى بان نشكك في كلام رئيس الحكومة او توقيعه.

- وندعو ثانياً الى ترك الفرصة لوسائل

السفير الهندي:

تأخر الوفد العسكري لعدم اكتمال التحضيرات

كرّر السفير الهندي آجاي شودري التأكيد ان وفد استطلاع عسكرياً هندياً سيصل الى لبنان لتفقد مواقع الكتبية النروجية في القطاع الشرقي.

وقال لـ "النهار": "كان متوقعاً، بحسب معلوماتي، وصول الوفد هذا الاسبوع، ولكن حصل بعض التأخير ربما بسبب عدم اكتمال التحضيرات التي يجب أن تتولاها الامم المتحدة المسؤولة عن قوة حفظ السلام في لبنان".

وأوضح انه عندما أعلنت نروج رغبتها في سحب كتبية من لبنان، كان على الامم المتحدة ان تجد بديلاً منها، فأبدت الهند استعدادها لإرسال قوات عسكرية تعمل ضمن القوة الدولية في جنوب لبنان ووافقت الحكومة اللبنانية على طلبها، ويبقى ان تتخذ الامم المتحدة الترتيبات الضرورية".

ومعلوم ان المند تشارك حالياً في قوة حفظ السلام في الخليج التي انتشرت في المنطقة بعد حرب الخليج.

١٩٩٨/٩/٢٧ و ٣٠ منه.

٨٥- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة البحث في موضوع التعليم الديني في المدارس الرسمية.

٨٦- قضية تنظيم المقالع والكسارات (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٩/١٦).

٨٧- عرض وزارة البيئية موضوع تجديد عقود بعض الخبراء والاختصاصيين.

"نريد قنوات وموجات مستقلة"

الأب الجميل: فلتحترم الحكومة قراراتها

الاعلام الدينية للعمل كي نختبر اذا كانت التسوية الراهنة قابلة للحياة ام غير قابلة للحياة. وعندما نملك موجة وجهازاً خاصين بنا، لا أفهم لماذا لا يكون القرار قابلاً للحياة. واذا اعتبرنا القرار الحكومي غير قابل للحياة، فمعنى ذلك ان كل القرارات الحكومية غير قابلة للحياة، وخصوصاً ان القرار تم التوصل اليه على أعلى المستويات.

- ندعو ثالثاً الى تأليف لجنة تمثل الاعلام في القطاع الرسمي والمسؤولين عن الاعلام الديني والمجلس الوطني للاعلام وفقاً لما نص عليه القراران الحكومي والوزاري. اما في ما يتعلق بدعوة بعضهم الى ان يكون الاعلام الديني ضمن برامج وسائل الاعلام المدنية، فنحن كنيسة ومسيحيين، لا نريد ان نكون تحت رحمة وسائل الاعلام الاخرى ومزاجيتها، ونريد الحرية في ان تكون لدينا وسائل اعلام خاصة بنا. كذلك يحق لاثوانا المسلمين ان يكون لديهم تلفزيون واذاعة خاصان بهم".

وقال: "صحيح ان القرار الوزاري نص على ان البث يجب ان يكون من خلال "الاذاعة اللبنانية" و"تلفزيون لبنان"، ونحن لا نمانع، بشرط ان يعطونا اقنية وموجات تابعة لنا، وان تحدد في مرسوم توزيع الاقنية والموجات المدرج في جدول اعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء الذي وحده له الحق في منح الاقنية او حجبا، وذلك بعد التشاور مع المسؤولين في المحطات اذاعية والتلفزيونية المعنية كي يكون توزيع الاقنية عادلاً. ونأمل من الحكومة ان تحترم قراراتها.

وفد الخارجية البريطانية الى دمشق بعد زيارتين للهاواي وبري

انتهى وفد وزارة الخارجية البريطانية الذي ضم مدير دائرة الشرق الاوسط ديريك بلمبلي ورئيس قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا كريستوفر برانتيس، زيارة لبنان استمرت ٤٨ ساعة وانتقل الى دمشق براً.

وكان الوفد زار امس يرافقه السفير البريطاني ديفيد ماكلينين رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعدا. ثم التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري في مكتبه في المجلس.

ونفى بلمبلي على الاثر ان يكون البحث تناول احتمالات حصول انسحاب اسرائيلي مفاجئ من جزين، موضحاً ان زيارته للجنوب اول من امس كانت "للاطلاع عن كثب في شكل خاص على العمل المهم جدا للقوة الدولية في الجنوب".

واضاف: "بجنا مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في الوضع في الجنوب اللبناني واستمعنا إلى شرح في هذا الصدد وضرورة احراز تقدم في عملية السلام وتنفيذ القرارات الدولية كاملة".

حرب عرض ترشيحه لسالم وحبيقة: مع رئيس قادر على التغيير

فريق العمل الذي سيواكب رئيس الجمهورية الجديد ينبغي ان يكون نظيف الكف مثله وذا تطلع مشابه، والا سيحكم على الرئيس سلفاً بالفشل. وان شخص الرئيس في ذاته ينبغي ان يحمل في نفسه مقومات ومكونات معينة منها نظافة الكف، وان يكون صاحب رؤية سياسية وخبرة والا فلا أمل في التغيير. والدليل على قدرة الرئيس على اجراء التعديل يتمثل في محطتين: انتخاب الرئيس وتشكيل الحكومة. فعند الانتخاب يمكن معرفة، من خلال شخص الرئيس المنتخب وما يحمل من مواصفات، اذا كان مؤملاً لاجراء التغيير ام لا، ولدى تشكيل الحكومة يمكن أيضاً استشفاف التغيير المرتقب من خلال ما يمكن ان نراه من دعم تؤمنه الحكومة للتغيير، فإذا لم تخرج من الحكومة العناصر المشكوك منها، التي لا تحظى بثقة الرأي العام، فمعنى ذلك اننا نكون انتخبنا الشخص الجيد من دون ان نؤمن له الجو العام الداعم والحكومة الداعمة".

ثم زار حرب وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة وعرضاً موضوع الانتخابات وترشيحه لرئاسة الجمهورية.

رأى المرشح للرئاسة النائب بطرس حرب ان الرئيس المقبل "ينبغي ان يحمل في نفسه مقومات ومكونات، وان ترافق انتخابه ظروف معينة تعطيه وتؤهله اكثر لاجراء عملية التغيير".

وهو التقى امس وزير الصناعة نديم سالم، وقال بعد اللقاء: "ان القول ان شخص الرئيس ليس المهم انما الظروف المحيطة والمتعاونون معه ليس صحيحاً على الاطلاق، فشخص الرئيس يجب ان يكون جيداً، وينبغي ان ترافق انتخابه ظروف معينة تعطيه القدرة وتؤهله اكثر لاجراء عملية التغيير التي قد لا يمكنه وحده اجراءها وخصوصاً في النظام الديموقراطي البرلماني ولو كان يتمتع ببعض الصلاحيات. اضافة الى الجو المؤاتي شعبياً لمساندته، وتأييداً من خلال انتخابه، وسياسياً من خلال القوى السياسية في البلاد، واقليمياً من خلال القوى الداعمة وخصوصاً سوريا، ودولياً ايضاً، المطلوب ان يتأمن كل هذا الدعم ليتمكن من تشكيل الحكومة الجديدة القادرة على مواكبته في عملية التغيير المطلوبة وفي نقل البلاد من الحال التي نشكو منها الى حال افضل. ان

حبوس اوضح دوره في صفقة "لابوست" الاعلام تنتظر دراسة قانونية لتبنت اتفاق البريد مع كندا

قدم استقالته وقبيلت. لذا، ناقش النواب تفاصيل الاتفاق الذي وقع في شأن تلزيم النقل في وزارة البريد بين الدولة اللبنانية والشركة الكندية الحكومية "لابوست".

والامر المهم الذي لا يجعلنا نتخذ موقفاً حتى الساعة هو غياب الدراسة القانونية في هذا الاتفاق. فهناك من يقول انه امتياز وآخر يقول تخصيص والبعض يقول انها صفقة.

ان كل هذه الاقوال حتى الساعة مردودة حتى وضع دراسة قانونية نستطيع بموجبها ان نرى ما هو هذا الاتفاق. فاذا كان امتيازاً فلا امتياز من دون قانون يصدر عن مجلس النواب، وانما كان تخصيصاً فيجب ايضاً صدور قانون بهذا المعنى. لذلك، تم التوافق بين اعضاء اللجنة والحضور على ان نطلب من رئيس المجلس تكليف جهة قانونية مختصة بوضع دراسة قانونية مفصلة وواضحة حول هذه القضية لنتمكن من اتخاذ الموقف المناسب. وحضر الزميل احمد حبوس الذي وجهت اليه الكثير من الاسئلة والالتزامات بأنه هو عراب هذا الاتفاق او بأن له ضلماً كبيراً فيه. فتبين ان كل ما قام به الزميل حبوس انه سهل الاتصال بين الدولة الكندية والحكومة اللبنانية لتشجيع المستثمرين الكنديين وتشجيع مجيء الحكومة الكندية للاستثمار في لبنان وهذا الامر كان بدافع وطني وهما توقف الدور الذي قام به الزميل حبوس مشكوراً. وحتى ان الشركة التي قامت بين اللبنانيين والكنديين حول هذا الامر ليس له اي ضلع او اي وجود ويجب ان يكون ذلك معلوماً لدى الجميع واننا في انتظار عودة الرئيس الحريري لعقد اجتماع لتبيان كل التساؤلات المطروحة".

واضاف ان البحث تناول "بعمق ودقة قضية الموظفين والاجراء في وزارة البريد ومصيرهم".

ناقشت اللجنة النيابية للاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية تفاصيل الاتفاق الموقع بين لبنان والشركة الكندية الحكومية "لابوست" لتلزييم النقل في وزارة البريد. وقررت الطلب من رئيس مجلس النواب نبيه بري تكليف جهة قانونية مختصة بوضع دراسة قانونية واضحة ومفصلة في هذا الشأن.

وقبيل ارفض الاجتماع، خرج النائب احمد حبوس ليوضح دوره في العقد قال: "حضرنا قسماً من اجتماع لجنة الاعلام والبريد وكان في جدولته موضوع التعاقد الذي تم مع الشركة وبصفتي رجل اعمال في كندا كانت هناك فرصة للاستثمار في لبنان بطلب من الحكومة الكندية. وبعد اقتناعهم بجدوى الاستثمار في لبنان ونظراً الى التقنية التي لديهم وخصوصاً بالنسبة الى البريد اذ يعتبرون الرواد في العالم في هذا المجال اقنعنا الحكومة الكندية عبر "بوست كندا" بأن "تستثمر ٢٠ مليون دولار في السنة الاولى وصولاً الى تسعين مليون دولار في السنوات الاخرى. وكنا جسراً بين لبنان وكندا لتأمين اول استثمار من نوعه في لبنان ونأمل في ان يجذب استثمارات عدة على مستوى الحكومة والشركات الاجنبية كالشركات الكندية والاميركية".

واضاف انه اوضح للجنة ان لا علاقة تجارية له بهذا الموضوع وان دوره انتهى عندما تم توزيع العقد بين الحكومة الكندية ومجلس الانماء والاعمار.

عقب الجلسة قال رئيس اللجنة النائب عبد اللطيف الزين ان رئيس الحكومة وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية رفيق الحريري تغيب مجدداً عن الجلسة بقوة القاهرة لأنه يقوم بمهام رسمية في الامم المتحدة. كما تغيب المدير العام لوزارة البريد لأنه

المرعبي يطالب بفتح الدورة الاستثنائية وتعديل المادة ٤٩

رأى النائب طلال المرعبي ضرورة التعجيل في فتح دورة استثنائية لمجلس النواب وتعديل المادة ٤٩ من الدستور "ما دام ان ثمة توافقاً على ذلك بغية انتخاب رئيس جديد للبلاد".

وشدد على "الحاجة الى الحياة السياسية والى اتخاذ تدابير وخطوات تدعم مسيرة الوفاق الوطني وتفعيل الادارة اللبنانية واعطاء الاجيال الجديدة دوراً فاعلاً".

واعتبر ان اللقاءات التي قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري في الولايات المتحدة وفرنسا "دليل على عودة لبنان الى الساحة الدولية، مما يعكس ايجاباً على مسيرة السلام وموقف لبنان وسوريا من التطورات في المنطقة. وان لبنان وسوريا يواجهان التحديات الاسرائيلية بموقف واحد متضامن". ودعا العرب الى "الانتفاضة على اللوبي الصهيوني الذي يحاول امرار مخططاته العدوانية عبر الحلول الجزئية".

وبحث المرعبي في مكتبته في حلبا في شؤون زراعية وتربوية.

الحريري والرئيس الارمني ناقشا في نيويورك خطوات توسيع التعاون

أفادت السفارة الارمنية في بيان لها أمس ان الرئيس الحريري روبرت كوتشاريان التقى الخميس الماضي في نيويورك رئيس الوزراء رفيق الحريري وناقشا العلاقات بين ارمينيا ولبنان، وقد "أعربا عن ارتياحهما الى توسيع التعاون بين البلدين بما يمهّد لشركة متكافئة متساوية".

وأشار البيان الى تشديد الطرفين على "أهمية الاتفاقات التي وقّعها رئيس الوزراء الارمني ارمين دربينيان لدى زيارته لبنان بين ١٦ ايلول وما يتعلق منها بالتعاون في مجالات التجارة والسياحة والعلوم". وقد اقترح الرئيس الحريري زيادة عدد الرحلات الجوية بين يريفان وبيروت واعتبار يريفان مركزاً لتزويد المنتجات اللبنانية الى مجموعة الدول المستقلة، وناقش مع الرئيس الارمني مسألة ايجاد منطقة حرة لتسهيل عمليات التبادل التجاري، وإعفاء منتجات البلدين من الرسوم الجمركية بغية زيادة تسويقها في كلا البلدين، وأبدى الرئيس الحريري رغبته في عقد مثل هذا الاتفاق في الشهرين المقبلين. وشدد على ان الطائفة الارمنية في لبنان هي من الطوائف الاكثر نوفاً في البلد وتتعاون كليا مع السلطات اللبنانية. كما دعا الرئيس الارمني الى زيارة لبنان في الوقت الذي يرتئيه. وشدد كوتشاريان بدوره على أهمية توسيع التعاون بين ارمينيا ولبنان".

الإدارة شددت عقوبات السير وخفضت الرسوم القضائية

ليرة. ووافقت اللجنة على اعتبار مقدار الرسم المقطوع لدى محكمة الاستئناف ٣٥ الف ليرة (ضوعفت القيمة الاساسية المنصوص عليها في القانون عشرة امثال)، والرسم المقطوع لدى محكمة التمييز ٥٠ الفاً، والرسم المقطوع المستوفى لدى تنفيذ التوصية ١٠٠ الفاً. واقترت اللجنة اخضاع الدعاوى التي تفصل فيها المحاكم من دون دعوة الخصم لرسم مقطوع مقداره ٢٥ الفاً وهي دعاوى النفوس واثبات الوفاة وحصر الارث وطلب تعيين الولي والوصي والقيم واعطاه الاذن لهم باجراء عمل معين، في حين لا تزال دعاوى الطعن والاحكام والقرارات الصادرة في هذا الشأن تخضع لرسم مقطوع مقداره ٣٥ الفاً.

اما بالنسبة الى المشروع الوارد بالمرسوم رقم ١٨٢٩ لتعديل بعض احكام قانون السير، فتبنت اللجنة التعديلات التي اقترتها اللجنة النيابية للدفاع الوطني والداخلية والامن في جلستها الاثنى عشر ١٩٩٨/٣/٢٣ لجهة اضافة المادة ٢٧٧ مكرر الى القانون المتعلقة بالعقوبات على قيادة مركبة في حال السكر المثبتة بنتائج فحوص لنسبة الكحول لدى السائق وتحديد الغرامات التي تدفع خلال عشرة ايام من تاريخ وقوع المخالفة. وانطلقت اللجنة من الحثيات التي وضعتها الحكومة في مشروعها ودفعتها الى احالته على مجلس النواب ومنها ان الحادث في لبنان مردها الى عدم تفيد السائقين بالانظمة المحددة في قانون السير ولا سيما ما يتعلق منها بالتجاوز والسرعة وقيامتهم مركباتهم وهم في حال السكر، لتضيف الى البند ١٢ في الجدول رقم ١ من قانون السير (المخالفات لاحكام قانون السير من الفئة الاولى) نصا يقضي بحجز ليس رخصة سير من يقود المركبة في غير الاتجاه المحدد (في عكس السير) فقط بل يفرض حجز السيارة ايضا.

وكان على اللجنة ان تقرر ايضا مقرر المشروع الوارد بالمرسوم رقم ١٢٦٥٩ الرامي الى تعديل القانون رقم ٦٢٨ تاريخ ١٩٩٧/٤/٢٣ المتعلق بتعديل قانون الوضع المصرفي في لبنان، وقررت تمديد المهلة الى (١٢/٣/٢٠٠١) بعدما كان تقرر ان تنتهي في (١٢/٣/١٩٩٨).

لجان التقسيط

واقترت اللجنة في البند الرابع في جدول اعمالها مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٧٥٦ الرامي الى الفاء لجان تقسيط الديون.

شهب افتتاح

مؤتمر "التجارة والبيئة"

افتتح أمس وزير البيئة أكرم شهب في فندق "كومودور" مؤتمر "التبادل التجاري الحر والبيئة في المتوسط" الذي تنظمه الوزارة بالتعاون مع برنامجي الامم المتحدة للتنمية والبيئة و"خطة عمل المتوسط" و"الخطة الزرقاء"، على ان يختم اعماله اليوم باصدار توصيات.

شاركت في المؤتمر لجنة العمل التي يترأسها لبنان بالتعاون مع "خطة عمل المتوسط" وتضم تونس واليوسنة ودول السوق الاوروبية المشتركة، اضافة الى مؤسسات غير حكومية. وحضر الى شهب المدير العام للوزارة الياس مطي والمدير المساعد لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة" عرب حب الله وممثل "برنامج الامم المتحدة للتنمية" رشيد ايادي ومدير مشروع "قدرات (٢)" منير ابو غانم.

بداية، تكلم حب الله فعدد النشاطات التي قامت بها "خطة عمل المتوسط" في مجال التجارة والبيئة.

تلاه ابو غانم عن الانجازات التي حققها مشروع "قدرات (٢)"، وايادي الذي تطرق الى اهتمام الامم المتحدة بالشؤون البيئية مشدداً على "ضرورة مساعدة الدول النامية في تنويع مواردها".

بعدها، ألقى شهب كلمة أكد فيها "أن تقوية القدرات الوطنية وتنمية التبادل السياحي والخدماتي ومسؤولية وطنية"، مشيراً الى "اننا في الوزارة نشدد على اعتماد انظمة الادارة البيئية في الصناعات، وايجاد بدائل للانتاج الزراعي او الصناعي من طريق استعمال الطاقة".

المراهنة على التمديد

بخمسة آلاف دولار!

في مناسبة اجتماعية عامة ضمت عددا من الوزراء والسياسيين والاعلاميين، ودار النقاش فيها حول الاستحقاق الرئاسي، قام احد الوزراء من المطروحة اسماؤهم في بورصة الترشيحات، بالمراهنة على التمديد للرئيس الياس المرابي بـ "خمسة الاف دولار في مقابل ٥٠٠ مؤكدا ان التمديد سيكون خيار اللحظة الاخيرة.

كتبت ريتا شرارة:

عادت عجلة مجلس النواب الى دورانها، وان ببطء يعزى الى ثقل الاستحقاقات محليا. وعقدت اللجنة النيابية للادارة والعدل اجتماعها الاول بعد انقضاء العطلة البرلمانية، وفي جدول اعمالها اربعة مشاريع قوانين اهمها الوارد بالمرسوم رقم ١٢٠٥٥ تاريخ ٤ نيسان ١٩٩٨ الرامي الى تعديل الرسوم القضائية.

وقال ابو سليمان لـ "النهار" ان هذا المشروع يرمي الى تحقيق المساواة بين المواطنين بحيث تصبح العدالة في متناول الجميع ومجانية. و اضاف: "ان المواطن يدفع حاليا ١٧ في المئة من قيمة الاحكام من تاريخ اقامتها حتى تنفيذها" موضحا ان المشروع المعدل الذي اقترته اللجنة خفض هذه النسبة الى ١٠ في المئة.

ولحظ قانون الرسوم القضائية نوعين من الرسوم على الدعاوى، المقطوع والنسبي، وقد رفع عام (١٩٩١)، قيمة بعض الرسوم المقطوعة بعد التدني الذي لحق بقيمة النقد الوطني، في حين تعززت زيادة معدلات الرسم النسبي عامي (١٩٨١) و(١٩٩١)، وهويترتب في كل درجة من درجات المحاكم الثلاث بنسبة ٤ في المئة ولدى تنفيذ الحكم بنسبة ٥ في المئة. ولما اعتبرت الحكومة ان الرسم النسبي المفروض حاليا مرتفع جدا بالمقارنة مع المعدلات المعمول بها في الدول الاخرى وهو ما يتنافى ومبدأ العدالة التي وضعت في تصرف الجميع باقل تكلفة ممكنة، مع العلم ان دولا عدة لا تفرض رسوما نسبية على الدعاوى، اعدت المشروع الذي يرمي الى تعديل الرسوم القضائية والى اخضاع بعض الدعاوى للرسم المقطوع نظرا الى طبيعتها، في حين انها تخضع حاليا للرسم النسبي ومنها الدعاوى الناشئة من الاستملاك وطلبات اعطاء القرارات التحكيمية والقضايا المتفرغة عن الافلاس الصيغة التنفيذية".

وكانت اللجنة النيابية للمال والموازنة اقرت الثلثاء ١٩٩٨/٤/٢٨ المشروع، بعدما رأته بحسب رئيسها النائب خليل المرابي ان البنود تهدف الى تعديل الرسوم النسبية في الدعاوى القضائية في مراحلها المختلفة بحيث تخفض الرسوم القضائية النسبية تحقيقا للمبدأ القضائي "العدالة المجانية".

ويوضح المرابي في التقرير الذي وضعته لجنته ان المشروع يهدف الى تعديل الرسوم المقطوعة التي تبين لنواب اعضاء اللجنة انها لا تزال مخفوفة وتطول بعض الدعاوى نظرا الى طبيعتها كما هي الحال في دعاوى طلبات اعطاء القرارات التحكيمية والدعاوى الناشئة عن الاستملاك الصيغة التنفيذية.

وفي المشروع ان معدل قيمة الرسم النسبي الذي يفرض على الدعاوى القابلة للتقدير (المادة الثالثة في قانون الرسوم القضائية الصادر في ١٠/١٠/١٩٥٠) وعلى صور الاحكام والقرارات القاضية بتخمينات شخصية (المادة ٣٨ من القانون نفسه) بنسبة اربعة في المئة، سيخفض الى ٢,٥ في المئة. ويقضي المشروع ايضا بخفض قيمة الرسم على تنفيذ الاحكام القضائية والصكوك الرسمية (المادة ٢٧ من القانون) وعلى تنفيذ عقود التأمين والرهون (المادة ٧٠ من القانون) من ٥ في المئة الى ٢,٥ في المئة.

وعدل المشروع ايضا الرسم المقطوع في الدعاوى التي لا تقبل التقدير (ومقداره في المادة ١٢ من القانون ٢٥٠٠ ليرة)، وفي الحجز الاحتياطي والحجز لدى شخص ثالث وحجز الاستحقاق والتأمين الاجباري (ومقداره في المادة ٦٤ من القانون ٢٥٠٠ ليرة)، وفي رفع الحجز المحكوم باثباته عن اموال مدينة من دون ان يكون طلب تحصيل القيمة المحكوم له بها (ومقدارها ٢٥٠٠ ليرة ايضا في المادة ٦٨ من القانون) بحيث جعله عشرة اضعاف وبلت القيمة ٢٥ الف

وزير العدل والاقواق الكويتي

في بيروت بدعوة من قباني

وصل وزير العدل والاقواق والشؤون الاسلامية في الكويت احمد خالد الكليب مساء امس الى بيروت تلبية لدعوة من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي استقبله في المطار اضافة الى وزير العدل بيجح طيارة.

ولدى وصوله الى المطار قال الكليب: "زيارتنا الى لبنان جاءت تلبية لدعوة كريمة، من مفتي الجمهورية للاطلاع من قريب على التجربة الحقيقية الوقفية وفي مجال الشؤون الاسلامية، وكذلك لزيارة زميلي وزير العدل للاطلاع ايضا في مجال الوزارة. وسيتم ضمن هذه الزيارة افتتاح "مدرسة شهداء الكويت" من اجل ابناء لبنان الشقيقين واشقاؤهم. وسوف يكون اسبوع للاطلاع على التجربة الوقفية في الكويت للاستفادة مما وصلت اليه. وأنا سعيد ان اكون على ارض لبنان الشقيق، وهذه اول زيارة رسمية لي ونعتبر اننا محتاجون الى مثل هذه الزيارات بين الاشقاء لتنمية العلاقات في كل المجالات. ولنا تجربة في مجال المعلوماتية القضائية وسيكون لنا بحث مع وزير العدل في هذا المجال".

ولمّا عقد اجتماع عمل بين قباني والكليب تم خلاله البحث في سبل تعزيز التعاون.

وكان قباني استقبل في دار الفتوى السفير الكويتي محمد سعد الصلال وبحث معه في ترتيبات زيارة الكليب.

وفي البرنامج افتتاح الاسبوع الاهلي الكويتي في فندق "الماريوت"، وتدشين مبنى "مدرسة شهداء الكويت" في طرابلس.

تويني حاضر في "الاسكوا" عن "لبنان والامم المتحدة والسلام":

مساهمة لبنان في تقرير الحرب والسلام عبر تمتعه بأبسط حقوقه الديموقراطية

١٩٩٦ - محرقة قانا تحت حوى علم الامم المتحدة... و"تفاهم نيسان".
وبعدما يعرض مركزات رؤيته المقترحة كقاعدة "لتصرف لبناني - عربي" يساهم في تعزيز وضع لبنان في جبه الكيان الصهيوني.
ومن ابرز هذه المركزات: لبنان ساحة المواجهة الوحيدة بين اسرائيل والعرب... ومقاومة شعبية اضطرت اسرائيل الى الالاح في طلب الانسحاب من عشر اراضي لبنان التي تحتلها منذ نحو ٢٠ عاماً، لبنان هو الفريق الديبلوماسي المؤهل انطلاقاً من خياره وحدة المسار مع سوريا الى السير بمفاوضات السلام في اتجاه المشاورة العربية الشاملة، ملاحظاً ان الاطار الوحيد الذي يمكن ان تتحرك فيه الديبلوماسية اللبنانية بل العربية هو الامم المتحدة، على ان يؤخذ في الاعتبار الاولوية الاميركية في المنظمة الدولية، وينبه الى ان الامم المتحدة ليست محكمة... وان وسيلة التنفيذ لقرارات مجلس الامن هي التوافق ويجب اعطاء القوة الدولية (في الجنوب) صلاحية استعمال القوة في الدفاع عن مهمتها.
ويدعو الى معرفة ان الامم المتحدة ليست جسماً متجمداً زمانياً ومكانياً... "والبراعة الخلاقة هي ان نحسن اختيار الساعة لاستخلاص القوة من الضعف".
ويلفت الى ضرورة تهيئة الملف الديبلوماسي اللبناني لمواجهة التفسير الاسرائيلي للقرار ٤٢٥ بالبدائل والحجج...
ويدعو لبنان الى مطالبة العرب ببلورة قوة من ذاتهم وقدراتهم... توضع فعلاً في ميزان مساندة الجيش اللبناني.

وختاماً يؤكد ان "بداية المساهمة اللبنانية المشروعة الفعالة في تقرير مصير الحرب والسلام في المنطقة هي تمتع اللبنانيين بأبسط حقوقهم الديموقراطية".
... قبل نحو ستة اشهر وتحديداً في ١٩ اذار الماضي، وقف توينني في صيدا يحاضر عن القرار ٤٢٥ وهل هو مازق ام حل... ويومها وفي ليلة شديدة المطر، وكان الكلام وقتها يبلغ نروته من احتمال تنفيذ هذا القرار، عرض توينني مبادرة سياسية وعسكرية وديبلوماسية وامنية واعلامية، تفضي الى جعل هذا القرار حلاً لا مازقاً...
وبالامس، عاد ليعرض رؤية من شأنها ان تساهم في ان ينقذ لبنان نفسه، وينقذ العرب انفسهم تحت مظلة الامم المتحدة، ويعيداً عن البكاء على اطلالها... وبنشأ عن الطوباويات والديماغوجيات التي في رأيه "فات زمانها وتدرجت هياكلها".
الامين العام التنفيذي لالاسكوا الدكتور حازم البيلالي قدم توينني واصفا اياه بأنه احد "اعلام الفكر والديبلوماسية العربية" ومتحدثاً عن دور "الاسكوا" وسعيها الى التفاعل مع المجتمع، والى تحويل مكاتبتها منبراً ثقافياً حوارياً.
وهنا مبادرة توينني للسلام:

مخاطر الخروج على المنظمة الدولية، وعلى قواعد لعبتها، كثيرة، ابرزها مأساة اللجوء الى "أوسلو" ما، مثلاً، حيث المفاوضات تغدو سباحة في بحر الجهول ولا قواعد قانونية، لا ضوابط ولا موانع، ولا رواع، ولا حتى مشروعية دولية مهيكلت يفزع اليها الضعيف علماً تحميه.

خامساً: بديهي ان نتذكر ان "الامم المتحدة" ليست محكمة، وقرارات مجلس الامن ليست احكاماً قضائية توضع لدى "دائرة اجراء" دولية يرسم التنفيذ... القرارات وثيقة، تكرر التعبير القانوني عن توافق دولي، يتوقف تنفيذها على استمرار ارادة التنفيذ عند "التوافقين"... ولا وسيلة للتنفيذ سوى التوافق، فلعننا اذاً الخروج على ديبلوماسية الخوف ومركبات النقص، لنتجرأ ونعود الى مقترحاتنا السابقة بشأن تطوير الامم المتحدة، ومطالبها بالميزد من الصديقة العملية في حل النزاعات، حتى لا تضطر الدول الكبرى نفسها الى الخروج على المنظمة لابتكار المؤتمرات الدولية التي غالباً ما تتلاشى في الكواليس.

والمطالب التي يجب ان نعود الى تحريكها، بدل اليأس منها او السأم من اعادة ابتكارها - وقد اقتصرنا وقد لبنان تكرر منذ العام ١٩٧٨ - تبدأ باعطاء القوات الدولية صلاحية استعمال القوة في

الدوليات" عندما يدافع اهل الحقوق عن حقوقهم بقوة تفرض احترامها.
لا يعني هذا الكلام ان "الديبلوماسية" هي مواجهة بين قوى متصارعة يتفوق فيها الاقوى... انما من بديهيات الامور ان الديبلوماسية هي بديل الحروب، الحروب التي وحدها تحسم الامر فيها القوة الاقوى! بديل الحرب ينطلق اذاً مما يمكن تسميته "ملف سلام" يفترض فيه ان يتكون من معالم الحلول التي لها قابلية التوافق الدولي، ولو خطوة خطوة، ومرحلة مرحلة، فيجري تجميع المؤيدين هرمياً، انطلاقاً من الحدود الدنيا التي يمكن الاتفاق عليها، وصولاً الى اطار في القانون الدولي يتحرك ضمنه كل الافرقاء.

رابعاً: الاطار الوحيد في القانون الدولي الذي يمكن ان تتحرك ضمنه الديبلوماسية اللبنانية، بل الديبلوماسية العربية، كي تظل "حمية" دولياً، هو منظمة الامم المتحدة، على ان تؤخذ في الاعتبار الاولوية الاميركية في المنظمة التي لا قدرة للبنان ولا للدول العربية على الفأخ، بل ثمة قدرة على التوجه اليها (ولا نقول مواجهتها) ضمن توافق مرحلي مع افرقاء دوليين آخرين...

وثمة مساحة كبيرة بين الاستسلام والمواجهة، من غير اللجوء الى ابتزاز فاشل سلفاً، انما بتوظيف الطاقات الممدودة في الصفقات المعيبة المعلومة. والبراهين على

كتب ابراهيم بيرم:
في محاضراته "لبنان والامم المتحدة وقضية السلام" حكى امس غسان توينني بلغة العارف والضيع، وبالتفصيل الدقيق مسيرة لبنان مع المنظمة الدولية وقراراتها ومؤتمراتها من عشية "النكبة" الكبرى... حتى اليوم.

امام نخبة سياسية وثقافية واعلامية، وفي قاعة المحاضرات في مقر "الاسكوا" في قلب بيروت، التي توينني الاضواء على محطات رئيسية سبعة، "حكمت" خط العلاقة التاريخية بين هذا البلد، واكبر هيئة عالمية، حيث كان له في كل محطة شأن و"خبرة"... واحياناً مأساة... ليخلص، وهو الديبلوماسي العريق الذي مثل لبنان في اصعب الظروف، الى رؤية من ٩ نقاط، يعتبرها سيرة جديدة فضلى للتعامل اللبناني والعربي مع الامم المتحدة وقراراتها بعيداً عن المثاليات والسير السابقة التي افضت الى غير المرثي وزادت الوجع.

في مطلع المحاضرة التي استمرت نحو ساعة، استذكر توينني، واحداً من كبار لبنان في عالم الديبلوماسية، الى كونه كبيراً في عالم الفكر، وواحداً من الذين شاركوا في صوغ اشرة حقوق الانسان عالمياً، هو شارل مالك... نبش مواقف له اطلقها في الاربينات، حملت تحذيرات مبكرة قاربت النبوءة، عن قضية العرب ومستقبل لبنان ومخاطر الصهيونية... كما حملت توصيات للعرب كي يعوا قبل فوات الاوان... كما استذكر مواقف للرئيس كميل شمعون ايام كان رئيس الوفد اللبناني الى الجمعية العمومية للامم المتحدة ودفاعه في مجلس الامن عن مشروع فاتيكاني، يمنح القدس حكماً ذاتياً مميّزاً مع ضمان حرية العبادة لكل الاديان، وهو المشروع الذي اسقطه "التعنت الاسرائيلي والتطرف العربي".

محطات سبع

ثم فصلّ التوينني المحطات السبع الرئيسية، وفيما ايضا اطلالة على الواقع السياسي اللبناني والعربي.

- محطة ١٩٤٧: بعض مأساة لبنان من قلة الاستماع العربي الى صوت العقل.
- ١٩٥٨: خذلان مجلس الامن للبنان برفضه شكوى تقدم بها ضد "التسلل السوري" يومذاك.

- ١٩٦٧: قضم اسرائيلي بعضاً من حدود لبنان رغم عدم دخوله الحرب.
- ١٩٧٣: لم يستتبع فك الارتباط في سيناء والجولان فك ارتباط في الجنوب ولا حتى تكريس اتفاق الهدنة.

- ١٩٧٨: الاجتياح الاسرائيلي الواسع والقرار ٤٢٥ المحروم من ابعاده التنفيذية.
- ١٩٨٢: الاجتياح الاسرائيلي الاوسع واخفاق قوة الامم المتحدة، وبداية استقالة المنظمة الدولية من مهمتها امام "الاحادية الاميركية".

"تصرف" بدل "خطة"

نبدأ بهذا الاعلان المنطقي:

بنسبة ما كانت حروب لبنان مرآة حروب الآخرين، بل حروبهم على ارضه وبأهله (من هنا كلمة "أهلية")، فذلك قضية لبنان هي صورة مصغرة لأزمة الشرق الاوسط، وحل القضية اللبنانية يحتاج الى خطة تشمل "الآخرين" حتى لا نقول "نظاولهم".

من هنا ان سلام لبنان هو المدخل الى سلام الشرق الاوسط، شرط ألا يتم سلام الشرق الاوسط على حساب لبنان، فيفجر لبنان آنذاك حرباً جديدة. ولننسى ما يقترحه "تصرفاً" بديل الكلمة الطموحة فوق طاقتنا: "خطة". ينطلق التصرف الذي نقترح من واقع لبناني - عربي مركب من العوامل التالية:

أولاً: ان لبنان تحول ساحة المواجهة الوحيدة بين اسرائيل والدول العربية، وعلى نحو كان ولا يزال أشد تأثراً من المواجهة داخل الاراضي المحتلة!

ثانياً: ان مقاومة لبنان الشعبية اضطرت اسرائيل - رغم احتلال متواصل لعشر الارض اللبنانية طوال عشرين سنة - لا الى الموافقة على قرار الانسحاب، بل الى الالاح في طلبه، (انما بالطبع - ككل "امر اسرائيلي" - مشروطاً) وذلك خلافاً لما كان عليه الامر في شأن انسحابات اخرى اضطرت اليها اسرائيل نتيجة حرب ربحها العرب وان

سياسياً فقط، او نتيجة ثورة لا تزال اسرائيل تحاول تدجينها بيازارات الانسحابات الجزئية وبالتقسيم.
ثالثاً: ان لبنان الذي دفع ثمننا لصراع اسرائيل لم تدفعه اي دولة عربية اخرى على الاطلاق، هو الفريق الديبلوماسي المؤهل، انطلاقاً من خيار وحدة المسار مع سوريا، الى السير بمفاوضات السلام في اتجاه المشاورة العربية الشاملة، واذا أمكن، فالوفد الموحد، او في اسوأ الحالات الوفد اللبناني - السوري المشترك. شرط ذلك ان يدعو لبنان الى "حوار الساعة الاخيرة" مصمماً على "لعب ورقته" بنفسه، بدل ان يغتصب سواه الورقة.

علماً بأن ثمن اللعبة، ربما او خسارة، لن يكون لبنانياً فقط، ولو كان الثمن يبدو "لبنانياً اولاً"... وعلماً كذلك ان مصير الشقيقة سوريا يتقرر هذه المرة في لبنان، بمقدار ما يتقرر مصير لبنان في سوريا، وأكثر!

وعلماً كذلك ان "عواصم القرار" لا تتكلم بلغة جاهلية تصريحاتها، فلفتها هي لغة العلم، ومنطقها منطق المصلحة... المصلحة، فالمصلحة، ثم المصلحة! أي: لا عواطف تستنصر، ولا استصراخ للماضي الغارب الامجاد، ولا تبشير بالمبادئ الوارفة، ولا بكاء على الاطال". فالحقوق تصان في عالم

تويني حاضر في "الاسكوا" عن "لبنان والامم المتحدة والسلام" (تتمة)

الدفاع عن مهمتها، بل فرضها، وصولاً الى انشاء قوة سلام دائمة، بديل ارتجال قوى مؤقتة كما في أوروبا الشرقية، وكما حدث، انما بالية، في حرب الخليج.

وتنتهي مقترحنا الى التنسيق مع مجلس أوروبا واليابان في المطالبة بتطوير مجلس الامن، لا من حيث العدد فحسب، بل كذلك تحويله الى اداة ديبلوماسية فعالة واطار حوار ديموقراطي علني، يسبق اتخاذ القرارات بدل "مسرحة" اعلانها بعد اتخاذها خارجة.

سداً: في توجهنا المفضل، بل اللازم، الى الامم المتحدة، يجب ان نعرف انما ليست جسماً متجمداً في الزمن، بل هي كيان حي متغير، المواقف فيه تتغير وكذلك موازين القوى، لبنان والعرب اليوم على مفترق طرق، لعله الاخير، بين الخروج على الشرعية الدولية او العمل ضمنها. والعراق هو نموذج التصرف الخاطئ، أيا تكن النيات.

البراعة الخلاقة هي بالطبع ان نحسن اختيار الساعات لاستخلاص القوة حتى من الضعف، كيف باستخلاص قوة متحركة من القوة الراكدة؟...

فحذار استنطابة طرب السلبيات الطوباوية، وحذار التمسّر في السياسات الايديولوجية التي فات زمانها وتندرج ميالها، من أوروبا الوسطى مروراً بالاتحاد السوفياتي السابق، وصولاً الى جنوب شرق آسيا و... الصين.

سابعاً: ما هو ملفنا الديبلوماسي؟

نبدأ بلبنان: نواجه التفسير الاسرائيلي للقرار ٤٢٥ بالبدائل والحجج الكثيرة التي تدفع بها المملكات: من اتفاق الهدنة (١٩٤٩) الذي يكرسه القرار ٤٢٦، مروراً بالهدنة الاخرى، "تفاهم نيسان" ١٩٩٦، وصولاً الى مطالبة اسرائيل بالانسحاب بموجب القرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ الصادرين اثر الاجتياح الاسرائيلي الاخير عام ١٩٨٢ لانهما يؤكدان، بنصوص صريحة الصراحة ان القرار ٤٢٥، وكل القرارات اللاحقة، تنفّذ من دون شروط "مربوطة" بها. وبعد ذلك، ندخل مع الامم المتحدة، ومع اميركا والاعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الامن، في حوار حول التطوير من منطلقنا نحن، بدل ان نقع في "الفخ الاسرائيلي" الذي يريد اسرنا في كلمات تقرير امين عام اعقب تقريره (القرار ٤٢٦) بتقاريره وتقاريره يحتاج تفسيرها الى سنوات... بينما لبنان، والجنوب، وسوريا مع لبنان، يتنوّنان من الاحتلال ولو بكبرياء... والعدو يستمر في عدوانه.

ثامناً: "لبنان اولاً" اذا قلته اسرائيل، خرافة... اما اذا قاله العرب، فيمكن ان يتحول برنامج عمل. والمطلوب ان يدعو لبنان العرب، وبدون وصاية، الى بلورة قوة من ذاتهم، من قدراتهم الاقتصادية والسياسية فضلاً عن العسكرية، تكون في وزن الجيش الاسرائيلي واكثر، كما حدث يوم اعلنت القطيعة النفطية، وتقررت زيادة اسعار النفط، فيضع العرب هذه القوة، فعلاً لا كلاماً، في ميزان مساندة الجيش اللبناني الواجب توجهه انذاك الى الجنوب لملء الفراغ واثبات صدقية الدولة، وحمل اسرائيل، من غير حرب، على الانسحاب...

وتكر السبحة.

ودور لبنان الجديد يرتب عليه، اذا مضى الرئيس عرفات في اعلان الدولة الفلسطينية، ان يدعو - اي لبنان - العرب الى المبادرة الى الاعتراف بما فتنجاز جميعنا الماضي وحساباته العقيمة.

وفي ظننا ان الشرارة اللبنانية يمكن ان تصبح - ولم لا؟ - مقرونة بمبادرة لبنان الفلسطينية، اداة الضغط العربية، فالدولية الكبرى! ذلك يكون التحدي العربي الكبير، الذي اعرف سلفاً ان ثمة من سينبري يقول انه اضغاث احلام، بينما يدعي آخرون انما خطة تنتهي الى وضع لبنان، فسوريا، فالعالم العربي على شفير هاوية الحرب.

جوابي اننا اذا لم تكن اليوم على استعداد لمثل ذلك، فسيأتي يوم - لعله قريب - لا يبقى حتى ذلك في متناولنا، متى هوى بنا تنبناهم الى قعر الهاوية؛ فأحرى ان نفضل الشفير. وارى بنا خصوصاً ان نمنع اسرائيل من الاستمرار في حملها الامبراطوري، زاهية مستقوية ولا رادع لها ولا حتى من يكفرون! ثم، هل نسينا كم مرة في التاريخ اضطرت الدول، المستضعفة قبل القوة، الى اللجوء الى نظرية "العنف من أجل السلام"؟ فماذا نخسر؟

شرط المحاولة ان تكون متضامنين، وهذا ممكن، واذا افترقنا، نزول الواحد بعد الآخر. ان "شرارة العنف اللبنانية" قد لا توقد حرباً كلية لكنها تستدرج الفرقاء والمعتين كلمه الى الاجتماع حول طاولة مفاوضات وسيدة تنبسط عليها خريطة المنطقة بكليتها، ساعتهما، الوليل لمن لا يكون له مقعد "حول" الطاولة، بدل غسل يديه والاكتفاء بمكان له على الخريطة، حتى لا نقول موقعاً على "لائحة الطعام"، اذا تحولت المفاوضات "مأذبة" يتقاسم المدعوون اليها حقوق اقتباس الاسلاب، اراضي وحدود اوطان، واستقلالات وأشياء استقلالات. وليس من ضروب الخيال، بل هو حساب، ان نظن انه قد توضع انذاك على الطاولة، قرارات انسحابات بديل اخرى، وترضيات بديل التضحيات...

وسيكون الضجر من الضعفاء والمستضعفين هو الشعار! ولن يجدي العرب، او بعضهم، نفعاً ان يستعيدوا شعاراتهم، كأن يقول واحدنا او الآخر انه "انفذ النظام"، فما هم اذا ضاعت الارض؟ او هو انقذ مثاليته (والعقائد!) فظل رافضاً ينتظر تاريخاً ينصفه، وما هم اذا ماتت الناس انتظاراً، يقاتل بعضها البعض، بديل مقاتلة العدو في حروب تصير مستحيلة؟

تاسعاً واخيراً:

ان بداية المساهمة اللبنانية المشروعة الفعالة في تقرير مصير الحرب والسلام في المنطقة هي تمتع اللبنانيين باسبط حقوقهم الديموقراطية، لا لامتحان قدرتهم على حكم انفسهم بانفسهم، من قاعدة الهرم وصولاً الى القمة، بل لان الحريات الصهيونية التي تمنع في لبنان، حتى في زمن الاضطهاد، وغالباً ما تمنع، وتزاد نضجاً، بسببه، هي الكفيلة لتوليد الجوهر النظري الحق للنهضة العربية الأمؤولة - كما حدث مرات في

التاريخ البعيد والقريب. فضلاً عن ان الحرية وحدها تصلح اطاراً موضوعياً للائتلاف والتوافق الملزم".

وختم عبارات، قالها الامين العام كوفي انان في ختام زيارته الى لبنان، لمناسبة تدشين المبنى الذي القيت فيه المحاضرة "توجه الى الشباب برسالة، صاغها بلهجة، بل بلغة كأنها من جبران خليل جبران. قال: "الارض ليست ملكاً"

انها للاجيال التي تأتي بعدنا".

وسأل تويني: "ماذا، من ذلك، نفهم؟

نفهم ان الارض ليست لكي تكون سائبة، اذا هدرها جيل، فقدتها الاجيال الآتية. وبلغة الامم المتحدة، يذكرني قول كوفي بأن بدها أطلقه أحد أسلافه من ربع قرن تقريباً، قال: "فلينقذ لبنان نفسه، لان

الامم المتحدة لن تنقذه".

نحن سنستمر ندعو الى ان ينقذ لبنان نفسه، وينقذ العرب انفسهم، انما ضمن الامم المتحدة. لا نطالبها بالقتال ونحن نيكى على اطلالها، كما اننا لن نحاربها لانها لم تفعل".

وعقب الدكتور البيلاوي على المحاضرة بقوله ان يأس لبنان من الامم المتحدة وشعوره بالمرارة حيال عجزها عن انقاذها ينبغي الا يفهما ان الامم المتحدة لا تشتغل بغير السياسة والسلام، ذلك بان لها دوراً اجتماعياً واقتصادياً وانسانياً تقوم به عبر مؤسساتها ووكالاتها المختلفة، موافقة تويني على ذلك قائلاً انه كان سفيراً متجولاً لمنظمة "يونيسيف" في العالم العربي.

تقرير لشارل مالك عام ١٩٤٩ :

اسرائيل ستوسع والعهد اليهودي آت

في ما يأتي نص التقرير - الوثيقة الذي كان بعث به وزير لبنان المفوض في الأمم المتحدة الدكتور شارل مالك في ٥ آب ١٩٤٩ الى المسؤولين في لبنان وفي مقدمتها يقول انه يطهر "الصورة التي تظهر لنا احوال بلادنا من شرفة هذه العاصمة الاميركية. واعتقد ان الشرفه هذه مهمة في تقرير مصائر الاشياء بالنسبة لينا (...)."

يقول التقرير:

"اما القضايا الاساسية الاخيرة التي حرصت على اثباتها في متن التقرير فهي الآتية:

١. فلسطين مرآة الوضع العربي العام ومحوره.
٢. الفترة الحالية فترة انتقال مؤقت تستعد فيما اسرائيل للتوسع.
٣. تريد اسرائيل ان تبرهن انما هي المختارة لان تراث الشرق العربي وتنميه.
٤. كما ان الشرق الأدنى عرف في التاريخ، كله او جزؤه، بالعهود الروماني او بالعهود البيزنطي او بالعهود العربي او بالعهود التركي او بعهد الانتداب، هكذا تريد الصهيونية ان يعرف في عهدهم العتيق بالعهود اليهودي او الاسرائيلي.
٥. سيأتي العهد اليهودي حتماً اذا ظل العالم العربي على تأخره وتفككه الحاضرين.
٦. لا يزال مصرنا بيننا.
٧. وزن العرب لا شيء الا في البلاد العربية، وحتى هذا ضئيل في الوقت الحاضر.
٨. سر تثقيل وزن العرب هو ان ينقلوا اتكاليتمهم من كونها على الظروف وعلى العوامل الخارجية والانسانية، الى ان تصبح على التخطيط العقلي المسؤول وعلى العوامل الانسانية والداخلية.

٩. النور والمعرفة والحقيقة والحرية هي شرط النهضة المرجوة، ولا مصير للعالم العربي بدونها.

١٠. تجديد الجامعة العربية شرط اساسي لاية نهضة عربية.
١١. تمشياً مع الجو الدولي الحاضر، يمكن تجديد الجامعة العربية بشكل "حلف عربي".
١٢. خلاص العرب في تقوية جيوشهم.
١٣. حان وقت بزوغ حركة تحررية صحيحة شاملة.
١٤. لبنان وسوريا بين جميع الدول العربية مدعون لقيادة هذه الحركة.
١٥. لا بد ان تتقارب آخر الامر مصالح بريطانيا ومصالح اسرائيل في الشرق العربي.
١٦. قد تصبح بريطانيا نصير العرب الاول اذا نمضوا وصادقوا.
١٧. أمل باوروبا اكثر مما أمل بأميركا وادعو الى التفاهم الصريح الشامل البعيد المدى مع اناكترا وفرنسا.

١٨. وزن العرب في اميركا لا شيء بالنسبة الى وزن اليهود.
١٩. في كل تعارض جوهري بين المصلحة الاسرائيلية والمصلحة العربية، ستؤيد اميركا المصلحة الاسرائيلية.
٢٠. احذر كل التحذير من الارتواء الامعى في فخ اغراءات المشاريع الانشائية الاميركية دون تحييص تام لها ولعلاقة اليهود بها.
٢١. برغم الحيف الذي اوقعته وستوقعه السياسة الاميركية بالعرب، فالخلق الاميركي في جوهه سليم طيب نبيل.
٢٢. قد يحدث - في المستقبل البعيد - رد فعل شعبي في اميركا ضد السيطرة اليهودية على شتى نواحي الحياة الاميركية.
٢٣. القوى المسيحية على العموم، والكنيسة الكاثوليكية على الخصوص، حليفة للعرب في نضالهم ضد الصهيونية.

"اسكوا" بيروت كأنها نيويورك وتويني كان "صانع سياسة"

كتب أحمد عياش:

ثمة شبه بين اسمية مبنى الامم المتحدة في بيروت امس وما شهدناه هذا الشهر في مبنى نيويورك من صخب الدورة العادية واعتلاء زعماء العالم منبرها ليتحدثوا في قضايا الحرب والسلام. فقد نقلت محاضرة غسان تويني في "لبنان والامم المتحدة وقضايا السلام" هذا النبض من المدينة الاميركية الى العاصمة اللبنانية، ولكأن ما كتبه تويني يمثل كلمة لبنان والعرب تتقال باسمها امام ١٨٠ دولة. ولكنها تليت امس امام ٢٢ علما تنصرد قاعة المحاضرات في مبنى الاسكوا.

هذه المرة غير تلك عام ١٩٧٨ عندما كان تويني مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة يكافح ويواكب ولادة القرار ٤٢٥ الشهير. فهو اليوم يقدم الصورة الاكمل في ٧ محطات لعلاقة هذا البلد بالمنظمة الدولية وليطلل من خلالها على الافق الواسع في المنطقة حيث الحرب والسلام كما الليل والنهار يتعاقبان ولبنان في تاريخه الحديث

يختصر المشهد.

"معلمي واستاذي" بماتين الكلمتين وصف تويني الدكتور شارل مالك. وهو اتكأ طويلا على تقريره عام ١٩٤٩ ليبعث منه روحا استشرفت قبل، نحو نصف قرن ما سيفضي اليه النفق العربي الخارج من رحم الشرق الجديد المكبل بـ"اللاواقعية البالفة حد السذاجة". وكان استنتاج "التلميذ" ان المأساة كانت من "قلة الاستماع العربي الى صوت العقل الذي يعبر عن نفسه بحرية، حرية لا تسامر ولا تخجل ولا تخاف حدودا".

مرة اخرى "نزمة العقل" كانت رحلة تويني في تاريخ العلاقة اللبنانية والعربية مع الامم المتحدة، ولانه كان موجودا في عمق النص الذي كتبه وتلاه، كانت وقفاتهِ وترداده لبعض العبارات والتشديد على بعضها الاخر وتوجيه التعليقات نحو عدد من الحضور بالاسماء اشاع مناخا، لا مجال فيه للسأم خلال ساعة استغرقتما تلاوة المحاضرة مختصرة تحت "ضغط الوقت" فلقد شدد وكرر على نقاط كثيرة أبرزها:

- "أمل باوروبا أكثر مما أمل باميركا... قائلها شارل مالك عام ١٩٤٩. وانا كنت هناك".

- "مشروع الفاتيكان بنح المدينة المقدسة" حكما ذاتيا مميذا" الذي دافع عنه انذاك رئيس الوفد اللبناني الجمعية الى العمومية للامم المتحدة كميل شمعون عام ١٩٤٧ "سقط في وجه معارضتين كثيرا ما التقيتا موضوعيا في ما بعد: التعتن الصهيوني والتطرف العربي العربي".

- "لبنان الاكثر تأثرا بالقضية الفلسطينية خسر في البداية ١٢ قرية والوحيد الذي لا يزال يطلب بها هو العمد ريمون اده".

- "مش مضبوط" ان لبنان غير معني بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ "مش هيك يا سيد" (مخاطبا الرئيس حسين الحسيني).

- الوزير فارس بويز عندما اجتمع مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بيروت قال له انه ليس للبنان مطالب. بل المطلوب الإبقاء على اليونيفيل كما هي: "تشكر الله" (تويني شرح طويلا مطالبة لبنان بتطوير عمل القوة الدولية في الجنوب).

- "برافو" للمقاومة في لبنان فهي اصحت اهم من المقاومة في الاراضي الفلسطينية المحتلة".

- ويركز تويني على "حلف سلام" في ديبلوماسية العلم لا العواطف. ويحذر من "الصفقات المعيبة المعلومة". ويروي ان اميركا قال له "ان صفقات اسلحة تتم لربح الكومسيون" لا لربح المعركة".

- الاطار الوحيد للتحرك الدبلوماسية اللبناني والعربي هو منظمة الامم المتحدة مع الاخذ بالاعتبار "الاولوية الاميركية" مع التنسيق مع اوروبا واليابان "برافو للرئيس الحريري".

- "لنتذكر ان الامم المتحدة ليست محكمة وقرارات مجلس الامن ليست احكاماً قضائية" وهددا الكلام موجه الى صديقي ريمون اده".

وتتواصل وقفات وتشديدات تويني ومنها "هل بالامر المين ان يكون عشر لبنان محتلاً منذ ٢٠ عاماً؟". ويسأل: "لماذا لا يكون سلاح النفط بيدنا بدلاً من ان يكون ضدنا كما هو الحال الآن؟" ويستيق امرأ امام العالم العربي هو اعلان الدولة الفلسطينية فيطالب لبنان بأن يدعو العرب الى المبادرة الى الاعتراف بها.

وتنتهي المحاضرة الى حوار في الجوهر بين المضيف (الامين العام لمنظمة الاسكوا حازم الببلاوي) والمضيف (تويني). ببلاوي يلتقط عنوان "الدرجات الضميرية" الذي اطلقه تويني فيقول ان هذا منطلق لتغيير واقع المنطقة ولبنان يستطيع بحجمه الصغير ان يلعب دوراً كبيراً في هذا المجال. وتويني يرى "ان موضوع الامم المتحدة اوسع اظراً من عجزها في ميدان الحرب والسلام بل هو يشمل الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وهو دور في منتهى الهمية".

تويني الذي غاب تواضعاً في محاضراته الشاملة وراء كلمات وعبارات "ديبلوماسية" برج مراقبة نيويورك. و"تنظيرات صحافي" وغيرهما، كان في حقيقة الامر صانع سياسة فهو لم يكتف بأن يكون "مخبراً" لخبايا الديبلوماسية او ان يكون "ديبلوماسياً" (بالمعنى الذي يقول انه متحفظ) فيكتفي بأن يطرح ما لا يزعج ولا يثير كوامن، بل كان خلافاً صاحب رؤية ينتصر فيما للعقل الذي ان يستيقظ من سباته في دنيانا. ذكر تويني ان كتاباً جديداً له في طريقة الى الصدور الاسبوع المقبل حول الشأن الدبلوماسية، ويتحدث فيه عن الدعوة التي كانت توجهها مندوبه الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة جين كيركباتريك في عهد الرئيس رونالد ريغان الى لبنان الى اعتماد "المفاوضات الثنائية" بدلاً من الاتكال على قرارات الامم المتحدة، ويقول انه في هذا الوقت المبكر برزت "الاحادية الاميركية" على الساحة الدولية.

تقرير لشارل مالك عام ١٩٤٩ (تتمة)

٢٤. احذر من الارتقاء في احضان الروس سياسياً.

٢٥. يجب ان نتعاون تعاوناً وثيقاً مع نمضات آسيا وخصوصاً مع نمضة العالم الهندي.

٢٦. لا يستطيع العالم العربي الآن ان "يكب" اليهود في البحر.

٢٧. لا تستطيع اسرائيل الان ان تكتسح العالم العربي وتسيطر عليه سيطرة عسكرية تامة.

٢٨. الخطر المباشر المحدد هو بسط النفوذ الصهيوني الاقتصادي.

٢٩. سلاح العرب الامضى لدفع هذا الخطر هو مقاطعة اسرائيل الشاملة التامة.

٣٠. اتوقع ان تتقدم الدول الغربية من اليهود والعرب بمشروع قوامه (١) تعيين حدود اسرائيل وتثبيتها و (٢) تنمية العالم العربي باستقلال عن اسرائيل و (٣) ضمان استتباب الوضع الراهن بكفالة عدم اعتداء اي من الطرفين على الآخر.

(٣) لبنان جزء لا يتجزأ من العالم العربي.

٣٢. استقلال لبنان ضرورة تامة.

٣٣. اذا هدد استقلال لبنان فرنسا تزود عنه اكثر من اميركا واتكلترا.

٣٤. مبرر لبنان الاخير امام ذاته وامام الضمير العالمي هو امانته للحرية الاقتصادية والعقلية والروحانية والكينانية.

٣٥. خير ما يمكن الحكومة فعله في دعم لبنان وتقرير مصيره هو وقف جزء مهم من عنايتها على تشجيع النشاط الدر الشامل المسؤول في شؤون الاقتصاد والعقل والروح".

شارل مالك

تغيير لوحات السيارات اجراءات طويلة وسمسرات

ظل الاستحقاق في العدلية

كتبت كلوديت سركيس:

يرخي الاستحقاق الرئاسي بظله على جميع المرافق العامة التي تمر بمرحلة اشبه بتصريف اعمال حتى لا يقال جمود. وهذا الظل لم يتعد كثيرا عن القضاء الذي يستقبل غدا في الاول من تشرين الاول سنة جديدة بعد عطلة بدأت منذ ١٥ تموز الماضي، وهي العطلة الاولى التي عاشتها اروقة قصر العدل. في هذا الهدوء منذ عام ١٩٩١ تقريبا.

فعلى خلاف الاعوام الاخيرة عرف القضاء استراحة فعلية في هذه العطلة، اذ لم تشهد الملفات الكبيرة اي تقليب اوراق، واقتصر العمل على الملفات العادية باستثناء موضوعي قرار مجلس الوزراء احوال ثلاثة سفراء سابقين في الخارج على القضاء، وملف السيارات المسروقة، علما ان الملف الاول ينتظر حتى الشهر الطالع لمعرفة وجهته، فيما ملف السيارات المسروقة يشق طريقه حاملا طابع الخطورة رغم ان هذا النوع من التجارة ليس كثير الحدثة في لبنان، الا ان استمرار هذه الحركة يجعل من البلاد خطا لماميا لها فروع في الداخل ولاتقل خطورتها عن قضايا المخدرات وان بضرر اقل اجتماعيا. وبمجرد فتح الباب امام هذه التجارة يعني تشجيعها واتساع نطاقها مع الوقت، ومعها السمعة السيئة للبنان.

ويوقع ان يبقى هذا الهدوء في الفترة الاولى من السنة الجديدة بالنسبة الى الملفات الجديدة حتى الانتهاء من انطلاق الحكومة بعد مرحلة الانتخابات الرئاسية. ولعل بروز موضوع الاستحقاق الرئاسي الى الواجهة حجب الضوء عن موضوع سلسلة الرتب والرواتب. ولسلوك القضاء نصيبه فيما وكان قد تحرك قبل بدء العطلة القضائية ويبدو ان مصيرها لن يختتم قبل الانتهاء من الانتخاب ومعرفة وجهة العهد المقبل في ظل حديث عن تغيير في الاء لا يعرف احد هل يشمل مناقلات قضائية جديدة.

الا ان مصادر قضائية استبعدت اجراء مناقلات في العهد الجديد، باعتبار انه لم يعض اكثر من عام على المناقلات العامة التي شملت تغييرا واسعا في مراكز قضائية. ولكن هذه المصادر تحدثت عن مناقلات جزئية بعد تخريج دفعة جديدة من معهد الدروس القضائية مطلع السنة الجديدة، الى جانب تعيينات في مراكز شغرت بحكم خلو بعض المراكز نتيجة احالة شاغليها على التقاعد. اما الحديث عن تغيير اوسع فيستلزم مشروع قانون يقره مجلس النواب برفع الحصانة عن الموظفين، وهو يستوجب توافر نية الاكثريه حتى يشق طريقه وسط الحديث عن اجواء تغيير في العهد المقبل، اما نية اقتراح مثل هذا المشروع فموجودة عند اصحابها وقد تم تداولها غير ان الخوض في هذه الفكرة اعترضته عقبات في السابق، فهل ستبقى قائمة؟

الجواب عن هذا السؤال رهن النجم الذي سيتبعه الحكم الجديد رئيسا وحكومة. وهذا الكلام يستتبع الحديث عن التدخل السياسي في القضاء وتعزيز استقلالته الذي تناوله بيان مجلس نقابة المحامين في بيروت في كلامه على الاستحقاق الرئاسي.

وفي الانتظار تعاود الملفات العالقة طريقها في السنة القضائية الجديدة وبينما تلك التي ينظر فيها المجلس العدلي. وهو كان بدأ المحاكمة العام الماضي في ملفي اغتيال الرئيس رشيد كرامي ورئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ نزار الحلبي.

اعتصام أمام السفارة التركية

احتجاجاً على التحالف مع اسرائيل

نفذت امس احزاب وقوى لبنانية اعتصاما امام مبنى السفارة التركية في الرابية احتجاجا على التحالف المتنامي بين اسرائيل وتركيا.

ورفع المعتصمون لافتات تنديد بالتحالف والقيت كلمات شددت على "ان الشعب العربي قادر اذا تماسكت قبضاته مع قبضات المقاومين ان يسكت هذه الاحلاف المشوهة".

ودعا المعتصمون الشعب التركي الى "اسقاط هذا التحالف كما اسقط الشعب العربي حلف بغداد".

وقال متحدثون في الاعتصام: "ان هذا الواقع يفرض علينا توخي الحذر من نتائج هذا الحلف على الاصداء السياسية والعسكرية والاقتصادية، فمن الضروري مثلا ربط قضايا الشباب بقضية الصراع ضد خطر رئيسي وكبير هو التحالف الاسرائيلي - التركي الذي تجري محاولات حيثية لتمويعه حقيقته واخطاره على حاضرننا ومستقبلنا، وهو خطر يشمل مصادرة الماضي وتزوير التاريخ والحقائق".

واشار المعتصمون الى انهم سيعقدون سلسلة مؤتمرات وتظاهرات للتصدي لهذا الحلف.

نيسان ١٩٩٨. وبعدما اطلع مجلس شورى الدولة على القرار الجديد، سَجَل ملاحظات جديدة لجهة تعديل عنوان القرار، وتنقيح بعض مواده، وازافة مادة اخيرة ووافق المجلس على القرار شرط التقيد بالملاحظات التي اوردها.

وكان يفترض ان تبدأ مصلحة تسجيل السيارات ابدال اللوحات قبل شهرين تقريبا، الا ان ورشة الانتخابات البلدية والقروية أرجأت عملية التنفيذ حتى... الامس.

وتشير الاحصاءات الى وجود نحو مليون و٣٠٠ الف سيارة سياحية، عمومية وخصوصية في لبنان. وكان قرار سابق فرض اعتماد اللوحات الصب بدلا من الالومينيوم، وراوحت كلفة اللوحة آنذاك بين ٤٠ و ٦٠ دولاراً. ويبدو سعرها الى ارتفاع حالياً بسبب الازدياد الكثيف الذي يشهده صانعو هذه اللوحات.

الى ذلك، يقدر عدد اللوحات من ثلاثة اعداد بـ ٨٠٠، ومن اربعة اعداد بتسعة الاف، ومن خمسة باكثر من ذلك.

ويرتفع ثمن بعض هذه اللوحات الى اكثر من ١٥ الف دولار، الا ان اصحابها خسروها، باستثناء من تقدم منهم بطلب للاحتفاظ بها.

غشام: لا مجال للتلاعب

المدير العام لوزارة الداخلية عطالله غشام شرح لـ"النهار" آلية تنفيذ المرحلة الاولى، قال: "بدأت امس عملية تبديل لوحات السيارات المثبتة ارقامها، فهناك من تقدم بطلب للاحتفاظ برقمه عليه ان يتقدم من مصلحة الميكانيك لأخذ اذن بالحصول على نموذج من اللوحات التي ستعتم على كل الراضي". مشيراً الى "ان السيارات المثبتة ارقامها لن تتضمن اي حرف الا ان عددها سُجِّل جدا". وازاف "ان المرحلة الثانية تمتد من ١٦ تشرين الاول حتى ١٦ تشرين الثاني المقبل لاصحاب السيارات الخصوصية المسجلة في الدكوانة والاوزاعي وجونية وعاليه من رقم واحد (١) حتى مليون. وهي تشمل السيارات التي سدد اصحابها رسوم الميكانيك".

واذ ان الحصول على ورقة من رئيس مصلحة تسجيل السيارات وعلى رخصة سيارة جديدة يتم من دون مقابل، اما كلفة اللوحة فيجدها صاحب محل التصنيع.

وفي رأيه ان لا مجال للتلاعب في ارقام السيارات لانها تصدر بواسطة الكومبيوتر، ويرى "ان التنظيم الجديد يسمح بالقضاء على الترقيم الفوضوي، وباحصاء عدد السيارات وتعميم ارقام متطورة، ويترافق مع مكنته مصلحة السيارات".

اما النائب السابق والباحث الدستوري حسن الرفاعي الذي رأى ان القرار الرقم

كتبت موناليزا فريحة:

هل يفتح قرار تبديل لوحات السيارات الذي بدأ تنفيذه الجمعة الفائت باباً للمتاجرة بصب اللوحات وتوزيع الارقام في السوق السوداء وعلى المحسوبيات؟

بعد سلسلة تجاذبات واخذ ورد داما طويلاً، بدأ تطبيق المرحلة الاولى من القرار رقم ١٧ الذي صدر في ١٩٩٨/١/٢٨، وهي تشمل لوحات السيارات التي تقدّم اصحابها بطلب للاحتفاظ بأرقامها، على ان يعتمدوا اللوحات الجديدة التي ستعتم على كل الراضي اللبنانية.

واذ بدت الصيغة الحالية للقرار قانونية، بعدما تبنت وزارة الداخلية ملاحظات مجلس شورى الدولة، يتخوف البعض من ارتفاع اسعار اللوحات التي سيزداد الطلب عليها في الاشهر المقبلة ولمدة طويلة.

ووقت يؤكد المدير العام للداخلية عطالله غشام "ان الارقام الجديدة ستوزع عبر الكومبيوتر" مما يقطع الطريق امام توزيع ارقام متناسقة على المحاسب، يلفت البعض الى ان ارقام المئات الجديدة توزع عبر الكومبيوتر ايضاً، الا ان مواطنين كثيراً حصلوا على ارقام "ذمبية" بعدما دفعوا مبالغ معينة.

واذ لم يذكر القرار الاول في هذا المجال في ١٩٩٧-٨-٢٠ الحثييات التي فرضت اصداره تردد وقتها انه يهدف الى تنظيم مصالح تسجيل السيارات والآليات التي تعرضت للاعتداءات خلال الحرب، وكانت عاجزة عن انجاز مهماتها لجهة حصر اعداد السيارات وانواعها ومعرفة حقيقة حجم سوق السيارات وتطورها.

ولم تكف الحثييات الايجابية لتسويق القرار الذي اثار لغطاً واسماً، وحمل البعض على الطعن به امام مجلس شورى الدولة، وخصوصاً انه حصر حق الاحتفاظ بالارقام لملك لوحات التسجيل المؤلفة من ثلاثة او اربعة او خمسة اعداد، وألغى كل التراخيص المعطاة لصانعي لوحات تسجيل السيارات مشيراً الى ضرورة الحصول على رخص جديدة.

وعلى اثر الطعون اصدر وزير الداخلية ميشال المر قراراً اوقف بموجبه العمل بالقرار المذكور وحولّه مشروع قرار، ورفع الى الغرفة الادارية في مجلس شورى الدولة لابداء رأيهما فيه.

وتولت الغرفة الادارية في مجلس شورى الدولة برئاسة جوزف شاوول وعضوية المستشارين سهيل بوجي ورزق الله فريفر وضع ملاحظاتها على القرار، وبما ورد فيها "ان الرقم ورخص صنع اللوحات حقان مكتسبان"، فتبنى وزير الداخلية رأي المجلس، واصدر قراراً "معدلاً" حمل الرقم ١٧ في ١٩٩٨/١/٢٨ واتاح لمن يرغب في الاحتفاظ برقمه ان يعلمه بذلك قبل ٢٨

هل تنضم الى قافلة البلديات المعلقة؟ مجلس الشورى ينسف نتائج انتخابات بلدية فالوفا

وبعد ان ابغ المسؤولون ونواب المنطقة عن هذا الخطأ جرت اتصالات قبل ظهر يوم الانتخاب لاستحداث هذا القلم، وتم تكليف السيد يوسف فينانوس تولى رئاسة هذا القلم، بعدما كان معيناً رئيساً للقلم اقتراع جوار الحوز حيث فاز المجلس البلدي بالتزكية، وباشرف رئيس القلم عمله نحو

حدد عدد اقلام الاقتراع في بلدة فالوفا، ولم يأت هذا القرار على اي نكر لقلم الدروز في خلوات فالوفا. وفي يوم الاقتراع في تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٤، حضر عدد كبير من الناخبين الواردة اسماؤهم في لوائح الناخبين في هذا القلم فلم يجدوا قلماً ولا رئيساً للقلم ولا كاتباً ولا لوائح للشطب او صندوقاً للاقتراع.

البلدي منذ انتخابه، افاد "ان البلدية تعتبر منحلّة من تاريخ تسلمها بلاغ وزارة الداخلية".
ومل ثمة مملة محددة لاجراء انتخابات جديدة؟ اجاب: "على وزير الداخلية دعوة الهيئات الناخبة خلال شهرين من تليفه قرار مجلس الشورى لاجراء انتخابات جديدة".

نص القرار

وهنا نص قرار مجلس الشورى الذي حمل الرقم ٨٢٥ تاريخ ١٩٩٨/٩/١٠:

"رقم المراجعة: ٩٨/٨٠٠٠

المستدعي: العقيد المتقاعد كمال الاعور

المستدعي ضدهم:

١- الدولة - وزارة الداخلية.

٢- سمير غانم ورفاقه.

الهيئة الحاكمة: الرئيس: جوزف شاوول

المستشار: البرت سرحان.

المستشار: يوسف نصر.

باسم الشعب اللبناني

ان مجلس شورى الدولة

بعد الاطلاع على ملف المراجعة القائمة بين العقيد المتقاعد كمال الاعور وبين الدولة - وزارة الداخلية - وسمير غانم ورفاقه وعلى تقرير المستشار المقرر ومطالعة مفوض الحكومة وعلى ملاحظات المستدعي والجهة المستدعي ضدها وبعد المذاكرة حسب الاصول.

بما ان العقيد المتقاعد كمال الاعور تقدم لدى هذا المجلس بمراجعة في تاريخ ١٦ حزيران ١٩٩٨ سجلت تحت الرقم ١٩٩٨/٨٠٠٠ بواسطة وكيله القانوني ضد الدولة - وزارة الداخلية والسادة سمير غانم، وانطوان الزغزغي، وروجيه الرامي، وعادل بصيص، والياس ابو ديوان، ويوسف الحاج، وخليل ابوجودة، وانطوان الكفوري، وباسل الخطيب، وجوزف ابو ديوان، وعادل المصري، وابلي بصيص، يطلب فيها ابطال نتائج الانتخابات البلدية في بلدة فالوفا - قضاء المتن المعلنة في تاريخ ١٩٩٨/٦/٢ بعد اجرائها في تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٤، كون

هذه النتائج مخالفة لاحكام قانون البلديات والحكم بوجوب اجراء انتخابات جديدة، واستطراداً تقرير ضم المحضر العائد لقلم الاقتراع لدروز خلوات فالوفا وجميع المستندات والمحاضر والقرارات المتعلقة بنتائج هذه الانتخابات الى ملف المراجعة وبدعوة كل من مختار فالوفا ورئيس القلم والكاتب للاستماع اليهم كشمود.

وبما ان المستدعي يدلي بما خلاصته:

١- انه بموجب القرار الصادر عن وزير الداخلية برقم ٢٣ المنشور في الجريدة الرسمية في تاريخ ١٩٩٨/٤/٢٣ تحت دعوة الهيئات الانتخابية اعضاء المجلس البلدية. وبموجب القرار رقم ٢٩ المنشور في الجريدة الرسمية في تاريخ ١٩٩٨/٥/٨

هل تنضم فالوفا الى قافلة البلديات التي عقلت انتخاباتها البلدية الى اجل غير مسمى، في ظل قبول مجلس شورى الدولة الطعن الذي قدمه المرشح الخاسر العقيد كمال الاعور، وبطلاله نتائج انتخاباتها كاملة في خطوة لا سابق لها منذ اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في ايار الماضي؟

وكانت فالوفا شهدت في ٢٤ ايار الفائت معركة بين لائحتين اثر فشل الساعي التوافقية لتأليف لائحة ائتلافية من ١٢ عضواً.

وشهد يوم الاقتراع بلبله في صفوف الناخبين بعدما استحدث قلم اقتراع للناخبين الدروز في الخلوات، علماً ان قرار دعوة الهيئات الناخبة لانتخاب المجلس البلدي لم يلحظه.

واللافت انه في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ توزعت الاقلام الخمسة (٤ للمسيحيين وواحد للدروز) المخصصة لناخبي فالوفا والخلوات في مدرسة فالوفا الرسمية، ولم تلحظ تلك الانتخابات اي قلم للاقتراع في الخلوات. وعلى هذا الاساس، توجه الناخبون الى المركز عينه في الانتخابات البلدية، فلم يجد دروز الخلوات قلماً للاقتراع. وبعد مرور اكثر من خمس ساعات على بدء العملية الانتخابية، ابلغوا باستحداث قلم لهم في قريتهم.

واستغرب بعض المرشحين يومها اسباب استحداث ذلك القلم في اللحظة الاخيرة، ومن دون اي انذار. ورد بعضهم السبب الى تدخل فعاليات المنطقة، ولما حاول بعضهم الاتصال بمحافظ جبل لبنان للاستعلام عن سبب اجراءات اللحظة الاخيرة، ابلغوا ان القلم شرعي.

ويذكر انه عند اعلان نتائج القلم المستحدث تبين ان العقيد المتقاعد كمال الاعور (المستدعي) حاز اعلى نسبة من الاصوات بين المرشحين، فلم يتقدم بالطعن الا بعد اعلان النتائج النهائية التي كشفت سقوطه بفارق بسيط بينه وبين احد المرشحين المسيحيين.

ووقت يبدو قرار مجلس الشورى مبرماً وغير قابل للمراجعة، كشفت مصادر المجلس البلدي في فالوفا ان الاعضاء في صدد استشارة بعض المحامين لمعرفة حيثيات قرار الشورى.

ودعا عضو المجلس البلدي خليل ابو جودة الى انتخابات توافقية في فالوفا لتجنب معركة "كسر عزم" بعد القرار الذي ابطال الانتخابات الاخيرة.

ماذا عن الخطوة التالية قانوناً؟

المدير العام لوزارة الداخلية عطالله غشام قال مساء لـ"النهار" ان الوزارة لم تتبلغ قرار مجلس الشورى بعد، مشيراً الى "ضرورة تبليغنا القرار منيلاً بعبارة صالح للتفتيد، فنبلغه بدورنا الى البلدية المعنية". وعن مصير القرارات التي اتخذها المجلس

تغيير لوحات السيارات (تتمة)

٣٥٦ يعارض احكام الدستور وتخوف وقتها من ان يخفي صفقات مشبوهة ("النهار" ١٩٩٨/١/٦) فعلق على بدء تبديل لوحات السيارات بحسب القرار الجديد بالقول: "بعد ان يصدر الحكم في مجلس شورى الدولة لا يعود القرار قابلاً للطعن"، الا انه تمنى "لو كانت الارقام موحدة في كل لبنان".
ورداً على سؤال، قال: "القرار قانوني لكن تطبيقه يحتاج الى من يراقبه!".

ماذا يحصل ميدانياً؟

وأمس كان اليوم الرابع من المملة المخصصة للآليات المثبتة ارقامها. ومن الساعة صباحاً بدأ تماهت المواطنين على مصلحة تسجيل السيارات في الدكوانة، وحمل كل منهم ايضاً فيه رقم اللوحة المثبتة وتوقيع رئيس المصلحة رضوان ابو نصر الدين.
وعند ابراز الايصال، يزود حامله "محضر معاينة ميكانيكية"، فيلتحق بصوف السيارات الطويلة المنتظرة دورها للمعاينة التي تشمل التحقق من ارقام الهيكل والمحرك ومعاينة الانوار والاطفائية. وبعد ان يملأ الموظف استمارة "المعاينة الميكانيكية" بالمعلومات المطلوبة ويوقعها، يتعين على صاحب السيارة الحصول على ورقة اضافية تثبت انه دفع رسوم الميكانيك ثم الانتقال الى الطبقة الاولى حيث يسلم اوراقه وينتظر الى حين ادخال الرقم المثبت في الكومبيوتر، فيحصل عندها على اذن لابدال اللوحة بأخرى جديدة.
ولم يبد ضرورياً حضور صاحب السيارة شخصياً خلال المعاينة، رغم تأكيد بعض الموظفين ان وجوده لا بد منه لانجاز بقية المعاملات. وشهدت باحة "مصلحة تسجيل السيارات والآليات" عجة خانقة، وترافقت الاجراءات الطويلة مع مسمرات ووساطات، ولم تخل من بعض الثغر، اذ نشطت في باحة مصلحة الميكانيك حركة السماسرة، وراوحت كلفة تخليص المعاملات بين خمسة آلاف و٢٠ الفاً. وبدا لافتاً تعلق السماسرة بالجملة حول كل سيارة تحمل رقماً يوحي ان صاحبه يريد الاحتفاظ به. ولوحظ تجاوز سيارات كثيرة الصفوف الطويلة والخضوع للكشف "الفولكلوري" قبل غيرها.

وكانت الثغر فاضحة. فالمملة التي بدأت منذ ٢٥ ايلول وتنتهي في ١٦ تشرين الاول مخصصة للسيارات التي تقدم اصحابها بطلب الاحتفاظ بارقامهم. فحصلوا على ايصال يحمل رقم اللوحة وتوقيع المسؤول المختص. وعلى هذا الاساس، حضر احد المواطنين المزودين ايضاً يثبت حقه في الاحتفاظ برقم سيارته وبعدما اخضعت سيارته للكشف وحان وقت ادخال رقمه الى الكومبيوتر، قيل له ان رقمه غير مثبت. ولما ابرز الايصال الذي حرر له قبل اشهر، طلب منه احد الموظفين مراجعة رئيس المصلحة غداً (امس). وصباح امس قيل لصاحب المراجعة ان طلبه اوقف لانه لم يسد رسوم الميكانيك، ولما ابرز له ايصال الميكانيك ورخصة السيارة سويت المعاملة، وحصل على الموافقة لابدال لوحته.

وتردد امس ان على صاحب اللوحة الجديدة العودة الى مصلحة تسجيل السيارات لـ"رخصة" اللوحة، الا ان بعض الموظفين اشار الى ان هذه الخطوة مؤجلة حالياً.
من جهة اخرى، شكا كثر من المملة "القصيرة" المخصصة لابدال اللوحات، باعتبار ان اللوحات التي طلب اصحابها تثبيتها كثيرة، وسيفوتون فرصة تسجيلها، فيسقط حقهم بها.
ولم يحضر عدد من المواطنين سياراتهم لانتقادهم انها لن تخضع للمعاينة.
وقال احدهم: "دفعتم رسوم الميكانيك في كانون الثاني الفائت، ولم يكشفوا يومها على السيارة، فهل اضطر الى الدفع ثانية اذا وجدوا فيها خللاً حالياً؟".
المعاملات، ما خلا السمسرات، مجانية، الا ان سعر اللوحة الجديدة يبلغ ٤٠ الف ليرة بحسب احد مصنعي اللوحات في الدكوانة الذي يشير الى "ان كلفتها مع اجرة العامل تبلغ ٣٠ الف ليرة، اما العشرة آلاف فمكسب لنا".

واللوحة الجديدة من النوع "الكبس"، لونها رمادي فاتح اقرب الى الابيض، ويحدها في الجهة اليسرى خط ازرق فوسفوري "يعكس الضوء في الليل كما في اللوحات السعودية"، بحسب صاحب مكبس.

واللافت ان مذكرة صدرت عام ١٩٩٦، كانت عمّت ضرورة ابدال اللوحات "الكبس" بلوحات ضغط، وبلغت كلفة الواحدة آنذاك بين ٣٠ و٤٠ دولاراً.

هل تنضم الى قافلة البلديات المعلقة؟ (تتمة)

الساعة الحادية عشرة والنصف، ثم كلف كاتب للقلم وجيء بلوائح الشطب وصندوق الاقتراع من بعيدا، ولم تبدأ أعمال الانتخاب في القلم الا نحو الساعة الثانية عشرة والربع من ظمير اليوم الاحد، واستمرت حتى الخامسة مساء كما هو ثابت من افادة مختار خلوات فالوفا وقد ادت هذه المخالفة الى حرمان عدد كبير من الناخبين يفوق المئة ممارسة حقهم الانتخابي، كانوا قد حضروا صباحا واعدوا امراجهم الى حيث يسكنون في مدينة بيروت والقرى المجاورة بعد ان اعلوا بعدم وجود قلم لدرور خلوات فالوفا. ٢- ان المستدعي يطلب قبول مراجعته في الشكل لتدبيرهما خلال مهلة الخمسة عشر يوما من تاريخ اعلان النتائج في ١٩٩٨/٦/٢، وفي الاساس، ابطال نتائج هذه الانتخابات بسبب مخالفة احكام المادة ١٤ من قانون البلديات التي توجب دعوة الهيئات الانتخابية وتديد مراكز الاقتراع قبل ثلاثين يوما على الاقل من يوم الاقتراع. حيث ان قرار وزير الداخلية بتحديد اقليم الاقتراع في بلدة فالوفا اقتصر على تحديد خمسة اقليم فقط ولم يستحدث القلم السادس لدرور الخلوات الا ظهر يوم الانتخاب ذاته، مما ادى الى تقصير مدة اعمال الاقتراع التي يجب ان تستمر عشر ساعات من الساعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر، في حين لم تستمر اعمال الاقتراع في القلم المستحدث سوى اربع ساعات وخمس واربعين دقيقة، وهذا ما تسبب بحرمان عدد كبير من الناخبين ممارسة حقهم الانتخابي وبالتالي الى التأثير في نتائج الانتخابات. وبما انه نتج من حرمان اكثر من ١٠٠ ناخب من الطائفة الدرزية ممارسة حقهم الانتخابي فوز عضوين فقط من هذه الطائفة بدلا من اربعة اعضاء كما هو متعارف عليه في بلدة فالوفا، وحرمت هذه الطائفة تثيلها بعضوين آخرين كان فوزهما اكيدا لو بدأت اعمال الاقتراع في قلم درور الخلوات في الساعة صباحا وفقا للقانون. وكان المستدعي قد فاز في هذه الانتخابات اذ حاز ٦٧٥ صوتا اي اقل بصوتين من الفائز الاخير المعارض عليه ابلي بصيص الذي نال ٦٧٨ صوتا.

٣- بما ان المستدعي تقدم في ١٩٩٨/٦/١٩ بلائحة مرفقة بمستند هو صورة عن نشرة الوكالة الوطنية للاعلام في تاريخ ١٩٩٨/٦/٢ التي تضمنت الدعوة الاخيرة من نتائج الانتخابات البلدية في جبل لبنان ومنها بلدية فالوفا. كما تقدم في التاريخ نفسه بطلب افادة من وزارة الداخلية، بواسطة هذا المجلس، عن تاريخ اعلان نتائج الانتخابات البلدية في فالوفا. وقد تم ضم المستندين الى ملف المراجعة بعد ورود كتاب وزير الداخلية رقم ٣١٢ في تاريخ ١٩٩٨/٦/٢٢ الذي يؤكد ان نتائج انتخابات بلدية فالوفا اعلنت في ١٩٩٨/٦/٢.

وبما ان الدولة طلبت في لائحتهما الجوابية في تاريخ ١٩٩٨/٧/١٣ رد المراجعة شكلا لانها مقدمة ضد القرار رقم ٢٩ في تاريخ ١٩٩٨/٥/٨ بعد انقضاء المهلة القانونية

للطعن فيه. والا ردما اساسا لعدم القانونية او الصحة والثبوت متبينة مطالعة الادارة المختصة المرفقة باللائحة بان القانون لم يحدد عدد اعضاء المجالس البلدية على اساس طائفي، وان تقديم المستدعي طلب ترشيحه على الاسس المحددة في القرار رقم ٩٨/٢٢ يعتبر رضوخا لهذا القرار وينفي عنه الصفة والمصلحة لتقديم الطعن وان الانتخابات جرت في بلدة فالوفا بصورة طبيعية ولا تشوبها شائبة. وبما ان المستدعي ضدهم تقدموا بلائحة جوابية في تاريخ ١٩٩٨/٧/١٥ يطلبون فيها رد المراجعة لانقضاء مهلة المستدعي في تقديم طلب ابطال نتائج الانتخابات برمتها، في حين ان مصلحته ترمي الى طلب ابطال انتخاب الشخص الذي فاز في الانتخابات والذي يعتبره منافسا له كي تكون له مصلحة شخصية ومباشرة. وان تذرع المستدعي بمخالفة المادة ١٤ من قانون البلديات هو في غير محله القانوني والواقعي، لان القلم رقم ٥ من المدرسة الرسمية هو لناخي وناخبات الطائفة الدرزية دون تفريق بين الدرور المقيمين في خلوات فالوفا او المقيمين خارجها، وان خلوات فالوفا موجودة ضمن بلدة فالوفا ولا تتمتع بأي وجود ذاتي، وبالتالي فان القرار رقم ٢٩ جاء في محله القانوني، ومتوافقا مع جميع التدابير التي اتخذت سابقا للانتخابات البلدية والنيابية، وان استحداث قلم جديد لدرور خلوات فالوفا يوم الانتخاب كان لتسهيل الانتخاب لجميع الدرور في بلدة فالوفا وهو تدبير يدل في ذاته على حسن النية وتأمين فرص الانتخاب للجميع دون استثناء، ولم تكن الادارة ملزمة اتخاذه. وان المعارض نفسه يقيم خارج خلوات فالوفا، وقد نال في المركز المستحدث اكر عدد من المقترعين وهو ٢٢٤ صوتا، بينما نال منافسه الدرزي باسل الخطيب المقيم في خلوات فالوفا ٢٢٠ صوتا ومنافسه الآخر المقيم في الخلوات ايضا ٢١٧ صوتا، وان استحداث هذا المركز كان لمصلحة المستدعي نفسه. وان نسبة عدد الدرور الذين اقتنعوا في الخلوات هي عينها التي حققها الدرور في الانتخابات النيابية الاخيرة، اذ بلغ عدد المقترعين ٢٤٦ مقترعا وكان قلم درور فالوفا في خلوات فالوفا. ويمكن التأكد بالتالي ان المخالفة المزعومة المدلى بها لم تؤثر مطلقا على نتيجة الانتخاب الذي حصل في بلدة فالوفا.

بما ان المستدعي قدم في تاريخ ١٩٩٨/٩/٧ ملاحظاته مؤيدا ما جاء في التقرير والمطالبة، وبما ان الدولة تعليقا على التقرير والمطالبة قدمت ملاحظاتها في تاريخ ١٩٩٨/٩/٧ طالبة اهمال ما جاء في التقرير وكررت اقوالها السابقة، وبما ان الجهة المعارض عليها قدمت في تاريخ ١٩٩٨/٩/٨ ملاحظاتها على التقرير والمطالبة طالبة عدم الاخذ بتقرير المقرر ومدلية مبدأ مخالفة وجاهية المحاكمة ولعدم مصلحة الجهة المستدعية بطلب ابطال جميع نتائج الانتخابات، ولان المراجعة مردودة

لسبب رضوخ المعارض للعمليات التي جرت ولم يصدر اي تحفظ في شأنها، واخيرا لمخالفة المادة ٧٢ من نظام مجلس شوري الدولة.

فعلى ما تقدم في الشكل

بما ان ما تدلي به الدولة في طلب رد المراجعة بسبب عدم الصفة والمصلحة لان المستدعي رضخ للقرار المطعون فيه، لا يقع في محله القانوني، لان تنفيذ القرار المطعون فيه لا يفيد الرضوخ او التنازل عن حق الطعن ما دامت القرارات الادارية نافذة في ذاتها ولا يستطيع المستدعي شخصيا وقف تنفيذها وبالتالي عدم تطبيقها.

وبما ان الرضوخ (Acquiescement) لا يمكن ان يحصل او ان يترتب الا عن ايضاح صريح عن الرادة، فيجب ان يكون عمدا وان تنفيذ قرار اداري قابل للطعن امام القضاء لا يعتبر رضوخا له. Odent - Co - Edit - nyentieux Administratif p. 1025 1980-1981.

قرار رقم ١٢٩٩ تاريخ ١٩٦٢/١٢/٢٠ نبيه ضاهر ورفاقه الدولة وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية مع مطالعة مفوض الحكومة في حينه الرئيس جوزف شاولو.

وبما ان ما يدلي به المستدعي ضدهم لجهة طلب رد المراجعة بسبب عدم الصفة والمصلحة لان مهلة المستدعي تنحصر في طلب ابطال نتائج الانتخابات المتعلقة بفوز من يعتبره منافسه المباشر، لا يقع ايضا في مهلة القانوني لان العلم والجاهد مستقران على قبول الطعن في نتائج الانتخابات البلدية من كل ناخب مسجل في لائحة القيد في الدائرة الانتخابية وهذا ما كرسته المادة ١٠٩ من نظام هذا المجلس.

وبما ان المراجعة مقدمة من ذي صفة ضمن المهلة القانونية مستوفية سائر الشروط الشكلية، فهي مقبولة شكلا.

في قابلية الطعن بالقرارات السابقة للأعمال الانتخابية

بما ان ما تدلي به الدولة لجهة طلب رد المراجعة بسبب انقضاء مهلة الطعن في القرار رقم ٢٩ تاريخ ١٩٩٨/٥/٨، هو مردود لان العلم والجاهد أقرأ بجواز الطعن بالقرارات السابقة للأعمال الانتخابية عن طريق تجاوز حد السلطة او الادلاء بعدم قانونيتها لدى الطعن في نتائج الانتخابات. يراجع R. Chapus, Droit du Contentieux administratif 7eme Edit. 1998 No. 798.

في الاساس

بما ان الجهة المستدعي ضدها تدلي بملاحظاتها على التقرير والمطالبة بمخالفة مبدأ وجاهية المحاكمة اذ ورد في التقرير ان الدولة تقدمت بملاحظات في لائحتهما في تاريخ ١٩٩٨/٧/١٣ وان المستدعي تقدم في تاريخ ١٩٩٨/٦/١٩ بلائحة مرفقة ثم ضم الى الملف مستند آخر صادر عن وزير

الداخلية، وان المستدعي ضدهم لم يتلقوا صورة عن هاتين اللائحتين ولا عن المستندات التي ضمت الى الملف، لذلك يقتضي عدم الاخذ بنتيجة التقرير والمطالبة لمخالفتها مبدأ الوجاهية.

وبما انه اذا كان يفرض في اصول المحاكمات الادارية تطبيق مبدأ وجاهية المحاكمة، فان لهذا المبدأ حدودا منها امكان تخفيف موجب ابلاغ المستندات الرسمية عند وجود العجلة، وخصوصا عندما ينص المشتري - كما في الحال في المراجعة الحاضرة - على مهلة للفصل في النزاع ولا سيما في القضايا الانتخابية.

وبما ان للقاضي ان يلغي كل تحقيق عندما يعتبر نفسه غير صالح للنظر بالمراجعة بصورة جلية او عندما يقدر ان المراجعة مردودة بصورة قاطعة لا تقبل الجدل (...)

وبما انه عندما تكون بحوزة مجلس شوري الدولة في ملف الدعوى العناصر الضرورية للفصل في النزاع بكل معرفة وعلم، فلم يعد المجلس مضطرا الى ان ينتظر جواب الفريق الثاني او ان يلجأ الى التحقيق، ولا يمكن في الحالة هذه التذرع بأن المحاكمة لا تنسم بالطابع الوجاهي (...)

(قرار رقم ٧١٣ تاريخ ١٩٩٨/٧/٩ - سعد الدين فاخوري/الدولة - وزارة

الداخلية ومالك عمر نعوشي).

وبما ان ما ادلي به تحت هذا السبب يكون مردوبا لعدم قانونيته. وبما ان واقعة استحداث القلم السادس لدرور خلوات فالوفا ظهر يوم الاقتراع ذاته، والتي لا تنفيذها الدولة ولا المستدعي ضدهم الآخرون، تعتبر واقعة ثابتة.

وبما ان ما يدلي به المستدعي ضدهم بأن استحداث هذا القلم كان تديرا اداريا يمكن للإدارة الا تتخذها لانها غير ملزمة اياه، ولا يقع في محله القانوني، لان قرية خلوات فالوفا هي قرية مستقلة وارادة في الجدول رقم ١ الملحق بالرسوم الاشتراعي رقم ٥٩/١١٦، ولأن المادة ٣٩ من قانون الانتخابات النيابية، المرعية الاجراء في الانتخابات البلدية بموجب المادة ١٦ من قانون البلديات، تحدد عدد الناخبين لكل قلم اقتراع بربعمائة ناخب، في حين ان عدد ناخبي القلم الخامس لدرور فالوفا يبلغ ٤٣٥ ناخبا، وعدد ناخبي قلم خلوات فالوفا ٣٩٦ ناخبا، بحيث لا يجوز جمعها في قلم واحد.

وبما ان المادة ١٤ من قانون البلديات تنص على دعوة الهيئات الانتخابية البلدية وتحديد مراكز الاقتراع بقرار يصدر عن وزير الداخلية قبل ثلاثين يوما على الاقل من موعد الانتخاب.

وبما ان عدم مراعاة مهلة الثلاثين يوما لا يعتبر مبطلا لقرار وزير الداخلية الا في ما يتعلق بدعوة الهيئات الانتخابية لأن ذلك يؤثر في ممارسة الناخبين والمرشحين حقوقهم في تقديم الترشيح والقيام بالحملة الانتخابية والتحالفات الانتخابية، اما في ما يتعلق بتحديد مراكز الاقتراع فان عدم مراعاة مهلة الثلاثين يوما لا يؤدي الى ابطال القرار وبالتالي الانتخابات الجارية بناء عليه، ما

كفرذبيان في اجواء انتخابات مجدداً والصراع في البلدية بخلفية سياسية

والنائب رشيد الخازن على الحياد. وتمكن زغيب من الفوز برئاسة المجلس بعدما استقطب اصوات المستقلين واحد اعضاء اللائحة المناوئة.

ويوضح متابعون لسير العملية الانتخابية حالياً ان المعركة ستتحصر بين المرشحين السابقين، مع تبديل في مواقف القوى السياسية نتيجة السياسة التي اتبعها رئيس البلدية. ولا تستبعد امكان التوصل الى مرشح توافقي اذا صفت النيات. وفي هذا الاطار يدعو ابو شرف الى اخراج المعركة من اطرافها السياسي لتأمين مصلحة البلدية وابنائها، ويشاطره الرأي النائب الياس الخازن الذي يؤكد ضرورة الفصل بين الانماء والسياسة.

يذكر ان الطعن في عضوية بيار عقيقي من شأنه تحديد عدد المشاركين في العملية الانتخابية (١٣ او ١٤)، وفي حال التعادل يفوز الاكبر سناً (اي زغيب)، علماً ان البلدية تعتبر اليوم في مرحلة تصريف اعمال ويتوقع ان تعقد جلسة انتخاب الرئيس ونائب الرئيس بناء على طلب القائمقام خلال شهر من تبليغها قرار الطعن.

التزفيت والتأهيل "يندرجان في اطار تحسين الشوارع المؤدية الى منزل الحريري وليسا لخدمة البلدة كما يشاع". كذلك زار رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون البلدة، قبل شهر والتقى اعضاء المجلس البلدي "من باب تهنئتهم بمهماتهم الجديدة" على ما قال احد الاعضاء.

كيف كانت خريطة التحالفات في انتخابات ايار الفائت وكيف تبدو اليوم؟

تنافست في الانتخابات الماضية لائحتان مكتملتان من ١٥ عضواً، الاولى برئاسة زغيب وفاز منها اسحق بطيش ويوسف صقر وانطوان عقيقي وجوزف سلامة وفادي مهنا وحنان زغيب، والثانية برئاسة جان عقيقي الذي فاز ومعه بسام سلامة وجوزف بطيش وبيار عقيقي ونسيب عقيقي وحبيب سلامة وايلي سلامة. ووصل الى المجلس البلدي مرشحان منفردان هما افرام بطيش وعبد سلامة.

وفي حين نال عقيقي دعماً "قواتياً" - كثنائياً في مرحلة انتخاب الرئيس، حظي زغيب بدعم حزب الوطنيين الاحرار ومؤيدي النائب الياس الخازن ووقف الوزير بويز

البلدة مثل الكتائب، التيار العوني، "القوات اللبنانية"، الاحرار، اضافة الى نفوذ للوزير فارس بويز والنائبين رشيد والياس الخازن والمرشح السابق للانتخابات النيابية المحامي جوزف ابو شرف.

- تحولت البلدة مقراً لاستراحة رئيس الوزراء رفيق الحريري ومتابعته بعض الاعمال، بعدما شيد قصراً في فقرا، فنتج من هذا التقارب "الجغرافي"، تنسيق خدماتي مع المجلس البلدي المنتخب ترجم ترفيتاً لطريق البلدية الرئيسية وموافقة على تلزيم الاوتوستراد بين فيطرون وفقرا والذي ترد ان كلفته ٣ مليارات ليرة، وقد عمدت المهمة الى الوزير السابق سيمير مقل، فضلاً عن وعود تعلقها البلدية باقامة مدرسة رسمية ومستشفى حكومي في البلدة.

وفي هذا الاطار، زار زغيب - الذي كان عضواً في حزب الوطنيين الاحرار وعلى علاقة "عادية" بالوزير بويز - في وقت سابق - الرئيس الحريري في فقرا مراراً. وترافق ذلك مع لافتات رفعتها البلدية على الطرق تشكر رئيس مجلس الوزراء على خدماته، فأثار هذا الامر حفيظة المعارضين الذين اعتبروا ان

كتبت ريتا صفير:

عادت كفرذبيان اشهرها الى الوراثة تعيش مجدداً اجواء انتخابية، اثر صدور قرار عن مجلس شورى الدولة (٤ ايلول الفائت) يبطل عضوية الدكتور يوسف صقر في المجلس البلدي باعتباره استناداً متفرغاً في الجامعة اللبنانية. فترتب على ذلك ابطال جلسة انتخاب رئيس المجلس البلدي حنا زغيب (رئيس البلدية سابقاً) ونائبه بسام سلامة.

ويتنظر المجلس البلدي تحديد مصير طعن ثان في عضوية المهندس بيار عقيقي، اذا تبين انه موظف في مجلس الجنوب، وتلوح بوادر معركة انمائية ظاهراً، لكننا كسابقاتها في بقية البلدات الكبرى في قضاء كسروان، كتكتسب بعداً سياسياً لاسباب ابرزها:

- ان كفرذبيان التي تضم فقرا وعيون السيمان هي احدى اكبر بلدات القضاء عدداً (نحو ٤١٠٠ ناخب) ومساحة (٣٢٠٠ هكتار) ومن اغناها بسبب المنشآت السياحية والالتربة فيها.

- تعدد القوى الحزبية والسياسية في

"عبدالناصر الديموقراطي" ندوة في ذكره وشهادة عن الوحدة

في الذكرى ٢٨ لغياب الرئيس جمال عبدالناصر، نظم حزب الاتحاد ندوة في دار بيروت عنوانها "جمال عبدالناصر الديموقراطي"، حضرها النائب عبدالرحيم مراد ورئيس الحزب رفيق مراد ومعن بشور وشخصيات.

قدم للندوة الدكتور حسام علاء الدين ثم تحدث رئيس تحرير مجلة "الشراع" حسن صبرا فاعتبر أن "الغرب كان يتباكى على حقوق الانسان العربي، لذلك كره جمال عبدالناصر وصمم على التآمر منه بالعدوان على الأمة العربية"، وان الغرب وعملاه واسرائيل كانوا يفرضون بهجماتهم المزيد من الحذر والتنبه مما أوصل الى التجاوزات وتشكيل دولة المخابرات التي اسقطها الوعي الشعبي".

كذلك، قدم ممدوح رحمون، أحد قادة الاتحاد القومي في دمشق اiban الوحدة المصرية - السورية "شهادة حية من وحي التجربة الوحدوية بين مصر وسوريا، بدعوة من المنتدى القومي العربي في مركز توفيق طيارة في حضور الرئيسين رشيد الصلح وسليم الحص والوزيرين بهيج طيارة وعمر مسقاوي والنواب مراد وبهاء الدين عيتاني واسماعيل سكرية والنواب السابقين محمد قباني وعصام نعمان وعمر مسيكة والاستاذ منج الصلح وممثل للسفارة المصرية.

ورأى رحمون "ان الوحدة ممنوعة بين طرطين عربيين، اكانا سوريا ومصر، ام العراق وسوريا"، وان معمل "انشاص" كان احد اسباب الانفصال وكذلك تصنيع الصواريخ حيث قتل علماء مصريون.

نعمان الى لندن والولايات المتحدة

سافر النائب السابق عصام نعمان الى الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في مؤتمر ينظمه "مركز هارفرد لدراسات الشرق الاوسط" بالتعاون مع "مركز توماس واتسون للدراسات الدولية" في جامعة براون حول موضوع "الانتخابات وتأثير السلطة في دول الشرق الاوسط".

وفي طريق عودته الى بيروت يتوقف نعمان في لندن حيث يلقي محاضرة في "النادي العربي" بعنوان "على عتبة القرن الـ٢١، الغرب الى اين؟"

هل تنضم الى قافلة (تتمه)

لم يكن من شأنه التأثير على نتيجة الانتخابات بالمؤول دون معرفة الناخبين بمركز الاقتراع في مهلة معقولة والوصول اليه في الوقت المناسب.

وبما ان استحداث القلم السادس لدروز خلوات فالوفا ظهر يوم الاقتراع ذاته وتقصير مدة الاعمال الانتخابية من عشر ساعات الى اربع ساعات وخمس واربعين دقيقة، يعتبر اختلافاً فادحاً بحقوق الناخبين في معرفتهم المسبقة بمركز الاقتراع واختصار المدة التي تجري فيها اعمال الاقتراع. ومن شأن ذلك ان يؤثر في سير العملية الانتخابية بأكملها، وخصوصاً ان القلم موضوع المراجعة الحاضرة يعتبر، باقرار المستدعي ضدهم انفسهم، مركز ثقل لانصار المستدعي.

وبما ان هذه المخالفة، كان من شأنها ان تؤثر تأثيراً حاسماً في نتائج الانتخابات حيث بلغ عدد المقترعين ٢٢٢ فقط من مجموع ٣٩٦ ناخباً. واذا اخذ بالاعتبار ان نسبة الاقتراع في هذا القلم كان يمكن، لو لم ترتكب هذه المخالفة، ان تصل الى ما يوازي نسبة المقترعين في القلم الخامس لدروز فالوفا على الاقل او تزيد عنها، حيث بلغ عدد المقترعين ٢٩٨ مقترعاً من مجموع ٤٣٥ ناخباً اي بنسبة ٦٨,٥٪. اذ ان عدداً المقترعين في القلم السادس كان سيبلغ، لو لم ترتكب هذه المخالفة ٢٧٢ ناخباً على الاقل اي بما يزيد اربعين مقترعاً عن عدد المقترعين فعلياً. ومن شأن اضافة هذا العدد الى المرشحين الخاسرين ان يؤدي الى فوز الخمسة الاوائل من المرشحين الخاسرين بدلاً من المرشحين المعن فوزهم الذين يقل الفارق بين الاصوات التي حصلوا عليها عن هذا العدد (...).

وبما انه يقتضي والحال هذه ابطال نتائج الانتخابات البلدية في بلدة فالوفا. وبما ان كل ما ادلي به خلافاً لما تقدم يكون مردوداً لعدم ارتكازه على اساس قانوني صحيح.

وبما انه لم يعد من حاجة لبحث بقية الاسباب المدلى بها لعدم الفائدة.

لذلك يقرر بالاجماع:

في الشكل: قبول المراجعة.

في الاساس: ابطال نتائج الانتخابات البلدية في بلدة فالوفا وتضمين الدولة الرسوم والمصاريف القانونية كافة والف ل.ل. رسم محاماة ورد بقية الطلبات الزائدة والمخالفة.

قراراً وجاهياً صدر وافهم علنا بتاريخ العاشر من ايلول ١٩٩٨.

المستشار : يوسف نصر.

المستشار : البرت سرحان.

الرئيس : جوزف شاوول.

نفايات ومجاري وروائح لا تطاق بحر أسود قبالة الاوزاعي - خلدة والمواطنون يسبحون في المأساة

قال: "ان حملة تنظيف الشاطئ في حزيران الماضي، شملت الشاطئ اللبناني"، معتبرا "ان الامر يحتاج الى متابعة، فيوم واحد لا يكفي". و اضاف "يجب قيام تعاون بين الجهات المعنية، وتوعية الناس عبر وسائل الاعلام وحكمهم على احترام البيئة".

اما رئيس المركز الوطني للاستشعار عن بعد محمد خولي فرأى "ضرورة تحديد السلطة المسؤولة عن مآسة الشاطئ، لأن تضارب المصالح يؤدي الى المشكلات، مما ينعكس سلبا على الشاطئ ويؤثر في الثروة البحرية ومن ثم في الانسان". ودعا الى "مراعاة القوانين التي تحمي الشواطئ، وتطبيقها من خلال معالجة النفايات وانشاء شبكات الصرف الصحي واقامة المحميات في الشواطئ".

متى تنتهي رحلة الشاطئ اللبناني مع الهمال والنسيان؟ ولماذا لا تعطى المشكلة الاهمية التي تستحق من وزارة السياحة او الصحة او البيئة؟. انها اسئلة برسم الذين يمارسون سياسة "النعمامة" ازاء المشكلات القائمة والأخذة بالتفاقم يوما بعد يوم

ياسمين قطينش

تختنق الانفاس وتشمئز النفوس في معقل الروائح الثاقبة والمناظر البشعة، عند المدخل الجنوبي لمدينة بيروت. وانا بالازرق المترامي على اقدام مدن الساحل يتحول بقعة سوداء، تفص بالقناني والعلب الفارغة، تراقصها الامواج وتتقاذفها نحو شاطئ حلت النفايات فيه محل الرمل واكثر ما يتجلى هذا المشهد، في منطقة خلدة - الاوزاعي، التي تشكل المثال الاصدق للفتان بعدما حولتها جيوش البلاستيك والحديد والنيولون معرضا يجتذب الحشرات والبعوض على انواعه. ناهيك عن قسائل المياه الاسنة التي تهمل بسموم المنطقة كلها وتنفضها في اعماق البحر، تاركة للاهالي وعاشقي السباحة "نعمة" التمتع بالروائح الكريهة والمستنقعات الموبوءة.

ساحلنا البحري يضيق بالنفايات والجرائيم، والنتيجة روائح لا تطاق وحشرات وابوءة تهدد الناس والثروة البحرية. فمن المسؤول عن سلامة الشاطئ، اي قوانين تحميه وتحافظ عليه؟ اسئلة موسمية تتكرر وتبقى من دون جواب.

رئيس جمعية الازرق الكبير حازم ادريس

الجيش تركز في الجية لحماية الآثار ومصير الموزاييك لايزال مجهولاً

على اثر التحقيق الذي نشرته "النهار" الخميس الفائت عن جرف موقع اثري في الجية واختفاء قطعة موزاييك فريدة، اجرى وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي جبيش اتصالات بقيادة الجيش، طالبا منها ارسال فرقة الى الموقع لحفظه وحماية المنطقة الاثرية ككل.

وعلا، تجاوبت القيادة مع طلب الوزير، وتمركزت يوم السبت الفائت قوة من الجيش بألياتها ومعداتها في موقع الجية الاثري الذي استملكته المديرية العامة للآثار، وفي العقار المجاور الرقم ٢١٤٥ الذي يخص الحاج مصطفى الحاج، حيث جرفت معالم اثرية رومانية، بينما حي سكني بكل ما يحويه من منازل وطرق، اضافة الى اقتلاع قطعة فسيفساء كاملة ونادرة يقول تقرير مديرية الآثار ان مساحتها تبلغ ٤٨ مترا مربعا (٨ x ٦) وتمثل قصة النبي يونس (يوانان) الذي ابتلعه الحوت، كما وردت في التوراة.

استغراب

ورغم ان وزارة الثقافة رفعت شكويين الى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان في تموز وايلول، في قضية تعد على موقع اثري وتدميره ومطالبتها باستعادة القطع الاثرية المكتشفة، وخصوصا الموزاييك الفريد، فان استغرابا يسود الاوساط المعنية لان مصيرها لا يزال مجهولا حتى الان، ولم تتمكن السلطات المعنية من استرجاع هذه القطعة الثمينة التي تعتبر ثروة تخص الشعب اللبناني كله، ولا سيما ان الجمة التي تبخنها معروفة، وتعرف بوجودها لديها، لا بل قدمت صورة عنها الى وزارة الثقافة وتعرفت بجراء عملية ترميم لها. وهذا يعني انها في ايدي محترفين، فماذا يعوق استعدادها حتى الان؟ وهل الامور متوقفة عند "نقطة ما" او "احد ما" يعرف تقدم التحقيق؟ وفي الاطار عينه، سجلت الاوساط الاثرية والثقافية خوفها وخشيتهما الكبيرين من امكان تعريب هذه القطعة الى الخارج، او بيعها من هوة جمع اثار وتحف يقدرون قيمتها الكبيرة، او استبدالها لا بل استنساخها واعادة قطعة مزورة بدلا منها بعد فوات الاوان!

ردم الآثار

من جهة ثانية، استكمل فريق مديرية الآثار المؤلف من السيدة ريناتا اورتالي طرزي والخبير البولوني توماس فاليفسكي اعمال التنظيف والدرس الاولي للآثار الظاهرة على اثر اعمال الجرف، في مقطع الجدار الفاصل بين الموقعين. وتبين بنتيجتها ظهور مبنى جوي غرغا عدة معالم اثرية اخرى. وقد ردم الفريق الآثار الظاهرة بالرمل مؤقتا، لحمايتها من الشتاء والعوامل الطبيعية الاخرى، الى حين الشروع في تنقيب فعلي في الربيع والصيف المقبلين.

مي عبود ابي عقل

رحلة ثالثة لـ "مجلس القبيات" ومطلبان: تأهيل ١٣ بقعة حرجية محروقة والاهتمام بمعابد زبود ومغاورها

عكار - من بديعة منصور:
في اطار رحلته الثالثة والاخيرة لهذا الموسم بغية تشجيع السياحة البيئية في عكار، قصد "مجلس البيئة" في القبيات ان يركز على موضوعين: الغابات التي احترقت في الاعوام الخمسة الاخيرة، والمعالم الاثرية في وادي الحلسبان - زبود.

انطلق المشاركون في الرحلة من كنيسة سيدة الشنبوق في اتجاه جورة السنديان فطاروع رؤوف وجورة الخوخ وطاروع البيسري ووادي العميق ونبع زبود، وصولاً الى معبد القديسين سرقيس وباخوس ومنه الى بيت غريب فالنوع الابيض في حلسبان. وبلغت المسافة الاجمالية التي قطعها الناشطون ١٥ كيلومتراً على ارتفاعات مختلفة راوحت بين ٢٥٠ متراً و١٢٠٠ متر عن سطح البحر.

رافق المجموعة عالم النبات البريطاني نيك سيمونز. واطلع الجميع على ١٣ بقعة حرجية تعرضت للحرائق في الاعوام الاخيرة، وغالبية اشجارها من الصنوبر والسنديان. ولاحظوا ان بعضها عادت اليه الحياة مع بروز الصنوبر الفتى، ولا سيما على المنحدرات الصعبة. في المقابل، بدا واضحاً ان الغابات التي التهمت النار مراراً لم تتمكن حتى الآن من تعويض خسارتها، بل دليل ان نمو الشجرات الجديدة فيها يكاد يكون معدوماً.

اعضاء "مجلس البيئة" شرحوا للمجموعة عكار - من بديعة منصور:
في اطار رحلته الثالثة والاخيرة لهذا الموسم بغية تشجيع السياحة البيئية في عكار، قصد "مجلس البيئة" في القبيات ان يركز على موضوعين: الغابات التي احترقت في الاعوام الخمسة الاخيرة، والمعالم الاثرية في وادي الحلسبان - زبود.

انطلق المشاركون في الرحلة من كنيسة سيدة الشنبوق في اتجاه جورة السنديان فطاروع رؤوف وجورة الخوخ وطاروع البيسري ووادي العميق ونبع زبود، وصولاً الى معبد القديسين سرقيس وباخوس ومنه الى بيت غريب فالنوع الابيض في حلسبان. وبلغت المسافة الاجمالية التي قطعها الناشطون ١٥ كيلومتراً على ارتفاعات مختلفة راوحت بين ٢٥٠ متراً و١٢٠٠ متر عن سطح البحر.

رافق المجموعة عالم النبات البريطاني نيك سيمونز. واطلع الجميع على ١٣ بقعة حرجية تعرضت للحرائق في الاعوام الاخيرة، وغالبية اشجارها من الصنوبر والسنديان. ولاحظوا ان بعضها عادت اليه الحياة مع بروز الصنوبر الفتى، ولا سيما على المنحدرات الصعبة. في المقابل، بدا واضحاً ان الغابات التي التهمت النار مراراً لم تتمكن حتى الآن من تعويض خسارتها، بل دليل ان نمو الشجرات الجديدة فيها يكاد يكون معدوماً.

اعضاء "مجلس البيئة" شرحوا للمجموعة عكار - من بديعة منصور:
في اطار رحلته الثالثة والاخيرة لهذا الموسم بغية تشجيع السياحة البيئية في عكار، قصد "مجلس البيئة" في القبيات ان يركز على موضوعين: الغابات التي احترقت في الاعوام الخمسة الاخيرة، والمعالم الاثرية في وادي الحلسبان - زبود.

انطلق المشاركون في الرحلة من كنيسة سيدة الشنبوق في اتجاه جورة السنديان فطاروع رؤوف وجورة الخوخ وطاروع البيسري ووادي العميق ونبع زبود، وصولاً الى معبد القديسين سرقيس وباخوس ومنه الى بيت غريب فالنوع الابيض في حلسبان. وبلغت المسافة الاجمالية التي قطعها الناشطون ١٥ كيلومتراً على ارتفاعات مختلفة راوحت بين ٢٥٠ متراً و١٢٠٠ متر عن سطح البحر.

انطلق المشاركون في الرحلة من كنيسة سيدة الشنبوق في اتجاه جورة السنديان فطاروع رؤوف وجورة الخوخ وطاروع البيسري ووادي العميق ونبع زبود، وصولاً الى معبد القديسين سرقيس وباخوس ومنه الى بيت غريب فالنوع الابيض في حلسبان. وبلغت المسافة الاجمالية التي قطعها الناشطون ١٥ كيلومتراً على ارتفاعات مختلفة راوحت بين ٢٥٠ متراً و١٢٠٠ متر عن سطح البحر.

انطلق المشاركون في الرحلة من كنيسة سيدة الشنبوق في اتجاه جورة السنديان فطاروع رؤوف وجورة الخوخ وطاروع البيسري ووادي العميق ونبع زبود، وصولاً الى معبد القديسين سرقيس وباخوس ومنه الى بيت غريب فالنوع الابيض في حلسبان. وبلغت المسافة الاجمالية التي قطعها الناشطون ١٥ كيلومتراً على ارتفاعات مختلفة راوحت بين ٢٥٠ متراً و١٢٠٠ متر عن سطح البحر.

"غرين بيس" ايدت حماية المساحات الخضراء

أيد مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط الحملة المدافعة الى حماية ما تبقى من مساحات خضراء في بيروت مؤكداً في بيان له امس "ان الحملة التي اطلقها اخيراً للقاء من اجل المساحات الخضراء" هي تحرك مهم لوقف نمو الحجر والباطون على حساب الحدائق والغابات". وصرح ممثل المكتب فؤاد حمدان "ان هذا التوجه العشوائي له تأثير مدمر في التنوع البيولوجي"، لافتاً الى "ان أطنانا من التربة ترحل لدى هطول الامطار مما يعني انه لن يكون ممكناً اعادة تشجير بعض المناطق في المستقبل لان التربة لن تكون موجودة".

"نادي البيئة"

من "تلفزيون لبنان"

يبدأ "تلفزيون لبنان" في ٦ تشرين الاول المقبل بث برنامج "نادي البيئة" بالتعاون مع مجلة "البيئة والتنمية" التي تولت تطوير الفكرة واعداد مواد الحلقات وتنسيق مواقع التصوير. وأعلن رئيس مجلس الادارة المدير العام للتلفزيون جان - كلود بولس "ان هذا العمل يعبر عن التزام التلفزيون موضوع البيئة وتعميم الوعي الاجتماعي" مؤكداً "ان هذا البرنامج هو الاعم الذي يطقه التلفزيون في موسمه الجديد، وهو يبث في السادسة مساء كل ثلاثة".

"يوم البيئة العربي"

دعا المنسق اللبناني لـ "الشبكة العربية للبيئة والتنمية" مالك غندور الى "احياء يوم البيئة العربي في ٤ تشرين الاول من كل سنة". وأمل "ان يتضمن الاحتفال المحاور الآتية: تأمين الطاقة، ترشيد استعمال المياه، فرز النفايات، التشجير والغازات الدفينة"، مقترحاً عقد ندوات تضم الحكوميين وغير الحكوميين والاختصاصيين لمناقشة الافكار والاقتراحات وللخروج بتوصيات، اضافة الى تنظيم حلقات بحث وأنشطة ميدانية للشباب واصدار نشرات اعلامية مكتوبة توضح المناسبة وأهميتها.

المورمون: التاريخ المعروف وجذور ممارسة تعدد الزوجة

"عندنا من البتّين ما يكفي لكي نكره، ولكن ليس ما يكفي لكي نحب بعضنا بعضاً".

(جونان سويتف)

في ٩٨/٨/٢٧، نشرت "قضايا النهار" ترجمة جمانة حداد لمقال ديفيد اوسبورن (المقصود: دايفيد اوزبورن) في "الانديبننتد" البريطانية، تحت عنوان "ظاهرة تعدد الزوجة في الولايات المتحدة: طائفة المورمون". وفي ٩٨/٩/٩، نشرت "القضايا" رداً من السيد كريم اسود، "بصفتي ممثلاً لـ"كنيسة يسوع المسيح للديسي الايام الاخيرة" في لبنان المعروفة بكنيسة المورمون.. ("الكنيسة حرّمت تعدد الزوجة [كذا] عام ١٩٠٤")؛ كما نشرت تحت الرد مباشرة "موقف كنيسة المورمون" الأميركية من الاسرة - وهو نوع من الإرشاد الرسولي، غير مؤرخ؛ ويظن انه من كاتب المقال لاثبات حججته. وفي رأيي، ان المعلومات التي لم يذكرها السيد اسود؛ لأن ما من داع اليها في هذه المناسبة بالذات؛ هي اكثر اهمية - واكثر اثرًا للحد - بكثير من مسائل التحريم الآلف الذكر. ولسوف اعود اليها بعد تسجيلي لملاحظات، على صعيد الدقة في النقل والترجمة، احدهما هامشية والاخرى اساسية:

(١- احتج السيد اسود، محقًا، على اضافة "طائفة المورمون" الى العنوان الاصلي؛ الامر الذي يشكل خرقًا ومخالفةً لاصول الترجمة الدقيقة التي تعودنا على قراءتها في جريدتكم الغراء!)

٢- ان الشق الاخير من اسم الكنيسة، التي يمثلها السيد اسود في لبنان، هو: Latter-Day Saints؛ وليس The Last Days of Saints؛ كي يترجم "قديسي (أو قديس) الايام الاخيرة"؛ ومن يزرع نفسه قليلاً لنبتش هذه الصفة، Latter-day، في معاجم اللغة، فسوف يجد انها مصطلح دخل الانكليزية عام ١٨٥٠، ومعناه: المحدث، او العصري، او القريب العهد (راجع، مثلاً لا حصار، و"بسترز كوليجيت" و"المورد" و"الوطني"). لذا، فإن الترجمة الصحيحة، في اعتقادي الراسخ، هي: كنيسة يسوع المسيح للديسين المحدثين - او العصريين، او الحديثي العهد؛ وليس "قديسي الايام الاخيرة". ولو احصى اللغاة الاصلية، والمورمون انفسهم، انها الايام الاخيرة قبل المجيء الثاني المنتظر ليسوع المسيح، لما كانوا اعطوا - اي الصفة Latter-day (والكلمة الثانية بالمفرد لا بالجمع، ويكتب حرفها الاول عداً، وليس كبيراً) - ما اوردته من معانٍ. وازيادة التثنية من صحتها ما ادعاه بالنسبة الى الاسم، احيى القارئ الى منشورات الطائفة عن توالي "الانبياء" (القديسين) بعد جوزيف سميث على رأس "الكنيسة"؛ والى الفقرة ما قبل الاخيرة في "موقف كنيسة المورمون...، المتتمية بالتحذير من الكوراث التي تنبأ بها الانبياء قديماً... وحديتها" (النقاط الثلاث مضافة مني الى الاصل، لابرار الكلمة الاخيرة)!

سميث: صادق الرؤيا، ام دجال؟

ثمة سيرتان جديدتان موضوعيتان لحياة جوزيف سميث "جونور" (الابن)، من اعداد استاذين جامعيين معروفين لهما مؤلفات عن الرجل وطائفته، تتفقان في اوجه عدة - الامر الذي يشجع القارئ العادي مثلي على الثقة (الى حد كبير) بمعلوماتهما؛ وبخاصة بعد الاطلاع على "كتاب المورمون"، وبعض المنشورات الصادرة عن المقر الرئيسي للطائفة. هذان الاستاذان هما: براين ولسون، الاستاذ المحاضر في جامعة اوكلسفورد، مؤلف كتاب "الدين في المجتمع العلماني وغيره (كاتب السيرة في موسوعة "بريتانكا" الاميركية)؛ ودايفر بيتون، استاذ التاريخ في جامعة "يوتا" - ولاية المورمون الرئيسية - والمؤلف المشارك لأكثر من كتاب عن المورمون (كاتب السيرة في الموسوعة الالكترونية "انكارتا ٩٧").

ولد جوزيف سميث، الذي يحمل اسم والده (ولذا تضاف كلمة "جونور" - الصغير، او الابن)، في ولاية فيرمونت؛ وازمة العائلة الفقيرة انتقلت الى ولاية نيويورك، واستقرت قرب مدينة بالميرا. وصف نفسه بأنه كان "شاباً ورعاً" غير معلم في مدرسة؛ لكن جيرانه في بالميرا تذكره مكلفق قصص مفالي فيما - او كناية (Romancer)، و"عراف" - او متنبئ بأمر واحد (Diviner)، كان ينقّب عن كنوز مدفونة في الارض (ولسون، البريتانكا). وذكر سميث انه تلقى في عامه الرابع عشر وحياً روحانياً مكتفياً من الله ويسوع المسيح؛ ومن ثم تولت الرؤى والتوجيهات الالهية، التي تطلب منه إعادة الدين المسيحي الى مساره الصحيح (بيتون، الانكارتا).

في ١٨٢٧، ادعى جوزيف سميث ان ملاكاً يدعى "موروني" (Moroni) ارشده الى الواح ذهبية مدفونة قرب مزرعة عائلته، حفرت عليها كتابات هيروغليفية - تروي هجرة قبائل عبرانية الى اميركا الشمالية قبل المسيح بقرون عدة.

وزعم سميث ان الرؤيا والبصيرة اللتين انعم بهما الله عليه مكنته من ترجمة تلك الكتابات الى... "كتاب المورمون". واقسم ثلاثة من رفاقه على انهم رأوا الملاك والالواح بأنفسهم، ووقعوا شهادة قانونية بهذا الصدد؛ يجدها القارئ - الى جانب شهادة لاحقة من ثمانية آخرين، وشهادة سميث نفسه - في مستهل كتاب المورمون. ويذكر الكتاب و"ترجمته" ان سكان اميركا الاصليين - اولئك الذين البسمهم كولومبوس واخلافه الاسم الغوي، "الجنود الحمر" - هم احفاد العبرانيين الضائعين في براري الولايات المتحدة وكندا. ومن المفارقات، في هذا المجال بالذات، ان "الابلاجيا محمد"؛ مؤسس "امة الاسلام" في الولايات المتحدة، و"نبيها"؛ ادعى الاصل عينه للاميركيين السود!

نشر جوزيف سميث "كتاب المورمون" في نيسان ١٨٣٠ - تاريخ تأسيس الطائفة - وقدمه؛ كما تقول البريتانكا؛ "كخليل علمي على رسالته الالهية. لكن معظم العلماء المتبحرين من غير المورمون يعتبرون هذا الكتاب خليطاً من اساطير محلية ذات اصول هندية اميركية، وجزيئات من سيرة حياة ذاتية، ومسائل دينية وسياسية عصرية خلافة - وبخاصة تلك المرتبطة بحركة معاداة الماسونية (♁) - حولها كلها بعقريّة مذهلة وثيقة دينية.

كتب جوزيف سميث سلسلة من الرؤى المتضمنة اعلانات وتوجيهات مذهبية، تتعلق بكل الشؤون الدينية والاجتماعية؛ من التنظيم، الى التمويل، الى مبادئ الاهتمام بالصحة (جمعت في كتاب نشر عام ١٨٢٥ بعنوان "مذهب وموالاتيق"). كذلك، نشر سيرتي ابراهيم وموسى (وقصصهما)، ضيفاً "العديد من التفاصيل الى الكتب التوراتية، وتعديلاً للكتاب المقدس (BIBLE) نفسه، من خلال "الوحي"، مع توضيحات عديدة (بيتون، الانكارتا). وسجل اتباعه خلاصة الكثير من مواظفه، التي كانت بالمئات. ويقول "بيتون" ان سميث باشراً في ١٨٢٨ بمشروع جماعي لكتابة "تاريخ الكنيسة [المسيحية] منذ بدايتها". وكان محور الدعوة اقامة "مهيوبن - مدينة الله" في الغرب الاميركي، بقيادة "نبي" لا تتكشف له فقط الحقيقة الالهية، بل وايضا طاقات الإرشاد العملي للحياة اليمومية.

يؤمن المورمون بأن الله يرسل انبياءه، الواحد بعد الآخر، لإرساء قواعد الحقيقة بين البشر؛ لكن الارتداد عن الدين الحقيقي يحدث بعيد رحيل الانبياء: "... بعد فترة وجيزة من وفاة الرسل الاثني عشر

الاصليين للرب [يسوع المسيح]، حل عصر من الردة والظلمة دام الفا وسبعمئة سنة. ثم، في ١٨٢٠ [للميلاد]، ظهر المخلص المنبعث على جوزيف سميث ودعا الى ان يكون نبياً لكل العالم. وغيره، جاءت استعادة الكهنوت، والانجيل، والكنيسة الحقيقية: كنيسة يسوع المسيح للديسين المحدثين، منذ ذلك الحين، توالى على الارض عدد من انبياء الله الحقيقيين لقيادة [ابنائهم] ومدايتهم" - والمعنيون، هنا، هم رؤساء هذه الكنيسة: "القديسون العصريون". ويقول جوزيف سميث نفسه ان "النبي - المؤرخ"، "مورمون"، هو الذي سجل موجز اقوال الانبياء القدماء، ثم سلم السجل الى ابنه "موروني" - وهذا بدوره، اضاف كلمات قليلة من عنده وخياً الالواح الذهبية لحين اختيار سميث مترجماً لها: "ابلقت الاخوة ان كتاب المورمون هو الاصح بين كل الكتب على الارض وحجر الزاوية لدينا؛ وأن الانسان سوف يقرب من الله عبر الالتزام بتعاليم [هذا الكتاب اكثر من تعاليم] أي كتاب اخر" (راجع مقدمة "كتاب المورمون"، طبعة عام ١٩٨١).

سميث... والاستحقاق الرئاسي

انتقل سميث، واتباعه المتكاثرون يوماً بعد يوم، من نيويورك، الى اوليو، ومنها الى ميزوري، ثم، في نهاية الامر الى ايلينوي (تعرض في اوليو الى اعمال غريبة، حيث طلي بالبقار المغط بالريش؛ وسجن اشهرًا في ميزوري). كان الانتقال المستمر الى الغرب اضطرارياً، سببه الرئيس: الهرب من الاضطهاد، والبحث عن الفرص الاقتصادية. وحيثما حل على رأس "قطيعه"، كان الناس يرتابون بمجتمعهم الجماعي العيش الذي تحكمه "اوليفاركية اكليريكية"؛ ويعادونه، في المقام الاول، بسبب "ما اشيع عن ممارسة تعدد الزوجة" (ولسون، البريتانكا). وفي حين ان "وحي" سميث عن تعدد الزوجة لم يكشف الا في ١٨٥٢؛ ولم تدعم هذه المسألة في "كتاب المورمون"؛ فإن "ثمة ادلة على انه ربما تزوج ما يصل الى خمسين امرأة"، ولو انه لم يعترف علناً الا بواحدة: أما هابل سميث، التي انجبت له تسعة اولاد - كما يقول البروفيسور ولسون (يذكر البروفيسور "بيتون" الاعتراف العلني بواحدة، لكنه يقول ان عدد الزوجات الاخرى كان "اكثر من سبع وعشرين"). وقد "حكم النبي الشاب شعبه عبر الاعلان عن رؤى" دورية حول قضايا متفاوتة جداً؛ ساعياً الى جعل المورونية "سبيل عيش مكملاً". وتجتع في تلك الرؤى "عناصر من الباطنية اليهودية والمسيحية، مع هدف الثراء الدائم (ولسون، البريتانكا).

لصفي ١٨٢٩؛ قاد سميث "شعبه" في رحلته الطويلة الاخيرة الى بلدة في ولاية ايلينوي تدعى - وبها التجارة؛ Commerce (التجارة)؛ غير اسمها الى: Nauvoo (!). وفي خلال فترة قصيرة، تندفقت عليها اعداد كبيرة من المؤمنين بدعوته، وصارت اكبر مدينة في ايلينوي (٢٠ الف نسمة). ومع تصارع الزبدين الرئيسيين في البلاد على اصوات المورمون، منحت تلك المدينة امتيازات فريدة؛ وعين سميث - رسمياً - رئيساً لبلديتها وقائداً لقواتها الامنية المحلية، "كتائب نومورو"، التابعة - اسماً - لميليشيا الولاية. وشجعه تعاطف شعبيته وقوته الى اعلان ترشيحه لرئاسة الجمهورية في شباط ١٨٤٤ (وقد يكون اول من استعمل كلمة "الاستحقاق" للرئاسة).

حملت ممارسة تعدد الزوجة، وطموحات "النبي" السياسية، بعض اتباعه على الانشقاق عن كنيسته؛ وتأسيس جريدة لهاجمته - فأمر بتدمير المطبعة ومحتوياتها. وعندما تلت ذلك تهديدات بأعمال عنف وغازية، واستدعى سميث قواته لحماية المدينة (رافضاً تدخل الولاية في شؤونه الداخلية)؛ اتهم بالخيانة والتآمر، وسجن مع شقيقه، بعيداً عن مقر قيادته. وعلى رغم وعد حاكم الولاية بتأمين ما يلزم له من حماية، فإن جمهرة من الرجال المسلمين، الذين صبغوا اوجهم بالاسود تمويحاً، اقتحموا السجن ليلة السابع والعشرين من حزيران ١٨٤٤، وقتلوا الشقيقين - يذكر "بيتون" ان القتحمين مجموعة من "الفرغانغيين" (MOB)، بينما يؤكد ولسون انهم كانوا افراداً من... ميليشيا الولاية. (علي هامش الخبر، أن سميث عاش طفولته وصباه قرب بلدة اسمها Palmyra، أي "تدمر"؛ ودمرت حياته قرب بلدة تدعى Garthage، اي "قرطاج").

إثر ذلك القتل العمد، رفعه المخلصون له من اتباعه الى مرتبة الشهادة والقداسة؛ لكن كنيسته انقسمت وتشعبت فروعها (تبلغ حالياً نحو عشرين). هاجرت الغالبية بقيادة "بريفام يونغ" الى "بحيرة الملح الكبرى" - Great Salt Lake - في ولاية "يوتا" ("سولت لايك سيتي" في الان المقر الرئيسي لـ"كنيسة يسوع المسيح للديسين المحدثين"، واستقرت مجموعة اقل عدداً بكثير في انديبنننس - ميزوري، بقيادة كبير ابناء سميث الاربعة الالهية، جوزيف سميث الثالث؛ حيث سميث، "كنيسة... المعاد تنظيمها" (Reorganized). ويقول اتباع هذه الكنيسة الذين يقل عددهم حالياً عن ربع مليون، ويتزعمهم احد احفاد سميث، انهم رفضوا بعض مذاهب "يونغ" - وبخاصة... تعدد الزوجة واتباعوا تعاليم سميث الاساسية - لكنهم يرفضون اسم... المورمون (بيتون، الانكارتا).

ينتمي الى طائفة المورمون حالياً ما يزيد على ثمانية ملايين، اكثر من نصفهم في الولايات المتحدة. اقروا بتعدد الزوجة علناً في ١٨٥٢، وظلت نسبة عشرة الى عشرين في المئة من هم يمارسون تلك العادة، المنوعة في الولايات المتحدة قانوناً، لثمانية وثلاثين عاماً. (في ١٨٥٧ - ١٨٥٨؛ إبان "حكم" الرئيس الثاني للطائفة، بريغام يونغ، المتعدد الزوجة؛ ارسلت الحكومة الفيدرالية قوات من الجيش الى ولاية "يوتا"، التي تولى يونغ حاكميتها لفترة من الزمن، بفيضة فرض القانون بالقوة. وعلى رغم ذلك، ومن كل الجهود التشريعية والقضائية العديدة، فإن الاعلان النمائي، الخاص بتخلي كنيسة المورمون عن اجازة تعدد الزوجة، لم يصدر الا في ١٨٩٠. لكن آلاف من "المنشقين" او "المفصولين"، المتمسكين بالقاعدة التي وضع اسمها "البنيان" المؤسسان سميث ويونغ، ما زالوا حتى اليوم يمارسون هذا التقليد. وقد شامت بنفسي كثيراً منهم يظهرون على شاشات التلفزيون الاميركي، مع ثلاث زوجات او اربع لكل منهم - متباهين، متحذرين!

كتب الكثيرون من المورمون وغيرهم، وما زالوا يكتبون، سيرة حياة جوزيف سميث ونشأة طائفته، التي لقيت بالمورمون. ويجد القارئ، على سبيل المثال، نصف صفحة كاملة في موسوعة البريتانكا (طبعة ١٩٨٥) من "البيولوجرافيا" - بينما كتب "ثميرة" التعاون، واسعة الانتشار، مثل "جوزيف سميث، النبي" (١٩٤٤)، و"سميث: الباحث عن الحقيقة، نبي الله" (١٩٥١).

ما لجد بين كل ما قرأته عن المورمون وصفا موجزًا افضل من خلاصة الدراسة، التي اعدها عنهم لموسوعة "انكارتا ٩٧" الالكترونية، البروفيسور دافيزر بيتون، استاذ التاريخ في جامعة "يوتا"، المتعمق في دراسة الطائفة ومؤسسها. يقول بيتون عن المورونية انها "خليط غير عادي من المسيحية التوراتية، والبرغماتية الاميركية، والتوقعات الالهية، والاختبارات الاقتصادية، والمحافظة السياسية، والحامسة

الولايات المتحدة: المدارس الخاصة للطالبات

ليس منع الاختلاط بين البنين والبنات، فهذا الاختلاط قائم بعد المدرسة وأحياناً في مشاريع ورحلات مشتركة بين المدارس الخاصة بالبنين والخاصة بالبنات. ان السعي الى مدارس خاصة بالبنات هو أبعد من مسألة الاختلاط كما يفهمها الشرق، بل انه مرتبط بأسس تربية الفتاة في مجتمع صناعي شديد الاختلاط ويعامل الفتاة كما يعامل الفتى بمساواة، ويضع عليها مسؤوليات لا تقل بل قد تزيد عن تلك التي يضعها على الرجل.

هكذا اكتشف الباحثون الأميركيون بأن المدارس المختلطة (وليس الجامعات المختلطة) حيث تكون شخصية الفتاة في اول تشكيلها تسيء كثيراً الى هذا التشكيل. ففي المدارس المختلطة، كما يقول الباحثون، يميل الاساتذة الى تشجيع الاولاد والاعجاب بمماراتهم على حساب الطالبات، وفي المدارس المختلطة تميل نسبة اكبر من الطالبات للاعتماد على الطلبة في الاعمال التي تتطلب جهداً عضلياً، وفي المدارس المختلطة تزداد نسبة الفتيات اللواتي يعتمدن على الطلبة الذكور في امور تتعلق بالمشاريع المنزلية. كما يلاحظ الباحثون ان الطالبات ممن يتميزن بالمقدرة الكلامية والمقدرة على المناقشة كثيراً ما يحبطن من تدخل زملائهن الاولاد ذوي القدرات الاقل ولكن ذوي المقدرة على احباط الآخرين. كما ان الذكور كثيراً ما يتضيقون من الفتاة او الفتيات المتفوقات، ولهذا تقلل الكثير من الفتيات اتجاه التفوق لديهن، وذلك كي لا يخسرن اصديقاتهن من الشبان الذين لا يحذون التعامل مع الفتيات الاكثر ذكاءً.

لهذه الاسباب، اي لاسباب تتعلق بنمو الفتاة وازدهار شخصيتها وتطور قدراتها في مجتمع صناعي شديد التنافس ويعامل الفتاة كما يعامل الفتى، ينمو اليوم الاتجاه الى بناء مدارس خاصة متميزة للفتيات في الولايات المتحدة. في هذه المدارس تقوم الفتيات بكل شيء، فمن المسؤولات عن نقل الآلات الخاصة بالمسرح، ومن المسؤولات عن اعمال الصيانة وعن كل شيء في برامج المدرسة المسائية وال الصباحية، بل في هذه المدارس تتجمع ايضا بنات النخبة وهن بطبيعة الحال يبنين شبكة علاقات نسائية تضم لقوة المرأة في المجتمع الأميركي. فالمعروف انه توجد شبكة للرجال نبعت من المدارس الخاصة ومن علاقات ابنة النخبة اثناء الدراسة. لهذا في هذا التوجه لمدارس البنات غير المختلطة يتم بناء شبكة قوة للنساء وهن بالتأكيد العاملات مستقبلاً في شركات كبرى وفي مؤسسات وربما يصبحن في قيادة اميركا القرن الحادي والعشرين.

(واشنطن)
شفيق ناظم الغبرا

المورمون: التاريخ المعروف وجذور ممارسة تعدد الزوجة (تتمة)

العام ٦٠٠ قبل الميلاد.

يوصي "لهمي" المؤمنين بوجوب احترام اقواله واطاعتها، وكذلك باحترام [كلمات [Words] اليهود - وهو شبيه بقول يسوع المسيح انه لم يأت لنقض شريعة موسى، بل لاكمال الطريق (مع ان في العهد الجديد نقضاً واضحاً للعديد مما ورد في شريعة موسى، وفي العهد القديم - كما يتبين لمن يقرأ "العهديين" بتمعن). لكن "لهمي" ينذر "اليهود الذين لن يتوبوا [بأنهم] سوف يبنون". وقد "سخر منه اليهود بسبب ما شهد به عنهم، لأنه بحق شهد على شرمهم واشياهم البغيضة. وعندما سمع اليهود هذه الاشياء ثار غضبهم عليه... مثلما حدث مع انبياء القدم الذين رفضهم [اليهود]، وقذفوهم بالحجارة، وقتلوه؛ وقد سعوا ايضا الى قتله" (الكتاب الأول، ١٩٠-٢٠٠)!

ونقرأ في كتاب يعقوب: "كان اليهود شعباً متكبراً، احتقروا الكلام الصريح [لصادق]، وقتلوا الانبياء" (١:٤٤). ويرى هذا الكتاب أن تصرفات اليهود جعلتهم يتعثرون، ولذلك "فلسوف يرفضون الصخرة التي في استطاعتهم ان يبنوا عليها وتكون [لهم] اساساً اميناً" (المرجع نفسه). وفي كتاب مورمون، دعوة صريحة الى اليمان "بانجيل يسوع المسيح، الذي سيكون بينكم؛ وايضا بأن اليهود... سوف يجدون شهادة غير [مورمون] على ان يسوع، الذي قتلوه (Slew)، كان المسيح بذاته، والرب بذاته" (٢:٢).

الى جانب ما تقدم؛ وبخاصة عن الارض الموعودة - "ارض الميعاد" - في نصف الكرة الغربي (اميركا الشمالية، على نحو خاص)؛ انقل - بهذه الترجمة العادية من تلك الترجمة "الالامية" - قول "لهمي" في الكتاب الاخير: "الآن، يا اخوتي الاحياء، وايضا يا ايها اليهود، ويا كل اطراف الارض، اصغوا الى هذه الكلمات وأمنوا بالمسيح" ("نفي" الثاني، ١٠٠٢٢). ويتكرر هذا "التمييز" في ١٠٢٢٣، حيث يقول: "يا اخوتي الاحياء، ويا كل الذين من بيت اسرائيل، ويا كل اطراف الارض...!"

يقول فيلسوف المعرفة في لزومياته:

من ساءه سبب او ماله عجب

فلي ثمانون عاماً لا ارى عبياً

الدهر كالدمر والايام واحدة

والناس كالنفس والذنيا لمن غلبا

(*) بدأت "حركة معاداة الماسونية" في الولايات المتحدة عام ١٨٢٦، وحظيت في السنوات التسع التالية بشعبية قوية، واصلت العديد من قنادتها الى المجالس التشريعية المحلية والكونغرس الأميركي؛ ثم... انطفأت!

غسان غصن

يفاجأ الباحث عن مدارس للطالبات في العاصمة الأميركية، ان بعض افضل المدارس الخاصة في العاصمة الأميركية على المستوى الثانوي والابتدائي هي مدارس خاصة للطالبات. وبينما الانطباع في عالمنا العربي ان الأميركيين ضد التعليم المنفصل، الا ان انطباعاتنا العربية عن ذلك العالم ليست دائماً في مكانها وهي كثيراً ما تخيب في الاتجامين: اتجاه ما نعتقد انه انحلال واتجاه ما نعتقد انه انفلاق. وكما هي حال كل جديد، فيه الكثير من الاستكشاف. فقد شكلت بالنسبة اليّ عملية البحث عن مدرسة لابنتي بعدما انتقلت الى عملي الجديد (وهو عمل انتدبت اليه من جامعة الكويت ومن خلال وزارة الاعلام في دولة الكويت) تجربة في التعرف على فلسفة للتعليم تخالف ما نعرفه عن التعليم الأميركي، على الاقل نسبة الى فترة الستينات والسبعينات.

الجديد اليوم ان التعليم المنفصل على المستوى ما قبل الجامعي شائع في الولايات المتحدة وتكاد لا تجد بسهولة مدرسة الا وتكون حكرًا على جنس واحد: طلاب او طالبات. وفي واشنطن العاصمة يزدهر عدد كبير من المدارس الخاصة معظمها من المدارس غير المختلطة. ولهذه المدارس تقاليد قديمة اذ بعضها تم تأسيسه في القرن الماضي، وهي مدارس تتميز بفلسفة خاصة للتربية ولديها برامج متطورة لتنمية القدرات وهي فوق كل هذا تجذب على حدة: ابنة النخبة الأميركية وبناتها.

ولكن علينا ان لا نخطئ في مسألة المدارس، فالمدارس الخاصة غير المدارس العامة والحكومية الأميركية، فبينما ما زالت المدارس الحكومية مشتركة بين البنين والبنات تتميز بالنسبة الاكبر من المدارس الخاصة بانها ليست مختلطة. وبينما نجد في المدارس الحكومية تنوعاً في الخلفيات الاجتماعية تبقى المدارس الخاصة بلا شك حكرًا على النخبة وذلك نظراً الى تكاليفها الكبيرة.

ويبدو ان الأميركيين طوروا فلسفة خاصة للمدارس الخاصة غير المختلطة، وكما هو واضح كانت هذه المدارس غير مفضلة، وكان الأميركيون يعزفون عنها في الستينات والسبعينات، الا انهم في الثمانينات وفي التسعينات عادوا اليها. لم اكن مقتنعا بهذا التوجه في البداية او متأكدًا من مدى صحته، ولكن عملية البحث عن مدرسة اوضحت جوانب غير مرئية. اذ تبين انه يوجد فلسفة للمدارس غير المختلطة المهدف منها تأمين الحماية للطالبات اكثر منه للطلبة والبنين. وقد يستنتج القارئ بأن المهدف هو الحماية من الاختلاط بين الجنسين في الامور التي تثيرنا في العالم العربي والاسلامي، الا ان هذا لا يدخل في الحساب الأميركي. بل ان المهدف

التبشيرية [الاندفاعية]، والنشاطات الدولية... [وهي] على علاقة مضطربة بالثقافة المحيطة بها".

وما لا شك فيه ان المورمونية، شأنها شأن كل المذاهب والطوائف، عدلت - مع الزمن - بعض مبادئها وعفاؤها (القائلة "ان الله مادة، وان ثمة آلهة عدة، وان بإمكان البشر ان يصبحوا آلهة" - وكلمة Gods)؛ هنا، تستعمل بالحرف الكبير، مثلما يكتب اسم الجلالة دون غيره من "الآلهة"؛ وصارت اليوم، "من نواح عديدة، نوعاً من البروتستانتية المتكيفة [مع الحاضر]، كما تقول الاستاذة الفخرية للدراسات الدينية في جامعة كاليفورنيا - سانتا باربرا، نينان سمارت. ومن الاسباب الرئيسية لنجاح المورمونية وجاذبيتها، تماسك اتباعها، وحياتهم التطهرية - حيث يذهبون الى حد منع التبغ والقهوة والشاي - وقيمهم العائلية (راجع كتاب "سمارت"، "ديانات العالم"، دار جامعة كاليبيريديج للنشر، الطبعة الورقية الغلاف، ١٩٩٢، ص ٣٥٩ - ٦٠).

جوزف سميث... في الميزان

من المؤكد ان جوزف سميث كان شخصية أسرة "كلاريزمية"، ذات عزيمة مذهلة؛ يصعب جدا - او ربما يستحيل - الوقوف منها على الجياد. فإما ان تحبه حتى العبادة، وإما ان تكرمه - وتعاذبه - حتى الموت. ويتضح ان مؤرخي حياته وفقوا منذ البدء على طرفي نقيض، فهو "إما دجال وإما نبي حقيقي (Genuine)؛ وكل من هذين التفسيرين قائم على افتراضات استنتاجية". ويضيف البروفيسور بيتون ان بعض المؤرخين اظهروا منذ عهد قريب "استعدادا لإيجاد اساس وسطي، معترفين باخلاص سميث لبواعثه الدينية؛ ومدركين في الوقت عينه بأن رؤيته للمسيحية وخطته لإقامة نظام اجتماعي طوباوي (Utopian) ادت الى تجاوزات مفرطة. وأقل ما يقال ان اهمية سميث تكمن في اظهاره طريقة تكوين ديانة رئيسية؛ وطريقة بناء جاذبية الديانة النقيية والقيادة الفعالة قوية، حتى في بلاد يفترض بأنها [تشجع] الفردانية والتعددية الدينية".

المورمونية... واليهودية

ليست لدي معلومات موثوق بها عن موقف المورمون الحالي من اليهودية، وتاليا من السياسة الأميركية حيال اسرائيل، ومن السياسة الاسرائيلية نفسها. لكن ايمانهم بأن اميركا الشمالية، لا اسرائيل، هي "ارض الميعاد" (لأن اليهود رفضوا اليمان بيسوع المسيح)؛ وتقديمهم الصارم بتعاليم "كتاب المورمون"؛ يحملاني على المجازفة بالقول انهم - على الاقل - ليسوا مغررين باليهود، او باسرائيل، مثلما هو شائع عنهم - جملاً - في بعض الاوساط العربية. ولسوف اکتفي لهذه الحاجة ببعض ما يتضمنه "كتاب المورمون"؛ أو، بالاحرى، "كتب" الكتاب المقدس لدى المورمون - بدءاً بكتاب "نفي" (Nephi)، وما يرد فيه من اقوال "لهمي" (Lehi)؛ وهو، كما في التعريف، "نبي يهودي اخذ عائلته الى البرية عبر البحر الاحمر"، ثم قاد اتباعه الى ارض الميعاد في نصف الكرة الغربي - حوالي

الحياة السياسية الاردنية بعد اربعة أعوام على المعاهدة: اتفاق على المرجعية واختلاف في السياسات

الديموقراطية.

وفي هذا السياق يبرز النموذج المغربي في المغرب العربي والاردني في المشرق العربي. وقد يعود امر هذه المفارقة - ربما الى مسألة تتعلق باستقرار الحكم وشعور الحاكم بالاستقرار يساعد في اطلاق الحياة الديموقراطية، ويقدر ما يشعر الحاكم بعدم الاستقرار بقدر ما ينزع نحو الاستبداد.

في الاردن اليوم ثلاثة وعشرون حزباً تشكل محوراً أساسياً من محاور الحياة السياسية الاردنية، منها الاسلامي والشيوعي والبعثي وجناحيه القومي والوطني، وثلاثة عشر منها تصنف في خانة احزاب المعارضة، التي تصارع اليوم على جبهة استعادة ما تم الفاؤه من مجموع قوانين الحريات، والتي اشترع لها في المرحلة الديموقراطية التي انطلقت منذ ١٩٨٩. وهي مرحلة اشترع التعددية والحريات العامة وتقنينتها. وتمت العودة عن بعضها في ١٩٩٣.

يرجع بعض السياسيين الاردنيين سبب ارتفاع وانخفاض سقف الحريات الى حجم الضغوط الخارجية، فيرتفع مع انحسارها وينخفض مع اشتدادها، لكن دون ان يصل الى حد الغاء الحريات، ودون ان يصل الصدام الى التصفيات. ويتفاهل المعارضون اليوم، في امكان عودة الحكومة عن الاشتراعات التي عوقت تطور الحياة الديموقراطية في الاردن.

وعلى رغم هذا التعدد الحزبي في الاردن الا أن الاسلاميين يشكلون التيار الحزبي الابرز. ويعتبر حزب "جبهة العمل الاسلامي" المحور الاساسي الذي تتقاطع عنده احزاب المعارضة، و"جبهة العمل الاسلامي" تعتبر في الشارع الاردني التعبير السياسي لحركة الاخوان المسلمين.

استقرار النظام الاردني قائم على اربعة اعمدة اساسية على المستوى الداخلي تمثل جوهر المجتمع والحياة السياسية الاردنية، وهي بحسب أحد قادة الاخوان المسلمين: الجيش والفلسطينيون والبدو والاخوان المسلمين. ورأى القائد المذكور أن الاخوان المسلمين حريصون على استقرار النظام وهم يقدرون للملك حسين ادارته الحياة السياسية في البلاد. ويعود ذلك الى اسباب تتعلق بمسيرة هذا التيار الاسلامي في الاردن، فمنذ ١٩٤٦ تاريخ تأسيس تيار الاخوان في الاردن، وحتى اليوم، ليس للاخوان المسلمين اي شهيد في مواجهة مع السلطة، على رغم معارضة سياسات داخلية وخارجية انتهجها الحكم الاردني في الوقت الذي تعرض هذا التيار لتصفيات دموية في مصر والمشرق العربي، فيما استمر وجوده في الاردن وما زال ينمو.

احزاب المعارضة في الاردن اليوم تعقد اجتماعات دورية في مقر "جبهة العمل الاسلامي" بمشاركة قوى نقابية ومؤسسات اجتماعية وثقافية، قاطعت الانتخابات النيابية في ١٩٩٧ هذه اللقاءات الدورية تهدف للتخصير لمؤتمر وطني هدفه البحث في قضايا الإصلاح السياسي والضغط على الحكومة للعودة الى اطلاق اوسع مدى من الحريات، وتعزيز الوحدة الوطنية، ومواجهة نتائج معاهدة وادي عربة في مستوياتها المختلفة.

٣- قضية العلاقات الاردنية - الاسرائيلية:

يتفق الاردنيون في شكل عام على أن الظروف التي ذهبت بالاردن الى توقيع معاهدة مع اسرائيل، لم تكن نتاج خيار اردني، مستقل عما آل اليه العالم العربي بعد مدريد. غير انهم يختلفون بين تياراتهم، حول الحجم الممكن للتعاون مع اسرائيل وخصوصاً على المستوى الامني. ويرى بعض معارضي المعاهدة ان حجماً واسعاً من التطبيع تم بين الاردن واسرائيل. وعلى رغم بطئه الا انه شمل قطاعات واسعة، في الاقتصاد والاجتماع والامن والسياسة، وعلى الطريقة اليهودية اي: "يستفيدون هم من دون ان يستفيد الآخرون".

تكاد صورة السائح الاسرائيلي في الاردن تمثل صورة مكثفة لحجم الفائدة الاقتصادية الاردنية. والصورة المعروفة، هي صورة السائح الاسرائيلي الذي يأتي الى الاردن ومعه كل ما يحتاجه، حتى الطعام واشياء اخرى تغنيه عن صرف فلس أردني في السوق الاردنية. الاردنيون في شكل عام، مؤمنون ان المعاهدة أتاحت فائدة اقتصادية لاسرائيل أكثر من الفائدة التي اتاحتها للاردن، وذلك جعل كثيرين اندفعوا الى تأييد المعاهدة الى التروي، في ظل ازدياد حال النعمة الشعبية الاردنية على الاسرائيليين.

والحياة السياسية الاردنية لم تكتمل شروطها الديموقراطية هناك شعور لدى احزاب المعارضة، ان اكتمال العملية الديموقراطية امر يفترض تعزيز تيار قوى المعارضة، وأنه لا مفر لها من الاستجابة الحكومية لتطلعات الشعب الاردني في الديموقراطية وتثبيت التعددية السياسية.

سمة الحياة السياسية الاردنية مهما قبل فيها، انها بعيدة عن العنف، وعلى رأسها ادارة اقل ما يقال فيها انها تتسم بالذكاء والخبرة والتجربة.

عمان - علي الأمين

ثلاث قضايا هي اليوم عناوين النقاش في المجتمع السياسي الاردني: القضية الاقتصادية وقضية الديموقراطية وقضية السلام مع اسرائيل.

وعلى تنوع التيارات السياسية والايديولوجية المشاركة في هذا النقاش، ومساحة الاجتهاد التي تتسع وتحتدم بينها، فإن الالاف هو المرجعية التي تؤمن اجماع القوى والاحزاب على اختلافها وتباينها وصراعاتها.

الانطباع الاجمالي الذي يخرج به زائر العاصمة الاردنية، هو أن الصراع السياسي، رغم انه يأخذ طابعاً حاسماً وجذرياً بإزاء القضايا الكبرى، فهو يتوقف عند سقف الوحدة الوطنية التي يشكل الملك عنوانها الكبير، وتلك مزية الملكة الهاشمية اليوم حيث تقيم المرجعية المعنية جدراً من التسامح العام، يحجز مخاطر العنف الاهلي وينظم الحياة السياسية في اطار القانون وحرمة الدستور.

الملك حاضر بقوة رغم غيابه القسري عن الوطن، في السجال الدائر بين الاحزاب، وفي اوساط المجتمع الاهلي، ويتطلع الجميع الى الملك حسين كقائد وزعيم وحكيم، وهم في هذا الوقت بالذات يرجون الغاية الالهية أن تعيده الى وطنه ومواطنيه سالماً معافى.

دون هذا الشعور الاجماعي بضرورة وجود الملك على رأس الدولة والمجتمع، يحتدم النقاش حول القضايا الثلاث الكبرى:

١- القضية الاقتصادية:

المزاج الاردني العام، يظهر تملله مما آلت اليه حال الاقتصاد من سوء، على مستوى ازدياد الفقر وتآكل الطبقة الوسطى، حتى ان ٢٧ في المئة من الاردنيين هم دون خط الفقر، بينما يشكو الموظفون في القطاع العام من سوء حالهم، خصوصاً انه لم تصف اي زيادة على الرواتب منذ العام ١٩٩٣ في حين ان الاسعار في تصاعد مطرد. وحال من الضيق الاقتصادي، لم تقتصر على الطبقة الوسطى وما دونها، بل امتدت لتشمل التجار والصناعيين، ويتفق الجميع على ان الاردن الذي يفترق الى مصادر الثروة الطبيعية، ارتكز في شكل كبير الى علاقاته التجارية بمحيطه العربي، وعلى بعض المعونات الاقتصادية الدولية، لذلك كانت حرب الخليج الثانية الصدمة التي أثقلت كامل الاقتصاد الاردني.

آلاف المؤسسات التجارية والصناعية، نشأت في الاردن تلبية لحاجات السوق العراقية في ظل الحرب العراقية - الايرانية، غير أن اندلاع حرب الخليج الثانية وما تلاها من تداعيات عربية عامة منها الحصار على العراق، وطرد عشرات الآلاف من الاردنيين والفلسطينيين من الكويت وغيرها من دول الخليج العربي، أفقدت الاردن مصادر دخل مهمة واساسية.

ويرجع بعض الاردنيين اسباب الموقف الاردني الداعم للعراق اثناء اجتياحه دولة الكويت، الى الحجم الكبير للتعاون الاقتصادي الذي كان قائماً بين الاردن والعراق.

ويشكو الاردنيون اليوم من الحصار الذي يتعرض له العراق، بما هو حصار ايضا على الاقتصاد الاردني، وتصل الشكوى الى منافسة اسواق عربية اخرى، انفتح عليها العراق اخيراً في المجال الضيق الذي يتحده الحصار الدولي المحكم عليه.

في ظل تداعيات حرب الخليج الثانية، وقّعت معاهدة "وادي عربة". ولعل ضعف المناعة الشعبية والسياسية لهذه المعاهدة، انطلق من اعتبار اقتصادي، تمثل بالوعود التي سبقت المعاهدة ورافقتها حول الانتعاش الاقتصادي الذي سوف تؤمنه للاردن لتعويضه ما خسره على مستوى السوق الغربية، غير أن المعاهدة، لم تأت بما حلم به كثير من الاردنيين، والكثير منهم اليوم يشكون من احجام اسرائيل عن فتح آفاق التعاون المتوازن مع الاردن لا من اقدامها عليه.

تتعارض التيارات السياسية في الاردن حول سبل معالجة الشأن الاقتصادي بين من يدعو الى مواجهة المعاهدة مع اسرائيل، كأحد الاسباب الرئيسة للانكماش الاقتصادي، اضافة اليه الفساد الاداري والسياسات الاقتصادية الفاشلة والمضرة التي انتهجتها الحكومات الاردنية المتلاحقة. فيما يرى بعض من هم داخل السلطة أن المعاهدة فتحت باباً مهماً في المجال الاقتصادي. وخيار السلام في المنطقة كفيل بأن يتيح للاردن آراء دور اقتصادي مهم على مستوى المنطقة العربية.

٢- القضية الديموقراطية:

من المسلم به في عالمنا العربي، ان الحياة الديموقراطية فيه شبه خاوية. غير أن ذلك لا يمنع وجود مستويات متفاوتة بين دولة واخرى. ومن انتعاش لحال الديموقراطية في مكان، وغيوبتها في مكان آخر. والمراقب العادي لحال الديموقراطية وحال الانظمة العربية يخرج بانطباع مفاده ان الانظمة الجمهورية لا تتفوق بالضرورة على الانظمة الملكية في سعة مساحة الحريات، إن لم نقل ان الانظمة الملكية تتفوق على غيرها في مقارنتها للمسألة

الرئيس "المنتظر"

الشعوب: في تطورها كانت عرضة للاعتداءات المتكررة وضعيفة امام القوى الطبيعية وكوارثها المتكررة. لذلك امام عجزها عن مواجهة هذا الخارج المفزع والمخيف سواء تجسد في الطبيعة، او في الانسان المعتدي، لا بد من منقذ، من مخلص، تستنجد به. واذا حاولنا على ضوء هذا التبسيط تحليل ظاهرة الرئيس "المنتظر" والمخلص عند الشعب اللبناني نجد انما تنم عن عجز واستقالة من المسؤولية الوطنية في آن واحد. هي نسج خيالي واعد اكثر مما هو صادق، ناجم عن مأساة هذا الشعب وآلامه التي عرفها خلال الحرب ولا يزال.

يقول الرئيس المرابي في احد تصريحاته: ان الحكم في لبنان افعى بثلاثة رؤوس. واذا وضعنا هذا التصريح على خلفية الاحداث نجد انه تقويم يبشر بالخير ويبرهن ان المجتمع في حال تقدم، فبدلا من افعى بخمسين رأساً في زمن الحرب، اذا بما تنقلص الى ثلاثة رؤوس. والمستقبل يبشر بان الحكم سيصبح برأس واحد. وهذا بالفعل ما يتطلع اليه اللبنانيون، كي تصبح الكلمة تنطلق من موقع واحد يمثل القانون.

والغفلة في المواصفات الرئاسية، تتم عن استقالة المواطن من مسؤولياته. وكيف يمكن اي رئيس مهما بلغت ارادته وعزمه وتصميمه على فرض القانون ان يصلح شعبا بكامله ان لم يبادر هذا الشعب الى اصلاح نفسه. فالنواب والوزراء والاداريون الذين يطالبون بأوصاف كاملة هل فكروا لحظة ان يبدأوا بأنفسهم، وان يحتفظوا بالقليل منما كي يطبقوها على ذواتهم ويحاسبوها عليها؟ اي رئيس منتظر يحقق الاصلاحات المنشودة، اذا لم يتعاون مع المواطن على تحمل مسؤوليته حيال وطنه؟

من آثار الحرب التي لا تزال ويا للأسف مستمرة انما خلقت نمطا من التفكير في التعامل مع الشؤون الوطنية. خلقت ذهنية انانية لا تفكر الا بتأمين العيش، او الكسب، او الثراء وإن على حساب الغير. والخوف من المجهول حشر المواطن في الحدود العائلية واستفحلت في نفسه الفرائز القديمة وفي صورة خاصة غريزة البقاء كرد فعل بدائي. اما الآن وقد عاد الوطن، اصبح مطلوباً من المواطن ان يوسع نظره من المحيط العائلي والمذهبي والطائفي الى الوطن بأكمله. لكن ويا للأسف بينت التجارب انه غير قادر حتى الآن على استيعاب مثل هذه النظرية الشاملة. وهذا يشمل رجال السياسة حيث الخلافات الشخصية والمذهبية تتغلب على المصلحة العامة.

ان الرئيس المنتظر لا يمكن ان يغير مثل هذه الذهنية ان لم يتغير مفهوم الوطن. هل يقتصر على مصلحة المذهب او الطائفة او الحزب؟ اجتياز هذ العقبات يتطلب نضوجا سياسيا وشفافية في التعامل مع الرئيس العتيد.

وقد تبين أنني اعطيت أهمية كبرى لتبديد الاوهام الشعبية في انتظار مجيء الرئيس الجديد. والمقصود ليس التشاؤم، انما فضح الكمين الاستيهامي الذي يمكن ان يقع فيه القائد الجديد.

علمتنا الاحداث والتجارب ان الشعب اللبناني يغالي في تقديس الجديد من الرؤساء حتى العبادة، وبعد ان يتم استهلاكهم يشعر في حاجة الى تحطيمهم، كما يفرح الطفل بلعبته ثم بعد ان يمل منها يحطمها قطعة قطعة. التقديس يحمل دائما في طياته دواعي التدمير.

وخيبة الامل من الوعد الذي طال انتظاره قد تكون كارثة، اذا تبين ان الموعد لا يطابق الصورة، او ما كانت تحكي عنه الاسطورة. عندما دخل الاسبان المكسيك استقبلهم المنود الحمر لأن النبوة تحققت. فهي تقول انه سيأتي آخرون من وراء البحار، اخوة ينقذونهم من الاهوال الطبيعية ويحمونهم من الامراض، وينشرون الخير في انحاء البلاد. وسريعا ما تبين لهم عكس ذلك، فبدأ استعبادهم، واستغلالهم واساءة معاملتهم حتى الموت. فكانت خيبة الامل بحجم الوعد. ونتيجة لذلك فضلت الاممات اجهاض اجنتهن والرجال الموت، على رؤية هذه الحقيقة المرة. فهم لم يتألموا من معاملة الاسبان لهم فقط، ولكن وبصورة خاصة عندما تبين لهم ان المعتقد خاطئ، وان الدين كذب عليهم. فكيف تمكن الحياة في فترة تبدو الحقيقة كاذبة.

ما من شك في ان مجمة الرئيس المقبل الاولى هي كسب ثقة الجماهير، واشعارهم بحبه لهم وللوطن. لأنه عند ذلك يمكن ان تمتد الجسور بين الرئيس والمواطنين: وتتحول العلاقة من علاقة بين حاكم ومحكوم الى علاقة بين حاكم ومواطن. فمن دون تضافر القوى من كل صوب لا يمكن اعادة بناء النفوس في لبنان وهمم الحواجز الاجتماعية التي خلقتهم الحرب.

والرئيس لا يمكن ان يلم بكل شيء وعليه الا يوخذ باللوحه المثالية مما يضطره الى ازدواج في الشخصية. بل نزع لباس النرجسية لكي يسأل حيث لا يعرف. وكما يقول المثل: قل من صديقك اقل لك من انت. ويزيد جاك لاكان: قل لي من هي زوجتك اقل لك من أنت. اما في ما يتعلق بالقائد: قل لي من هم مستشاروك اقل لك من أنت.

عدنان حب الله

كثير الحديث في الفترة الاخيرة، عن مواصفات الرئيس العتيد، وفتح سجل الزايدات لمن يرغب من رجال السياسة والدين والفكر والاعلام وحتى الاوساط الشعبية وكل منهم يرسم صورة مجلّة للرجل "المنقذ"، اشبه باللوحه الفنية، حتى اضحت في كمالها مثالية لم يسبق لني او ولي ان تمتع بها.

كل منهم يزيد خصلة حميدة على الآخر، واذا بهذا الرجل يبدو لنا مستقيما نظيف البدين، فوق الشبهات، بعيدا عن الفساد والمفسدين، شجاعا مقداما، حازما، موزون العقل، مستوعبا للمتناقضات، مترفعا عن المال والرشوة، يقدم الفضيلة على الرذيلة، والحق على الباطل، يتحسس مشاكل الناس والامهم، ويتمتع بقدرة تخوله حل كل القضايا العالقة.

وكلما اقتربت ساعة ظهوره كلما اضطرت النفوس وخفت القلوب، وتلثم اللسان: فقط لأنما سترى هذه اللوحه مجسدة في الرجل المنقذ الذي اصبح صفاته وكماله المهدي المنتظر او المسيح المخلص.

هذه الظاهرة لا بد من التوقف لتحليلها، لأنها اصبحت اشبه بحلم يقظة يمتزج فيها الخيال بالواقع وتصبح الاسطورة حقيقة، والاستمرار بها من دون الكشف عن مطباتها، يؤدي الى كمين استيهامي، يقع فيه الشعب والرئيس المنتظر على السواء، وذلك للأسباب الآتية:

١- الاستمرار في هذا الاسترسال الخيالي يطرح السؤال عند الاستحقاق: من هو الشخص الذي يتحلى بهذه الصفات الكاملة ويبقى انسانا. انه اشبه بآله من آلهة اليونان او قديس او ولي من الأولياء. واذا دخل الرجل هذه اللوحه التي سبقت، سيدج نفسه في اطار من المواصفات اشبه بالنسج الذي يقيد حركته. لأنه إن تلبسها، سيصبح حتما في اعالي السماء بعيدا عن شؤون الأرض ومهوم الناس.

امام هذا المثال الاعلى والتماهي به هنالك احتمالان مرهونان بالتركيب النفسية لهذا الرجل. فإما ان يتماهى مع هذه المثالية او المثال الاعلى. عندئذ يحقق كماله، فيلعب بالضرورة العالم من حوله. اما اذا كان يتمتع بدواع نرجسية، يرى في هذه المواصفات اطراء له يغذي هذه النرجسية، فيحملها حمل الجبد، وينتابه حب العظمة، ويتحول بحكم هذه الرؤيا لذاته متسلطا وتصبح اناه المتضخمة المركز الاساسي للسلطة والقرارات لانها ترفض الرأي والشورى.

وبحكم هذا الموقع النرجسي، لا يجمع حوله الا من يُسمعه ما يريد، ويمتثل لإرادته وينغم على الحانه، وكل من هو مخالف ومعارض يصبح صوت نشاز في اللحن العام، فهو عدو محتمل يجب ملاحقته وازالته. فيختلط عليه عندئذ الامر بين السلطة والقانون. يتماهى مع القانون بدل ان يكون طرفا ثالثا بينه وبين الشعب. اي ان العلاقة تصبح ثنائية (وحكما صدامية) بدل ان تكون ثلاثية.

وهذا الموقع الرمزي هو ما يؤدي الى الحكم الديكتاتوري المتميز بالاستالينية. قد يكون هذا الاحتمال بعيدا عن الواقع اللبناني نظرا الى توزع السلطة على الطوائف، لكن وجوده بالقوة قد يصبح عقبة ومصدرا لازمات حادة.

٢- والبرنامج المثالي الجائم امامه يصبح عبئا يقيد تحركه، لأن كل انجاز او اصلاح يفدو في نظر المثال الاعلى ناقصا او دون ما هو مطلوب. وهذا ما كان يدفع بعض الحكام الديماغوجيين الى اعتماد الخطاب المثيرة، واستعمال لغة الشعارات الطنانة وكان بعضهم يفتعل حتى الاحداث الضخمة، كل ذلك كي يردم الهوة بين موقعه وموقع المقام الاعلى.

في حال قبل القائد الرهان على اساس هذه المواصفات المثالية والمعجزة، يكون دخل الحكم من باب المدين قبل ان ينجز اي مشروع اصلاحي. الناس ينظرون اليه من زاوية المثال الاعلى وسريعا ما يتبين له ان كل ما يقوم به من اصلاحات سيأتي دون المطلوب. ويصبح بحكم هذه الرؤية ملزما ومسؤولا خيال الرأي العام بما لم يتعهد به. ولا عجب في هذه الحال ان تصنف اعماله في خانة الفشل والاحباط والمعارضة. رغم صدقه واخلاصه وتفانيه. اما على الصعيد الجماهيري فإننا نتساءل ماذا حدا الناس ان يحولوا الرئيس الانسان مثالا على يملك القدرات الخارقة، والقوى الخفية؟

تاريخ نشأة الشعوب وتطورها يحاكي كثيرا تاريخ نمو الانسان منذ الطفولة حتى بلوغ سن الرشد. الطفل قبل ان يواجه الحياة بمصاعبها وقلقها واحداثها، يكون تحت وصاية الاب وحمايته. يرى فيه الرجل المثالي الذي يتمتع بقوة هائلة وقدرة عالية على حمايته من الاخطاء خصوصا انه مرتمن به في تأمين حاجاته الحياتية. وهذا التعظيم لقدرة الأب، لا ينجم فقط عن قوته، وإنما عن شعور الطفل بضعفه وعجزه الطبيعي عن مواجهة العالم الخارجي.

هذا المثال الاعلى المسقط على الاب يتعرض للتفكك والتبدد كلما اقترب الطفل من سن المراهقة - وتحدث الصدمة عندما يسقط هذا الاب المثالي من عليائه، فإذا به ينهار كأنه قصر من ورق. غالب ظهر له الآن على حقيقته، انسانا مثل سائر البشر، ولا سيما اذا اكتشف عيوبه وضعفه ووهنه، ومكانته الاجتماعية المتواضعة. عندئذ يجد نفسه امام احتمالين: فإما ان ينهار، واما ينصب بديلا منه مثالا اعلى يستنجد به، ويتماهى به كي يعوض ما بدده الواقع.

الاستحقاق الرئاسي: صرخة في وادٍ

مضمون ينطبق عليها "اقرأ فترج جرب تنزن". ماذا عن الكسارات التي تشوه الجبال وتطحن الصخور وتفسد الهواء وحرق الغابات المتعمد وغير المتعمد وطمر النفايات السامة التي تلوث مياه الشرب وتفسد التربة؟

والتلوث الذي يشكو منه لا يقف عند التلوث البيئي بل يتعداه الى التلوث الاخلاقي والفكري والادبي.

من الظلم ان نحمل مسؤولاً فرداً او عمداً تبعاً ما نشكو منه من فساد ورشوة وسوء ادارة وامدار... انما "حال" سائدة تتمثل في ما نشاهده من غش في الدواء والسلع وسوء ائتمان: مئات الوف الشيكات بدون رصيد، افلاس احتيالي، مصارف سرقت اموال المودعين وتلاعبت باموالهم وضاربت بما تم افلست وراح اصحاب الدوائج يلهثون للحصول على قسم من ودائعهم، الفساد يتفاقم والشكوى باتت عامة.

وما الفائدة من الكلام الذي لا يؤدي الى شيء؟ والى متى سنبقى نكتفي بالكلام مجرد الكلام - اي كلام - وما الفائدة من طرح الشعارات وعلى اعلى المستويات وهي لا تلاقى صدى لدى غالبية الناس وان كانت مهمة وذات فائدة من دون شك اذا طبقت ولعلمنا تشكل خطوة الى الامام بدلا من السير الى الوراء!

حتى ان المواطنين بات لا يصدق اي كلام وبات مقتنعا بان لا جدية في اي طرح لانه لن يعقبه تنفيذ. فيبقى الكلام كلاما يذهب مع الريح. لماذا اطلاق الشعارات دون تحقيق ولو شعارا واحدا: مثل طرح الزواج المدني الاختياري، والدعوة الى نظام رئاسي وانتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب، والدعوة الى العلمنة وما الى ذلك؟

ما هو دور المثقفين وما هو دور القوى السياسية المؤمنة بالحرية والديموقراطية والميثاق الاهلية والجمعيات والاجزاب التي لا تزال تهتم بالشأن العام ولم تدجن وتدخل ملكوت السلطة او تهمش وتصيح وكأنها ملقاة؟

هل ان ما نشكو منه ازمة نظام ام ازمة رجال حكم؟ الى متى سيبقى هناك شرخ بين الشعب والحكام؟ والى متى سيبقى الموهبة التي تفصل الناس عن المسؤولين في الحكم؟

والى متى سنبقى نعتبر ان توجيه التهمة الى مسؤول يوازي توجيهها الى طائفة او مذهبه بحيث يهبط اهل الطائفة او المذهب للدفاع عنه ومهاجمة الذين يتهمونه سواء كانت التهمة صحيحة ام باطلة؟

الضائقة الاقتصادية الناجمة عن تردي الاوضاع الزراعية والصناعية والسياحية وتفشي البطالة التي تقدر بأكثر من ٢٥ في المئة - رغم انه لا يوجد اي احصاء رسمي لها - وضيق سوق العمل، كل ذلك جعل البعض يلتفت حول المسؤول الفتي بغيبة الاستفادة المادية وتأمين لقمة العيش فهم يماشونه ليس لانهم مقتنعون بل لمصلحة وفائدة مادية.

نظام الطائف اخذ من صلاحيات رئيس الجمهورية التي كانت شبه مطلقة من اجل التوازن بين الطوائف وناطها بمجلس الوزراء فكانت النتيجة ان ذلك ادّى الى فقدان الحكم وزنه وتوازنه واتزانه فاختصر رئيس الوزراء مجلس الوزراء بشخصه وبات المسيطر على الوزراء الذين لا يقدمون ولا يؤخرون في غالب الاحيان في اتخاذ القرارات التي يرضى هو عنها.

وما هو دور الاحزاب/ الميليشيات المشاركة في الحكم؟ هل ارضت المشاركة في نعيم الحكم واكتفت بلقب "معالي" الوزير وباتت تؤثر الصمت وكأنه كل ما يشكو منه الناس امور لا تهمها! هل هناك فعلا فصل بين السلطات؟ ام ان هناك تداخلا وتداخل وتجاوزا؟

ولماذا لم تتم عودة المهجرين؟ واين ذهب قسم كبير من الاموال التي رصدت لذلك! وهل يجوز ان ينال المحتل المفتصب تعويضا يفوق ما يناله صاحب المنزل المهدم؟

لماذا لم يطبق دستور الطائف بنصه بل طبقت منه اشياء واشياء استثنائية، واشياء اخرى مهمة لم تطبق في اساس اعادة اللحمة الى الشعب اللبناني بجميع فئاته فتمت المصالحة الوطنية التي بدونها لا تنهض البلاد؟

ثم ماذا عن قانون الانتخاب؟ هل هو القانون الأمثل وهل ان الانتخابات جرت بحرية وديموقراطية ام انها جاءت في الغالب نتيجة تضافر سلطتي الحكم والمال؛ وما دور الاموال، التي انفتحت للعداوية ولشراء الاصوات وتسخير المال العام في وزارة المهجرين وسواها، في التحكم بالعملية الانتخابية وتناجها؟

وماذا عن اللامركزية الادارية التي يجب ان تطبق لكي تجعل الشعب يتحمل قسما في ادارة شؤونه ويستعيد ثقة مفقودة بالحكم.

يرى عن الخليفة عمر بن الخطاب الملقب بالفاروق - انه حين علم بان ادهم اصبح صاحب جمال لم يكن يملكها - والجمال كان يومها معيار الثروة - انه قال: "ابت الدراهم الا ان تمد اعناقها". بينما الثروات التي جناها رجال الحكم اليوم ظاهرة للعيان.

وهل نسينا تنظيم الاعلام؟ الذي بات ملكا لحيثان المال واصحاب السلطة. واين المجلس الاقتصادي - الاجتماعي ولماذا لم تأسس بعد؟ واين المجلس الاعلى للثقافة والفنون؟

من سيدفع الدين العام الذي سيتجاوز ٢٠٠ مليار دولار في نهاية السنة؟ اي ان كل مواطن لبناني صغيرا كان او كبيرا سيتحمل اكثر من ستة آلاف دولار من هذا الدين، ففي بلد مثل الصين لو تحمل الفرد مثل هذا المبلغ لبلغت ديونه ٧٥٠٠ مليار دولار.

وماذا عن استتباب الامن؟ وعن قتل الصيرافة والصاغة والاعتداء على المصارف في وضع النهار والسرقات والجرائم؟

لبنان ليس البلد الوحيد في العالم الذي يشهد فساداً في الحكم - وفي غير الحكم - على الصعيد جميعها. هناك بلدان عديدة تتخبط في ازيمات اقتصادية ومعيشية وسياسية واجتماعية وصحية وبيئية وما الى ذلك من اندونيسيا حتى انغولا، بلغت حد المجاعة.

هل تنتظر الى حين يصل الوضع في لبنان الى هذا الحد؟ اي حد المجاعة! ليس من الممكن ان يكون عندنا حكم اقل تخلفاً وادارة اقل فساداً ونظام اقل غباءً! ام انه بات من المستحيل ان يكون عندنا في مجلس النواب شخصيات مشهود لها بالنزاهة والمعرفة والاخلاص والوطنية والخدمة العامة؟ حتى ولو بعض ما كان لنا في عهد الانتداب؟!!

ام ان النفعية والمحسوبية والتبعية والمتاجرة بالطائفية والمذهبية والمناطقية ستبقى المقياس السائد؟!!

كيف يمكن المواطن ان يطمئن ويستبشر خيراً من حكم لا يراعي سوى مصالحه الشخصية ولا يفرق بين الخاص والعام، لا يهجم سوى مصالحه وليس المصلحة العامة وهل يعقل ان يرضى الناس - طبعاً ما عدا المتنفذين بخيرات العهد - بما يجري في ظل هذا الحكم على الصعيد جميعها؟ من الضمان الاجتماعي المفلس والمتاجرة بالدواء، وترويج الفاسد منه، الى انقطاع الكهرباء وخصوصاً خارج العاصمة - رغم انفاق ١ مليار دولار، وانقطاع الماء، وسوء الاحوال البيئية وتشويه البيئة بالكسارات وردم الشواطئ، والحرائق - المفتعلة منها خصوصاً - والقمامة، الى مشكلات السير والفوضى التي تسيطر عليه ما يهدر اوقات الناس واموالهم ويحرق اعصابهم؟!!

الى فساد بعض الموظفين المستفيدين والمرتشين من دون حياء او خجل وسوء الادارة رغم وزارات الإصلاح الاداري التي تحتاج الى اصلاح! يحترف المسؤولون القول بان وضع الادارة لا يجوز ان يستمر على ما هو عليه ولكن لماذا لم يجر اصلاحها بعد انقضاء ٦ سنوات على الحكومة؟!!

الى تدني مستوى التربية والتعليم في المدارس العامة وواقع الجامعة اللبنانية التي باتت مأوى "للاساتذة" الفاشلين!

هل يهتم المسؤولون بقضايا الشعب وما يشكو منه من بطالة وحرمان وكساد يصيب جميع المحاصيل الزراعية، فاذا امل الموسم بسبب الكوارث الطبيعية حرم المزارع من لقمة عيشه! واذا اقبل الموسم شكا من قلة تصريفه ووقع في الخسارة!

وهل نبقي عرضة للمزات والمفاجآت والخلافات على جنس الملائكة؟ هل نحن احرار فعلا نمارس الحرية؟ وهل نظامنا ديموقراطي فعلا؟ هل قانون الانتخابات النيابية يراعي الديموقراطية بحيث ينتج عنه التمثيل الامثل للشعب؟ وهل ان تجربة الحكم بثلاثة رؤوس تجربة ناجحة؟ لقد فلتت فشلا ذريعا وبات هم كل "رأس" كشف عورات "الرأس" الآخر واصبحت مساجلاتهم تذكرنا بحفلات جوقات الزجل "ردة" من هذا و"ردة" من ذاك، وقديما قيل: "الثلم الاعوج من الثور الكبير" فكيف اذا كانوا ثلاثة؟!!

وكذلك "رابطة اساتذة الجامعة اللبنانية" التي اصابتها عدوى فرق تسد، هل الغاية من ذلك مصلحة الجامعة؟ ام تدجين اساتذتها وسوقهم كالفقير الى تنفيذ ما تريده السلطة؟ ولماذا لم نن - منذ عهد الاستقلال - جامعة وطنية ذات مستوى لا يقل عن مستويات الجامعات الخاصة التي باتت تنبت كالفطر! من المستفيد من تهميش دور الجامعة اللبنانية لمصلحة الجامعات الخاصة من اجنبية ووطنية؟!!

ثم لماذا التذرع "بالوضع الاقليمي" و"بالاحتلال الاسرائيلي" لتسويق كل ما يسوّق والتعتيم على كل ما يعتم عليه؟ فالاحتلال الاسرائيلي الى زوال عاجلا ام آجلا فمتى ينتهي الفساد؟ بل ولماذا منع التظاهر وتقييد الحريات التي يكفلها الدستور. لماذا لا تكشف السرقات ويحاسب مرتكبوها مهما سمت مراتبهم؟

والمواطن المسحوق المغلوب على امره يسأل ماذا عن الاهدار - الذي اعترف به اهل السلطة - ولماذا يجب ان يستمر وكأن المال العام هو مال سائب لا يرقاه احد ولا يراقبه احد وقديما قال المثل: "البرق السائب يعلم الناس الحرام"!

ولماذا لماذا لماذا يثار من حين الى آخر غبار "الاثامات"؟ التي يوجهها المسؤولون الى البعض ثم لا يلبث ان يهدأ دون ان يجرى اي تحقيق بـ"الفصائح" والمخالفات والخوات والسيسرات والاتاوت وما الى ذلك؟

فاذا ما سألنا هؤلاء السادة من اين لكم هذا؟ من اين لكم الدور والقصور والعقارات والاموال المنقولة وغير المنقولة هل هي من رواتبكم التي لا تكفي لسد حاجات العيش الضرورية؟ قالوا: "هذا من فضل ربي"!

اكثر رجال الدين يهتمون بشؤون الدنيا وبامور السياسة. واكثر رجال السياسة يهتمون باستغلال الطائفية والمذهبية وحشر الازلام في وظائف الدولة - التي تشكو من التخمّة في الموظفين بعضهم لا عمل له سوى قبض معاشه في نهاية الشهر. يتحدثون عن آلاف "التعاملين" مع وزارة الاعلام الذين لا دوام لهم ولا عمل فلماذا يستمر هؤلاء في قبض رواتبهم؟ ومن الذي عينهم في الوظيفة؟ هل عينوا هم انفسهم؟ اليس الذين عينوهم - ومنذ عقود وعقود - هم المسؤولون انفسهم الذين جعلوا الادارات العامة "مزرعة" لازلامهم ومحاسبيهم؟

ماذا عن التلوث الذي يصيب الماء والهواء والبيئة وكل شيء؟ نقرأ شعارات من دون

المؤهّلون كثر والمطلوب قائد فدّ

جدارة في المؤسسات التي تولوا، ونزاهة ونظافة كف الى جانب الكياسة والحزم عند الاقتضاء، اضافة الى من برعوا في الحقل العام.

فلبنان الذي يفتقر الى الموارد الطبيعية التي تجعل منه بلداً غنياً غني برجاله الذين يبرزون في زمن الشدائد والايام الصعاب وينقذونه من كبوته ويسيرون به قدماً في دروب العزة والكرامة والازدهار.

وهذا ليس بغريب اطلاقاً على شعب عانى مدى تاريخه الطويل ما عاناه من حروب واحتلالات ثلاثت لتتحول في ما بعد نقوشاً أثرية على بعض الجدران.

من حق اللبنانيين ان يتنافسوا على الخدمة العامة بجميع اشكالها، ومن حقهم الطموح الى الرئاسة الاولى، إذ كما انه "لا فضل لعربي على اعجمي إلا بالتقوى" كذلك لا فضل للبناني على آخر إلا باخلاصه لبلده واستعداده لخدمته والتضحية في سبيله. وهذا الامر متوافر والله الحمد لدى جميع اللبنانيين. فلا مجال اطلاقاً للتشكيك بأحد ولا الطعن بسلامة مواطنة أحد لأن من شأن ذلك ان يفرق بين اللبنانيين، وهذا ما لا يرضى به أحد لانه لأن الجميع مخلصون ويريدون الخير لبلدهم وإلا أدت أسباب التفرقة بين المواطنين الى فتنة جديدة وقانا الله شر الفتن والتأسيس لها.

انما ذلك لا يعني بالضب ان الكل صالح وقادر على تولي المسؤوليات في هذا الوقت العصيب بالذات فكما ان للظروف العادية رئيسها هكذا يجب ان يكون للظروف الاستثنائية رجالها القادر على مواجهتها والتغلب عليها وانقاذ لبنان من حال الفوضى والضياع، وتشابك الصلاحيات وتعدد الرأس والرئاسة بينما المطلوب رئيس واحد لا دولة بثلاثة رؤوس أو أكثر.

اننا نناشد المسؤولين والمواطنين من على هذا المنبر الحر أن يعوا هذه الحقيقة الدستورية والموضوعية في آن واحد، وان يعملوا على ارساء دولة المؤسسات والقانون فالاشخاص مهما كبروا وصلوا وجالوا زائلون لا محالة، اما لبنان فبإق لجميع ابناءه وعللائته الروحية كافة بعيداً عن التشنج والانانية وأفات الطائفية والمذهبية الفاتلة والتي لم تنتج حتى هذه الساعة سوى تمزق في المجتمع وشرذمة في الصفوف، ولولا ان اللبناني بفطرته مخلص لأرضه ووطنه لكانت الامور على غير ما يريدها العاملون في سبيل لبنان أفضل متماسك البناء موحد الاهداف والمصير.

ان لبنان اليوم هو بحاجة ماسة الى قائد فدّ يؤمن للبنان دوره الحضاري الفاعل في محيطه والعالم أجمع ويشيع الثقة في النفوس فتدور عجلة الاقتصاد فيه، ويطمئن اللبناني الى غده ومستقبله فينكب على العمل المنتج البناء ويقبل رجال الاعترا ب على المساهمة الفاعلة في المشاريع الانمائية والعمرانية التي تؤمن بالبحوحة والعيش الكريم لجميع اللبنانيين فتنتقل البلاد إنداك في ورشة عمل وتخرج من حالة الجمود والركود التي تتخبط فيها. ان التغيير في طريقة الحكم وأساليبه وادواته أصبح ضرورة لا بد منها فيجب اعطاء القوس باربيها ويجب ان يأتي قرار مجلس النواب في هذا الشأن منسجماً مع ارادة الشعب ومحققاً لأمان المواطنين وتطلعاتهم الى غدٍ أفضل.

ادوار يعين

النهار قبل ستين عاماً

٣٠ أيلول ١٩٣٨

المؤتمر الرباعي في ميونيخ مطمح انظار العالم والتاريخ

لندن ٢٩ - خصومي - يسافر المستر تشمبرلن الى ميونيخ على متن طائرة في الساعة الثامنة والنصف صباحاً وتقرر ان يسافر المسيو دلاديه في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم عن طريق الجو الى ميونيخ.

وفضل السنير موسوليني ركوب القطار فغادر روما في الساعة السادسة من مساء أمس وصحبه الكونت شيانو وزير الخارجية وودعه عى المحطة جمع كبير هتف له طويلاً.

وكان من المنتظر ان يلقي اللورد هاليفكس صباح اليوم بياناً مسمياً في مجلس اللوردات، ولكنه أرجأ ذلك الى وقت آخر. واذيع نبأ شبه رسمي في برلين جاء فيه ان الاستعدادات النهائية لم تتخذ بعد لمؤتمر ميونيخ ولكن الظنون ان الاجتماع سيعقد في ساحة المكتبة وقد وصل الى ميونيخ أمس ٢٠ مراسلاً يمثلون الصحف البرلينية.

وقابل المسيو مازاريك وزير تشكوسلوافاكيا المفوض في لندن اولي الامر الانكليز وبلغهم مذكرة من حكومته تطلب فيها ان يسمح لممثليها بحضور المفاوضات بصفة مراقبين.

يكثر الكلام عن الاستحقاق الرئاسي والرئيس العتيد وفقاً لصعود أسهم هذا المرشح او ذاك في بورصة الترشيح المفتوحة على الكثير من المفاجآت والتقلبات، مع ان المطلوب واحد لا يختلف عليه اثنان، هو رئيس قوي وقادر، نظيف وحازم يستطيع قيادة البلاد في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها ان في الداخل او في الخارج.

المرشحون كثر والحمد لله ان يطل علينا بين الحين والآخر مرشح جديد، علناً أو وراء الكواليس، ولكن العبرة لم تكن يوماً ولن تكون للكثرة او للكمية بل للنوعية، مع تقديرنا الكلي لكل من يسعى للوصول الى سدة الرئاسة لأنه بمجرد السعي الى ذلك يعطي الدليل القاطع على رغبته الاكيدة في خدمة البلاد من جراء سعيه الى تحمل المسؤولية الاولى فيها. لكن حسن النية والرغبة المخلصة لا يكفيان في هذه الظروف الصعبة والحرجة التي يجتازها لبنان والمنطقة باجمعها في ظل احتلال جاثم على جنوب لبنان وبقاعه الغربي واعتداءات شبه يومية على اراضيه واهليه واحلاف ومناورات مشبوهة. اصف الى ذلك كله فوضى عارمة في الادارات، وهدر في المال العام وبطالة تقض المضاجع وتفرغ البلاد من العقول والسواعد وازمة اقتصادية تتفاقم يوماً بعد يوم دون ان تجد من يعالجها ويضع للفلاء المستحکم بالشعب حداً. من هنا فان المسؤولية التي ستلقى على كاهل الرئيس المقبل ستكون كبيرة قد تنوء بحملها الجبال الراسخات فكيف بانسان من لحم ودم.

لكن ما يحملنا على التفاؤل في هذا الميدان بالذات هو توافر المرشحين الذين يستطيعون حمل الاثقال وتذليل العقبات وتحدي الصعوبات، بل الوقوف في وجه الاعاصير، وقد اثبتوا

الاستحقاق الرئاسي: صرخة في وادٍ (تتمة)

وهل يكون الاصلاح باخذ الامتيازات من فريق واعطائها الى فريق آخر؟ وهل تكون الديموقراطية والعدالة الاجتماعية باضفاف فريق وتقوية فريق آخر؟ اين السلم الاهلي؟ وهل ان المواطن بات اكثر اطمئنانا الى مستقبله؟ ومن المسؤول عن عدم بناء دولة العدالة الاجتماعية ودولة المؤسسات؟

ولماذا يجب ان تترك الجبل على الغراب وملتزم الصمت وتفرج على ما يجري دون ان يكون لنا كلمة - وهو اضعف الايمان - على الاقل، دون طرح الاسئلة وطبعاً دون الحصول على اجوبة لان المسؤولين لا يحبون طرح الاسئلة ولا يحبون سوى المدلسين والمطبلين والمزمرين والمتلذزين و"ماسخي الجوخ" ولا يطبقون سوى المديح والاطراء فهم الذين دافعوا عنا وهم الذين قاتلوا التقسيم واسرائيل وازاحوا كابوس الحرب وكأن الذين حاربوا هم الغرباء بل لعلم الاشياح او المرتزقة!

كيف يكون الحكم حكماً وهو يأخذ القرارات ثم يتراجع عنها ولا يطبقها. فحتى قرار الفاه الانقلاب لم يطبق! الناس تقول بلد "داشر" ونحن نعيش بالمصادفة. من يقرأ او يسمع محاورات المسؤولين والجدال الذي يخوضونه والتهم التي يتراشقون بها يصاب بالفئان ويعجب كيف ان التهامت يصل الى هذا الحد من السقوط وكيف انهم يملأون الفراغ بملءه.

واغرب من ذلك كله ان كل واحد منهم يطالب بالمحاسبة ولكن لا احد منهم يريد ان يحاسبه احد فهو فوق الشبهات ومن جنس الملائكة والقديسين والاولياء الصالحين! اما حفلات الشتائم والمساجلات فتبدأ ثم لا تلبث ان تنتهي الى لا شيء ولا احد يعرف لماذا بدأت ولماذا اتهمت.

في مجلس النواب ينبري بعض النواب الذين "شربوا طليب السباع" ويكيلون الانتقادات للحكومة ولا يقفون شيئاً مغطى ثم لا يلبثون ان يرفعوا ايديهم لاعطائهم ثقتهم فتصروا يا سادة هذا الانحطاط، تصوروا الى اي درك اوصلنا هؤلاء النواب. فمن يحاسب الحكومة ان؟! وينبري بعض المسؤولين احياناً فيتحدثون عن النقد الذاتي وهذا امر جيد ولكن المهم الا يبقى الحديث عن النقد الذاتي مجرد كلام بكلام.

وبعد ماذا ينقصنا ليكون عندنا حكم اكثر نزاهة واقل فساداً؟ هل هذا قدرنا؟ هي صرخة في واد، فليكن! فسنظل نصرخ الى ان يصل صراخنا الى آذان بعض الحكام فلعلمهم يقدمون على تغيير هذا الواقع التعميس الذي نتخبط فيه لعلمهم يصفعون القدر! هي صورة قائمة لواقع تعيس، لعل رئيس الجمهورية القادم يسمح للصراخ ولا سنكتفي بترداد قول الشاعر:

لقد اسمعت لو نايت حيا
ولكن لا حياة لمن لتادي.

ميشال جحا

احراق عرفات خدمة لكلينتون !

الوقت نفسه من طي صفحة هذه الفضيحة داخل الولايات المتحدة وتاليا من اكمال ولايته الجديدة بعد ادنى من الاستقرار.

اما الاعتبار الاخر فهو امتصاص الحال الفلسطينية التي ينذر استمرار تعثر تنفيذ ما تيسر من اتفاق اوسلو في تحويلها خطرا على اسرائيل وعلى السلطة الوطنية الفلسطينية نفسها، وخصوصا بعدما صار عرفات ورقة في يد الاميركيين منذ زمن طويل ينبغي عدم احراقها نظرا الى استمرار الحاجة اليها. وهنا تبرز الحاجة الى تنبؤهم وهو الذي يستطيع يتجاوبه ان يساعد في امتصاص الحال الفلسطينية. ويبدو انه لن يمانع في ذلك، اذ ان تجاوبه سيكون "خدمة" لكلينتون وسيكون شكليا وفارغا من اي مضمون جدي كما انه قد يؤدي الى احراق عرفات او التضحية به من اجل كلينتون. وهذا امر قد تقدم عليه حكومة اسرائيل اذا تأكدت انه لم يعد مفيدا لها في اي شكل من الاشكال.

هل يؤدي نجاح كلينتون على المسار الفلسطيني-الاسرائيلي الى انقائه من الورطة التي اوقع نفسه فيها؟

الجواب عن ذلك ليس سملا على الاطلاق الان رغم ان اجواء الاغلبية من الشعب الاميركي تبدو مؤاتية لاستمرار كلينتون في موقعه وداعية لتجاوزه فضيخته وليونينسكي. لكنه قد يصبح اكثر سمولة بعد انتخابات مجلسي النواب والشيوخ الاميركيين المقررة اواخر تشرين الثاني المقبل. ذلك ان تخفضها عن نتائج محسوسة لمصلحة الحزب الديموقراطي الذي ينتمي اليه كلينتون كأن يحصل على غالبية المقاعد في واحد من المجلسين، من شأنه وضع الاخير على طريق الخروج من ازمته او فضيخته وان مجرعا. اما اذا لم يحصل ذلك او اذا خسر هذا الحزب بعض مقاعده في المجلسين الحاليين فان كلينتون قد يجد نفسه مطالبا من حزبه بالتخلي وليس من الحزب الجمهوري الذي يستفيد من ابقائه سنتين في الرئاسة ولكن مكلا باشواك الفضيحة من اجل ان يضمن نجاح مرشحه في الانتخابات الرئاسية سنة ٢٠٠٠.

سركيس نعوم

في الرحيل والهزيمة... والنصر!

ليس غريبا اننا اعتبرنا هزيمة عام ١٩٦٧ هزيمة لجمال عبد الناصر. يومها، بالنسبة اليانا، كان جمال عبد الناصر هو مصر، أو مصر في جمال عبد الناصر، ولم نكتشف هذا "الخطأ" الا بعدما أيقظتنا الهزيمة الدوية. وليس غريبا أيضا بعد هذه "اليقظة" ان نعتبر انتصار اكتوبر انتصاراً لمصر وليس لاي فرد، لان الهزيمة علمتنا ان الارض هي الاساس، كانت وستبقى أهم وأكبر من أي زعيم.

يقول الصديق الشخصي والمقرب من الزعيم الراحل السفير نديم دمشقية أمد الله في عمره: "ان فجيعتنا الكبيرة بعبد الناصر كانت بمقدار حبنا له وأملنا فيه". وهذا حقيقي، وقد يكون هذا هو السبب في اننا من خوفنا ان تتكرر الفجيعة اصبحنا نحكم العقل في عاطفتنا نحو أي زعيم عربي، فلا نطفي الا بمقدار ما نأخذ، أو أقل. أما الامل الذي كان يملأ قلوبنا في أيامه، فقد عاد اليانا - بل حققنا - في انتصار اكتوبر الذي أعاد الارض.

في الايام: يفصل بين ذكرى رحيل عبد الناصر وذكرى انتصار اكتوبر ثمانية ايام.

وفصل بين يوم رحيله ويوم النصر ثلاثة اعوام.

وبين الهزيمة ورحيله ثلاثة اعوام.

(٣) عاما هي عمر الهزيمة.

٢٥ عاما هي عمر النصر.

السؤال: هل أن الأوان للتقييم الحقيقي، وغير العاطفي، والواقعي لتجربة عبد الناصر، في ذكرى رحيله؟

الانصاف الموضوعي - اذا صح التعبير - جاء من حيث يجب ان يأتي: مصر.

ففي ذكرى رحيله أول من أمس، وفي افتتاحية الجريدة الكبرى التي رعاها، "الاهرام"، كتبت تقول: "لم يكن جمال عبد الناصر ولن يكون في ضمير وطنه المصري وأمتة العربية مجرد حاكم جاء ومضى، ومن سلسلة طويلة من الحكام الذين سبقوه منذ عرفت مصر نظام الدولة، لكن عبد الناصر في ضمير الوطن والامة نائر غير وجه الحياة في مصر والعالم العربي والقرارات الثلاث النامية في اتجاه حركة التاريخ".

ما تبقى من المقال، يشرح كيف ولماذا غير عبد الناصر وجه الحياة، في مصر والعالم العربي والقرارات الثلاث النامية.

اما الاكثر انصافاً في المقال فكان عن عبد الناصر والهزيمة، والذي جاء فيه: "ومثل كل التجارب السياسية الكبرى لتجربة عبد الناصر، كان البناء معرّضاً لبعض الهزات التي لم تزل مقوماته الاصلية ودون اغفال للآثار السلبية التي لا تزال مستمرة لبعض هذه الهزات".

لا نريد ان نقول "وشهد شاهد من امله"، لانا ايام حياته كنا كنا "أمله"، ومن المحيط الى الخليج.

نبيل خوري

قد تنجح الولايات المتحدة الاميركية في دفع اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية نحو صفقة تؤدي الى انسحاب اسرائيلي من زهاء (١٣٠) في المئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة وخصوصا بعد نجاحها في جمع بنيامين نتيناهو وياسر عرفات في واشنطن مرتين، كانت الاولى برعاية وزيرة الخارجية فيما مادلين اولبرايت في حين كانت الاخرى برعاية رئيسها بيل كلينتون، وكذلك بعد قرار الاخير ايفاد اولبرايت ومنسق عملية السلام الشرق الاوسطية في الخارجية الاميركية دنيس روس الى المنطقة في السابغ من الشهر المقبل، اي بعد زهاء اسبوع، من اجل الاعداد لاجتماع اخر بين الزعيمين الاسرائيلي والفلسطيني برعاية كلينتون في واشنطن زهاء منتصف الشهر نفسه.

هل يمكن اعتبار النجاح المشار اليه، في حال تحقق، اشارة مهمة تطمئن الى استمرار عملية السلام، او على الاقل الى زوال التعثر الذي جمدها مدة طويلة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي واعواما اطول على المسارين اللبناني والسوري؟

بعض الدول العربية قد يعتبره كذلك ولاسيما تلك التي تريد الانتفاء من ازمة الشرق الاوسط ولبها القضية الفلسطينية سواء تخلصا من اعبائها التي كلفت كثيرا خلال اكثر من اربعة عقود، او رغبة في اضافة شرعية نمائية على علاقاتها مع اسرائيل رسمية كانت او واقعية. لكن البعض الآخر منها وفي مقدمها سوريا ولبنان يعتبر النجاح المذكور، رغم الشكوك في الوصول اليه، مؤذيا للقضية الفلسطينية. ذلك ان بنيامين نتيناهو لن يقبل المبادرة الاميركية الداعية الى انسحاب اسرائيل من (١٣٠) في المئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة الا وفق الصيغة التي تؤمّن مصالحه السياسية ومصالح بلاده. وصيغة كهذه لن تكون الا على حساب مصالح الفلسطينيين لانها تتضمن قبولا منهم، لا بل اعترافا بعدم السيادة على ارضهم. فضلا عن انه رفض ولا يزال الاعتراف بوجود مرحلة انسحاب ثالثة نص عليها اتفاق اوسلو او بالاحرى رفض ولا يزال تنفيذها واصر ولا يزال على الانتقال مباشرة بعد الانسحاب من (١٣٠) في المئة الى البحث مع الفلسطينيين في الوضع النهائي للفلسطينيين ولاراضيهم المحتلة.

وهنا يعتقد البعض الآخر نفسه من الدول العربية ان اندفاع الادارة الاميركية الآن لازالة التعثر على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي او لعقد صفقة بين نتيناهو وعرفات لا ينطلق من حرص على المصالح الاميركية التي يمددها استمرار الشرق الاوسط بؤرة حرب ونزاع بين العرب واسرائيل كما كانت الحال في السابق. بل ينطلق من اعتبارين جديدين متكاملين: الاول، حاجة الرئيس كلينتون الى اتمام مهم في السياسة الخارجية يمكنه من ازالة الانطباع الذي تكون عند الرأي العام الاميركي وفي العالم عن ان فضيخته ومونيكيا ليونينسكي جعلته عاجزا عن ممارسة مهماته الرئاسية بالحد اللازم من الصدقية وخصوصا مع الخارج. ويمكنه في

زيارة السيدة العاصفة

من الزاوية المحض لبنانية كل ما يمهنا من قمة الرئيس الاميركي مع عرفات ونتيناهو ان مادلين اولبرايت ستكون بين ظهرائنا قريبا.

طبعاً زيارتها ليست لشم الهواء وتذوق الماكل الشرقية والتعرف الى آثار المنطقة ومعالمها التاريخية.

فهي ستأتي لتقول شيئاً، ولتنجز شيئاً، بل لتغيّر مجرى الاحداث المتجه نحو الانفجار.

ثم ان المنطقة، المنهكة من غطرسة الحكومة الاسرائيلية وعجرفة طاووسها، اشتاقت الى الطلة البهية، والى المرأة التي كانت حديدية قبل ان تصبح من وزن الريشة.

سياسياً على الأقل، وفي ما خص التعاطي مع اسرائيل، التي باتت تنظر الى أميركا وكأنها احدى ولاياتها.

وللناسبة، واذنا نقشت مع وزيرة الخارجية وتمكنت من انتزاع اي موافقة من نتيناهو، فقد تتخلى بالحد على طريقتهما وتفقّ رقصة من كعب الدست.

للحال ستطرى الأجواء وتفتّر الثغور.

ومهما أمحلت مع جوهره عمد بيل كلينتون، ومهما أخذ الشحّ مداه، ومهما بالغ رئيس الحكومة الاسرائيلية في التعنّت، تستطيع مسز اولبرايت ربط زنده.

وتهدئة الوضع المدجج بكل عوامل الاضطراب والانفجار.

ريثما تتعقد القمة الثانية، أو يظهر تطور جديد أو بقعة جديدة، في ملحمة مونيكيا ليونينسكي، التي تستطيع قصتها نهاية القرن العشرين والقرن الاميركي مع القرن الافريقي.

صحيح ان اللبنانيين رأسهم ليس معهم، وهم على أعصابهم هذه الأيام، من جراء الاستحقاق الرئاسي الذي يجملون عنه كل شيء،

الا انهم لن يترددوا في اظهار ترحيبهم الحار بالوزيرة العاصفة، وخصوصاً اذا مرت بهم او اكتفت بالمرور من فوقهم، على غرار سلفها البيبي الطلفة وارن كريستوفر.

ربما لغاية أخرى لا علاقة لها بالمسار الفلسطيني - الاسرائيلي، بل بمسار الاستحقاق الرئاسي اللبناني بالاسم... والفضل.

وربما لأوامهم أخرى لا علاقة لها بالجغرافيا والتاريخ.

"زيان"

الانشغال بالاستحقاق الرئاسي يصرف الحكومة عن اعداد الموازنة بري: الاسد يريد توافقاً وطنياً حول الرئيس المقبل

كتب نقولا ناصيف:

غلب على العشاء الذي جمع مساء الأحد الفائت (٢٧ أيلول) الرئيسين اليباس المرادي ونييه بري والوزير ميشال المر طعم الجمود الذي يحوط الاستحقاق الرئاسي من وجهتي نظر رئاسية الجمهورية والبرلمان. إذ اقتصر أحاديثهما على موضوعين اثنين، وأبدى كل منهما قلقاً مختلفاً حيالهما:

– المرادي حاول الاستفسار عن الأسباب التي لا تزال تؤخر انعقاد القمة اللبنانية – السورية.

– وبري رغب في معرفة موقف رئيس الجمهورية من تجاهل الحكومة الموازنة العامة وتعديدها عدم وضع مشروع قانون بها.

على ان ما التقيا عليه، وكان خارج دائرة التساؤل والاستفسار، هو أن لا قرار سورياً نمائياً بعد بالاستحقاق الرئاسي، ولا باسم الرئيس الجديد للبلاد من دون حجب ميول القيادة السورية الى اتجاه معين في الاستحقاق يتصل بموقع قائد الجيش العماد اميل لحود فيه. وان بدوا عملياً على اختلاف في الموقف من هذا الموقع.

فريس الجمهورية أظهر أمام رئيس المجلس اتمامه بمعرفة ما لديه من معلومات تتصل بموعد القمة الثنائية المرتقبة بينه وبين الرئيس حافظ الأسد، مُستفسراً عن ظروف تأخرها. وأبلغ اليه بري أن لا جديد في حوزته سوى ما سمعه من الأسد في اللقاء الطويل الذي جمعهما في دمشق (١٦ أيلول الماضي)، عن رغبته في الاجتماع بنظيره اللبناني قريباً للبحث في موضوع الاستحقاق، دون ذكر موعد واضح ودقيق لانعقاد القمة. على أن بري سرعان ما طلب الى المرادي الاضطلاع بدور أساسي في اختيار الرئيس الجديد، ينسجم والحرص السوري على "الوقوف على خاطره" قبل بت الاستحقاق.

وبدا بري، مهتماً أيضاً بمعرفة موقف المرادي من أسباب عدم وضع الحكومة مشروع قانون موازنة سنة ١٩٩٩ على أبواب انقضاء مهلة ايداعها مجلس النواب لمباشرة درسه، وفتح المجال أمام الاتفاق على القاعدة الاثني عشرية الذي سيؤدى في رأي رئيس المجلس الى ارتكاب مخالفات قانونية في الاتفاق بعيداً من رقابة المجلس. الا أنه فوجئ برئيس الجمهورية يُعلمه بأنه هو أيضاً لا يملك معلومات دقيقة عن دوافع الحكومة التي تأخير وضع المشروع، من غير أن يُوفر انتقادها في هذا الموضوع.

جديد الاستحقاق قديمه

بعيداً من حوار الرئيسين هذا، لم يتبين ان ثمة أخباراً جديدة لديهما عن الاستحقاق الرئاسي سوى بضعة انطباعات:

١ – اعتقاد بري جازماً بأن القمة اللبنانية – السورية وشيكة، في موعد لا يتعدى أياماً. ويستند في اعتقاده هذا الى فحوى ما سمعه من الرئيس السوري عن حتمية حصولها، من غير أن يتطرق حديثهما في دمشق الى قمة لبنانية – سورية موسعة. بيد أن صدور معلومات من أوساط قريبة من رئيس الوزراء رفيق الحريري تشير الى ان القمة الثنائية ستليها أخرى موسعة تخصص للقرار المتصل بالاستحقاق، حملته على ترقيب تحديد الموعد فور عودة الحريري الى بيروت.

٢ – الا أن بري لا يرى مفرّاً من اقتران القمة (ثنائية كانت أم موسعة) بمباشرة صلاحياته المنصوص عليها في المادة ٧٣ من الدستور لجهة وضع آلية انتخاب الرئيس الجديد بدءاً بتوجيه الدعوة الى النواب للانتخاب في مهلة يُريدها ألا تتجاوز حداً أقصى ١٥ تشرين الأول المقبل. وهو إذ يُبدي تمسكاً بهذا الموعد (مع أن حديثه مع الرئيس السوري لحظ إجراء الانتخاب حتى ١٠ تشرين الأول حداً أقصى)، يبرز مجدداً محاولته استنفاد العقد العادي الثاني للمجلس في المدة الفاصلة ما بين ٢٠ تشرين الأول ومنتصف كانون الأول (قبل حلول الأعياد) لانجاز بضعة مشاريع قوانين عالقة سواء أُحيلت الموازنة العامة على البرلمان أم لم تُحل.

وهو أمر يحمل بري أيضاً على عدم مجاراة الرأي القائل باستمهال الانتخاب الى الأيام الأخيرة من المهلة الدستورية، ولا ذلك القائل بالاكْتفاء بدعوة النواب الى جلسة الانتخاب ضمن المهلة الدستورية (قبل ٢٣ تشرين الأول)، على أن يُحدد نهار انعقاد الجلسة وزمانها في الأسبوع الأول من تشرين الثاني، الشهر الأخير من ولاية المرادي.

٣ – رغم التسليم القاطع بأن لا قرار سورياً نمائياً بعد من الاسم الذي سيرسو عليه في آخر الأمر الاستحقاق الرئاسي، الا أن الملامح التي بدأت تحوط الاستحقاق نفسه والمرشح الأبرز له تُنبئ الى حد كبير بمآل هذا الاستحقاق بالتزامن مع انهيار خيار التمديد للمرادي.

وفي الواقع فإن رئيس المجلس سمع من رئيس الجمهورية ما يُعزز اعتقاده بهذا الأمر. إذ أعلمه المرادي بما قاله لرئيس الحكومة من أنه سيوافق بلا تردد على الاسم الذي سيرطه عليه الرئيس السوري لتبوء سدة الرئاسة. وذهب المرادي كذلك الى الموافقة على التقدم باقتراح قانون دستوري لتعديل المادة ٤٩ وازالة المانع الدستوري من طريق انتخاب قائد الجيش اذا طالبه بذلك الأسد، والذي يأمل في الاستماع الى رأي المرادي من هذا الموضوع.

في المقابل كان بري قد تلبّغ كذلك من الرئيس السوري في اجتماع ١٦ أيلول رغبته في حصول الاستحقاق في ظل توافق وطني شامل على الرئيس الجديد.

مجمل هذه المعطيات يحمل بري على عدم التوقف طويلاً أمام موجات المدّ والجزر والتكهنات المرافقة للاستحقاق، إذ تجعل منه حاراً أحياناً، وغاية في البرودة أحياناً أخرى: تارة تُزامل تلك اعادة الروح الى خيار التمديد لرئيس الجمهورية، وطوراً يبعث في هذه احتمال إجراء انتخابات رئاسية لا تقفل الأبواب سلفاً في وجه كل المرشحين المتداولة أسماؤهم. الا أنهما لا تضع هؤلاء جميعاً على قدم المساواة من حيث توافر حظوظهم في الاستحقاق.

... حتى آخر سكين بصل!

ما هو الشيء الذي سيحصل من الآن حتى منتصف تشرين الأول المقبل، ويجعل اللقاء بين كليتون وعرفات وتنتياهو بعد اسبوعين، ثمراً ومختلفاً عن القمة الخاوية التي عقدت بينهم اول من أمس؟

يحتاج الانسان في الواقع الى مقدار كبير من العباطة، لكي يصدق ان مجيء مادلين اولبرايت ودينيس روس الى المنطقة بعد اسبوع سيزيل العراقيين ويحل العقد ويفتح الطريق امام استئناف التسوية، ويحتاج المرء الى ما هو اكثر من الحماسة والذهن الفليظ لكي يتصور ان زيارة من هذا النوع ستعيد وضع التسوية الاسرائيلية – الفلسطينية المنهارة على سكة المفاوضات.

ومن الواضح تماماً ان الجلبة الدبلوماسية المثارة على مسرح الشرق الاوسط الآن، ليست اكثر من محاولة اميركية لتقديم صورة مغايرة للرئيس كليتون، وهو أمر لا يتنافى او يتعارض مع مصالح بنيامين نتنياهو، الذي يريد دائماً ان يجعل بمخالب الذئب وان يظهر بوداعة الحملان. لكن الواقع شيء وعقد الآمال الزائفة شيء آخر، فحتى الرأي العام الاسرائيلي استقبل امس بسخرية [كما قالت وكالات الانباء]، مانشيت صحيفة "معاريف" التي قالت: "كامب ديفيد جديد في منتصف تشرين الاول"، في محاولة للايهاب بان القمة المقبلة في واشنطن ستكرس استئناف التسوية.

ولا يحتاج المرء في الواقع الى أكثر من التدقيق في تصريحات نتنياهو التي تناولت نتائج قمة واشنطن الثلاثية، لكي يكتشف ان المراهنة على امكن التوصل الى اتفاق ليست اكثر من وهم جديد ينساق الفلسطينيون اليه.

وان التدقيق في الحديث عن "جدول زمني وضع في اجتماع واشنطن وقد يفتح الطريق الى اتفاق"، يعود الى كلام نتنياهو الذي ربط كل شيء بالشروط التعجيزية المفروضة على عرفات: "انا لست مرتاحاً الى تعهد الفلسطينيين بمكافحة الارهاب ومحاكمة الناشطين عن العمليات ضد اسرائيل (...). وسنرى اذا كان المسؤولون الفلسطينيون مستعدين لتحمل مسؤولياتهم والموافقة على تنفيذها بطريقة ملموسة وفي اطار جدول زمني محدد".

طبعاً، جدول زمني لقيام السلطة الفلسطينية بقمع الفلسطينيين وزجهم في السجون، وهو أمر لن ينتهي قط، فسيبقى عرفات مطالباً بمكافحة "الارهاب" حتى آخر سكين بصل في آخر كوخ فلسطيني.

وفي اي حال ان الادارة الاميركية التي تحاول اثاره غبار المساعي والوساطات في المنطقة، تعرف تماماً، انما تعمل في الوقت الضائع الذي لن يفضي الى اي نتائج ملموسة، ليس لان كليتون الذي تدميه الجروح والفضائح بات اعجز من ان يبلي شروط استئناف التسوية على نتنياهو الذي "احرق واشنطن" جيداً، بل لان الانتخابات النصفية الاميركية ستبدأ في تشرين الثاني المقبل، وهذا يعني ان هذه الادارة ستذهب الى سبات طويل، لن ينتهي قبل سنة ٢٠٠٠.

فهل الحديث عن "الجدول الزمني" يعني ان امام عرفات سنتين لكي يقمع الفلسطينيين كما يريد نتنياهو ولا تمنع اميركا؟

لا داعي الى البحث عن الاجوبة، فقد يكفي ان يتأمل الفلسطينيون في ثلاثة امور في خطاب عرفات امام الامم المتحدة وهي:

• اولاً: الحديث [وثلاثاً] عن "سلام الشجعان"، وليس هناك تحت خيمة اوسلو المتداعية غير خواء الآمال والطموحات وركام الاتفاقات، فاي سلام؟ واي شجاعة وشجعان؟

• ثانياً: القول: "اننا لم نفقد الأمل في عملية السلام"، وليس من الواضح كيف يمكن ان تتسع صدور الفلسطينيين بعد الى الأمل بالسلام، في ظل سياسة الاستيطان والتهويد والحصار والخنق التي يتعرضون لها.

• ثالثاً: الاستعاضة عن تأكيد التمسك باعلان الدولة الفلسطينية في ٤ أيار من السنة المقبلة، بالحديث عن "التطلع" الى اقامة هذه الدولة أو بالقول "لا بد" من اقامتها.

وإذا كانت "الدولة الفلسطينية" ممنوعة في الكلام والتصريحات، فكيف يمكن ان تصبح مسموحة في الواقع والجغرافيا؟

راجح الخوري

لأن طريقة تشكيل الحكومة المقبلة هي جزء من التغيير المطلوب هل يترك رئيس الجمهورية للرئيس المكلف حرية اختيار الوزراء أم يشاركه ويكون له الثلث المعطل في الحكومة؟

مجلس الوزراء على القرار المتخذ أو انقضت المهلة دون اصدار المرسوم أو اعادته، يعتبر القرار أو المرسوم نافذاً حكماً ووجب نشره (المادة ٥٦ من الدستور).

هذا يعني ان رئيس الجمهورية، اذا لم يكن لديه في مجلس الوزراء الثلث المعطل، فان عليه اما ان يوقع القرارات او المراسيم التي يوافق عليها المجلس، خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ ايداعها رئاسة الجمهورية، واذا لم يفعل اعتبرت نافذة حكماً، واما ان يطلب الى مجلس الوزراء إعادة النظر فيها، وقد تصر الاكثورية الوزارية المضمونة، وهي ليست اكثرية، على هذه القرارات فيصبح مضطراً الى توقيعها والا تعتبر نافذة حكماً ووجب نشرها عند انقضاء مهلة الخمسة عشر يوماً.

ويذكر في هذا المجال ان الرئيس المراد لم يوقع قرارات ومراسيم لم تكن مقبولة منه، ولم تعتبر نافذة بعد انقضاء المهلة المحددة، انما بالاتفاق مع رئيس الحكومة والوزراء المعنيين. واذ كانت الاكثورية مضمونة في مجلس الوزراء لرئيس الحكومة، وكان على الوزراء الذين يمثلون احزاباً وكتلاً نيابية في الحكومة ان يمثلوا لما تقرره هذه الاكثورية حرصاً على الانسجام والتضامن الوزاري، والا عليهم الاستقالة، فان على الاكثورية النيابية في هذه الحال، اذا كانت سيادة حرة، ان تقول كلمتها في القرارات او المراسيم الصادرة عن مجلس الوزراء، فاما ان توافق عليها واما ان ترفضها او ان تعدلها. فاذا اصطلحت الاكثورية الوزارية مع الاكثورية النيابية، وظلت الحكومة متمسكة بهذه القرارات او المراسيم وترفض ادخال تعديلات عليها، فانها تصبح معرضة لحجب الثقة ولخطر السقوط اذا صوتت الاحزاب والكتل الممثلة في الحكومة مع حجب الثقة وقررت سحب ممثليها منها.

اكثورية من؟

وهذا يطرح في بعض الاوساط السياسية فكرة ان يتحمل رئيس الحكومة وحده مسؤولية اختيار الوزراء لكي يتحمل تبعه اعمالهم، وان يتحمل مجلس النواب في المقابل مسؤولية محاسبة الحكومة على اعمالها، وان يكون حراً في ممارسة دوره وغير مقيد كما كان خلال الاعوام التسعة الاخيرة، اذ ان النواب كانوا يكتفون بالانتقاد الشديد "وفش الخلق" بالخطب العنيفة ولا يجرؤون على طلب طرح الثقة، لئلا يضطروا الى منحها ولو مكرمين بحجة الظروف التي لا تسمح بفتح ازمة وزارية.

اضف الى ذلك ان الاكثورية الوزارية، وكذلك الاكثورية النيابية، لم تكن اكثرية اي رئيس من الرؤساء الثلاثة لكي يكون قادراً وحده على التحكم بها، بدليل انه خلال السنوات التسع الاخيرة كانت هذه الاكثورية، حسب الظروف، وحسب القضية المطروحة، تتحول تارة مع هذا الرئيس، وطوراً مع ذلك، فاذا ظل الوضع هكذا خلال العهد المقبل، فان تشكيل الحكومة المقبلة لا يعود خاضعاً للتجاذبات والخلافات على تحديد الحصص فيها ما دامت الاكثورية سواء، كانت لهذا الرئيس او ذلك، ليست اكثرية ثابتة يعتمد عليها لان لها اصحابها الذين يحركونها، الا اذا كان التغيير سيضمحل هذا الواقع ليعيد اللعبة البرلمانية والممارسة الديموقراطية الى اطارها الطبيعي لكي تقوم كل مؤسسة بدورها بموجب الصلاحيات المحددة لها.

اميل خوري

تتوقع اوساط سياسية ان يأخذ تشكيل اول حكومة في العهد المقبل منحى مختلفاً عما قبل، اذا ما صار انتخاب رئيس للجمهورية وفق المواصفات والصفات المطلوبة، لان انتخاب مثل هذا الرئيس دون تشكيل حكومة تراهي في تشكيلها هذه المواصفات، لن يحدث التغيير الذي يتوق اليه الشعب، اذ ان انتخاب الرئيس على حد قول الوزير السابق فؤاد بطرس ليس مدفاً في ذاته انما هو نقطة انطلاق يجب ان يتبعه شيء آخر يدل الى ان هناك مسيرة سوف تعدل، وان لا يضل الرأي العام فيعتبر ان الانتخاب هو النتيجة النهائية، بل نقطة انطلاق يجب ان تليها اجراءات تؤمن ارادة الناس، وان على من يحالفه الحظ في الوصول الى سدة الرئاسة، ان يعتبر مجيئه ووصوله اليها بداية الطريق، وليس النهاية. لذلك فان تشكيل الحكومة هو الذي يلي انتخاب رئيس الجمهورية، وي طرح السؤال الآتي: كيف سيتم تشكيلها وكيف سيتم اختيار الوزراء فيها؟

تساؤلات

الارجح حتى الان ان رفيق الحريري هو رئيس الحكومة المقبل، وان نتائج الاستشارات النيابية التي سيجريها رئيس الجمهورية لهذه الغاية، معروفة، وما ليس معروفاً هو كيف سيتم التشكيل ومن هم الوزراء فيها، وهذا ما يطرح اسئلة، بينها:

١ - هل يتم ابدال جميع الوزراء الحاليين بوزراء جدد كي لا يعتبر من يبقى منهم في الوزارة الجديدة نظيفاً وناجحاً، ومن يبعد منها متمم اما بالفشل والتقصير او تحوم حوله شبهات؟

٢ - هل يُطلب من الاحزاب والكتل النيابية والتيارات السياسية المنوي تمثيلها في الحكومة الجديدة ان تختار هي بنفسها من تريد ان يكونوا ممثلين لها في الحكومة ام ان رئيس الحكومة المكلف هو الذي يختارهم بالاتفاق مع رئيس الجمهورية، لئلا يأتي اختيار الاحزاب والكتل والتيارات السياسية لهم غير متفق والمطلوب، سواء لجهة توفير الانسجام والتجانس بين اعضاء الحكومة لجهة الكفاية ونظافة الكف والسمة الطيبة؟

٣ - هل يطلب رئيس الحكومة من رئيس الجمهورية ان يترك له حرية اختيار الوزراء ليكون مسؤولاً عن هذا الاختيار وعن اعمال كل وزير من الوزراء في حكومته، ولا يتذرع، اذا فرض عليه وزراء واخفق بعضهم في عمله، بالقول ان المسؤولية لا تقع عليه بل على الجهة التي اختارتهم؟

٤ - هل يصير رئيس الجمهورية على مشاركة رئيس الحكومة في اختيار الوزراء ما دام هو شريك في السلطة التنفيذية، وهو احد رؤسها وما دام برؤسه جلسات مجلس الوزراء، يتحمل مسؤولية القرارات التي يتم اتخاذها والمشاريع التي تتم الموافقة عليها. وانه ينبغي في هذه الحال، ان يكون له فيها الثلث المعطل، فلا تكون الاكثورية المضمونة عند التصويت هي اكثرية رئيس الحكومة وحده، وعلى رئيس الجمهورية الذي لا يحق له التصويت ان يصدر القوانين التي تمت عليها الموافقة النهائية خلال شهر بعد احالتها على الحكومة ويطلب نشرها؟ اما القوانين التي يتخذ المجلس قراراً بوجوب استعجال اصدارها، فعليه ان يصدرها خلال خمسة ايام ويطلب نشرها، وله حق الطلب الى مجلس الوزراء، إعادة النظر في اي قرار من القرارات التي يتخذها المجلس خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ ايداعه رئاسة الجمهورية، واذا اصر

اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين سلامة يغادر اليوم الى واشنطن ويلتقي مستثمرين ومديري الاصدارات

علم ان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة سيفادر بيروت اليوم الى واشنطن على رأس وفد من المصرف يضم نائباً الحاكم الدكتور ناصر السعيد والدكتور مروان الصولي للمشاركة في اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير التي تبدأ اعمالها في العاصمة الاميركية. وعلمت "النهار" ان سلامة سيعقد اجتماعات مع المسؤولين في صندوق النقد والبنك الدوليين في حضور السفير في واشنطن محمد شطح والوفد المرافق ويبحث في شؤون مالية وتقنية متعلقة بلبنان في اطار المشاريع التي يرتبط بما مع المؤسساتين الدوليتين. وسيلتقي سلامة عدداً من رؤساء المؤسسات المالية والصرفية التي ادارت اصدارات دين اوروبية "يوروبوند" ٢٥٠ مليون ذلار اميركي من تلك الاسواق في ايلول، وظهر على مسافة واسعة من مستثمرين في الاسواق الناشئة.

وقال سلامة قبيل سفره رداً على سؤال لـ"النهار" ان اللقاء ومؤسسات التمويل ومديري الاصدارات الدولية سيكون "مناسبة لشرح الوضع المالي والتقني في لبنان حيث تبدي المؤسسات تلك اهتماماً استثنائياً بقوة الدفع التي بدا فيها لبنان في الاسواق المالية الدولية بعدما نجح في استئدلة ٢٥٠ مليون دولار اميركي من تلك الاسواق في ايلول، وظهر على مسافة واسعة من الزمات التي عصفت بالاسواق المالية خلال الصيف واجتاحت دولاً مهمة جداً في الاسواق الناشئة". وازاف: "فهنا ان المستثمرين ومديري الاصدارات الخارجية تتابعهم حال من الفضول حيال تماسك الوضع النقدي وتراجع العجز في المالية العامة، ولديهم الكثير من الاسئلة بنوون طرحها علينا. ولن تكون مهمتنا صعبة في هذا الجال فلديهم الخبر اليقين سلفاً، وهم على علم بتزايد الثقة بالوضعين النقدي والمالي في لبنان".

جدير ذكره ان الموضوع الاساسي الذي سيناقشه المسؤولون اللبنانيون مع البنك الدولي يتعلق بقرض الـ ٦٠٠ مليون دولار الذي اقره مجلس ادارة البنك للبنان - كما ذكرت "النهار" في حينه - لتمويل مشاريع اساسية.

طلبات بذار البطاطا تقبل غداً

فاخوري: ليبيا ستستورد تفاحاً

ونأمل التزام شروط النوعية والتوضيب

تقديم طلبات التصدير والاطلاع على الشروط الخاصة بذلك".

ودعا فاخوري المزارعين اللبنانيين الى "عدم تكرار تجربة السنة الماضية واستغلال حسن العلاقة بين البلدين لارسال نوعية رديئة من الفاكهة، خصوصاً ان وزارة الزراعة وبالتنسيق مع النقابية ومع المعنيين في السفارة الليبية ستضع آلية مراقبة متشددة لمنع اخراج اي بضاعة من الاراضي اللبنانية غير مطابقة للمواصفات والشروط التي تم الاتفاق عليها في الاجتماع.

واضاف "لقد ابلغنا الوفد الليبي ايضاً ان وفوداً اقتصادية ستصل الى لبنان للبحث في سبل التبادل التجاري والصناعي بين البلدين، تنفيذاً للاتفاق الشامل الذي وقعناه في طرابلس الغرب والذي ادى في مرحلته الاولى الى اعادة فتح خط النقل البحري بين مرفأ بيروت وطرابلس، اضافة الى تفعيل الصادرات وتبادل الوفود الاقتصادية وتكثيف الزيارات المتبادلة لتعزيز علاقة اقتصادية شاملة ومفيدة بين لبنان وليبيا".

طلبات الاستيراد

من جهة اخرى، اعلنت وزارة الزراعة انها ستباشر اعتباراً من غد الخميس تسلّم طلبات استيراد بذار البطاطا لموسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩ في المصالح الاقليمية التابعة للوزارة، وفي خلال مهلة تنتهي الثلاثاء ٢٠ تشرين الاول حدا اقصى، تحت طائلة رفض قبول اي طلب يقدم بعد التاريخ المذكور.

اعلن وزير الزراعة شوقي فاخوري ان ليبيا وافقت على استيراد كميات من التفاح اللبناني بين ١٠ الاف طن و١٢ الفا انتاج الموسم الحالي. على ان تبدأ عملية التصدير فور تحديد آلية تجمع بين مراقبة المواصفات والنوعية وشروط التوضيب.

وتحدث الوزير فاخوري اثر استقباله قبل ظهر امس الوفد الاقتصادي الليبي برئاسة المدير العام لجهاز التصدير والاستيراد في ليبيا محمد الطاهر سيالة، وضم ممثلين عن الشركة الوطنية لتسويق الانتاج الزراعي في ليبيا، والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة ومدوب "للجنة الشعبية العامة للاقتصاد والتجارة"، في حضور السفير الليبي في لبنان علي ماريان. وبحث الوفد مع الوزير فاخوري في تنفيذ الاتفاق الاقتصادي اللبناني الليبي الموقع في نيسان الماضي خصوصاً في ما يتعلق باستيراد ليبيا التفاح اللبناني.

وقال فاخوري بعد الاجتماع ان الجانب الليبي "اعلن موافقته على استيراد كمية من التفاح اللبناني كطف الموسم الحالي تراوح بين ١٠ آلاف طن و١٢ الفا اضافة الى امكان استيراد انواع اخرى من الفاكهة وتحديد الاجناس والعنب، على ان تبدأ عملية تصدير التفاح للتو بعد تحديد آلية تصدير تجمع بين مراقبة المواصفات والنوعية وشروط التوضيب، على ان يتم ذلك عبر رقابة مستوردي الخضروات والفاكهة ومصدريها التي ستدعو المزارعين في كل المناطق الى

صراف اجتمع بالملحق التجاري الفرنسي سياسة رسوم خاصة بالصناعيين بحثت فيها الجمعية مع عيتاني

ضمن مهلة ستة اشهر من انتهاء المعاملة المرفأية حدا اقصى على ان تتولى الادارة البت في احقية الطلب وفق روحية النص، كما تمت مناقشة مسائل تخدم الصناعة الوطنية وتساهم في تشجيع التصدير". وذكر البيان ان اجتماعات لاحقة ستعقد مع مجالس ادارة بقية المرفأ في لبنان.

الملحق الفرنسي

استقبل صراف في مقر جمعية الصناعيين المستشار الاقتصادي والتجاري في السفارة الفرنسية كلود مارتين فاسكو يرافقه الملحق التجاري رولان هام، وتمّ البحث في مؤتمر الشراكة الاوروبية الذي سيعقد سنة ١٩٩٩، وفي زيارة وفد التعليم المهني المرتقبة بين ٢٠ تشرين الاول و٢٢ منه وكلف رئيس لجنة التعليم المهني والتقني في الجمعية وليد عساف التنسيق مع السفارة والتحضير لورش عمل حول كيفية تطوير المناهج وتحديثها، ودعوة الصناعيين الى حضورها.

عرض رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، مع المدير العام لمرفأ بيروت مهيب عيتاني، موضوع الرسوم المرفأية على المواد الاولية الصناعية.

وذكر بيان صدر عن الجمعية ان "السياسة التي وضعها مجلس ادارة المرفأ متفهمة وضع الصناعيين، خصوصاً بالنسبة الى المواد الاولية المستوردة، وتظهر شفافية وواقعية في التسعير مما يساعد الصناعي على معرفة تكاليف رسوم المرفأ التي تترتب عليه". ونقل البيان عن عيتاني قوله خلال الاجتماع ان "جدول الرسوم المرفأية هو قيد التجربة لمدة ثلاثة اشهر، ويتضمن تعرفه مخفوضة للمواد الاولية المستعملة في الصناعة، وابدى "الاستعداد الكامل لتسهيل كل المعاملات في المرفأ تشجيعاً للصناعة الوطنية".

واشار الى انه "تم التوافق على السماح للصناعي بالاعتراض على الرسوم وطلب استرجاع الفارق في حال حصول اشكال

أبو زار الهراوي وبري وجابر

مشروع اتفاق تعاون اقتصادي

استئناف الطيران الغاني رحلته الى بيروت

زار وزير الصناعة والتجارة الغاني جان أبو والوفد المرافق بصحبة وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، رئيس الجمهورية الياس المرادي ورئيس مجلس النواب نبيه بري وكان بحث في العلاقات التجارية والعامة بين لبنان وغانا.

وقال جابر بعد اللقاء والرئيس الهراوي "ان الوفد" اطلع الرئيس الهراوي على الخطوات المنوي تحقيقها لتعزيز التعاون الثنائي وهي تتناول اتفاق تعاون اقتصادي وتعزيز الخط الجوي بين لبنان وغانا، وتأليف لجنة ثنائية لمتابعة درس الخطوات الضرورية لتفعيل العمل المشترك". وقال أبو بعد الاجتماع بالرئيس بري: "غانا تعيش جوا ديموقراطيا وهي عضو في الاتحاد البرلماني الدولي وانا ايضا عضو في المجلس النواب الغاني واغتنمت فرصة وجودي عند الرئيس بري لاناقدش فكرة التعاون بين برلماننا بلدينا. ووجه رئيس المجلس دعوة الى وفد برلماني غاني لزيارة لبنان. وسننتظر وصول وفد برلماني لبناني الى غانا لتعزيز التعاون البرلماني".

اما جابر فاعتبر ان "تعزيز العلاقات بين البلدين فيه فائدة كبيرة لهما خصوصا وان الجالية اللبنانية في غانا احتلت المرتبة السادسة بين جاليات الدول التي وظفت اموالا في غانا عام ١٩٩٧".

وكان أبو وجابر عقدا قبل ذلك اجتماعا في وزارة الاقتصاد. وقال جابر بعد اللقاء ان الوزير الصيف تسلّم منه مشروع اتفاق تعاون اقتصادي وتجاري بين البلدين، "ينص على خلق اطار جيد لعمل القطاع الخاص وتأليف لجنة مشتركة بين البلدين تجتمع دورياً".

واضاف ان هناك نية لتكثيف حركة الطيران المشتركة وان وفدا من شركة الطيران الغانية سيزور لبنان لدرس امكان اعادة خط الطيران الغاني الى لبنان.

وتوقع التوصل الى نوع من التعاون السياحي بين البلدين وستعقد اجتماعات في غانا بين وزارة السياحة ووفد من وزارة السياحة اللبنانية.

عولمة وعواقب

دعا معهد غوته مع البيت اللبناني الالامني الى سماع الاستاذ في جامعة برلين الحرة المار التفتاير محاضرا عن "العولمة وعواقبها"، الساعة ٥،٠٠ عصر الخميس ٨ تشرين الاول، في مقر المعهد، المنارة، راس بيروت.

القاعة المقفلة في المدينة الرياضية اكتملت إعادة بنائها واليوم الافتتاح بمباراة بين أميركيين من الـ "ان.بي.أي" ونجوم لبنانيين

سيحضر امينه العام المصري نبيل مرسي: الامجد نجاح (الزهراء التونسي)، انور عبد الهي (الوحدة السوري)، محمد ابو سعدي (الاتحاد السوري)، معن عودة (الجزيرة الاردني)، حمد السمو (الجهراء الكويتي)، حمدان سعيد (الوحدة الاماراتي)، ابراهيم عبد الرحمن البصيص (النصر السعودي)، عبد المحسن المولد (احد السعودي)، اسماعيل احمد (الاتحاد السكندري المصري) وهيتم السعيد (الزمالك المصري).

اللبنانيون

وتشكلت نجوم النوادي اللبنانية بقيادة المدربين رزق الله زلعموم ونزيه بوجي، وقد اختيرت بالتشاور مع الاتحاد اللبناني لكرة السلة: وليد دمياطي وياسر الحاج ومايكل كمبرلاند ويلين مكدوغال (الرياضي)، ايلي مشنتف وفادي الخطيب ومحمد أشا وحسن ندي (الحكمة)، ايلي نصر ومارك قزح (التضامن الزرق)، دايف سميث (ابناء انيبال زحلة) وطوني بارود (الوردية).

ليل الاحد مع منتخب من النجوم العرب. وتنتقلها العاب استعراضية السادسة مساء السبت.

الاميركيون

وهنا تشكلت اللاعبين الاميركيين بقيادة المدرب طوني رانزوني، ونشير بين قوسين الى نادي كل لاعب: ريك برانسون (بورتلاند ترايل بلايزرز)، غريغ باغنر وبراد ديفيس (دالاس مافريكس)، جيمس بيني (شيكافو بولز)، مايكل ستيفارت (سكرامنتو كينغز)، سام ماك (فانكوفر غريزليس)، ديل ديبسي (اورلاندو ماجيك)، ديفيد وود (سان انطونيو سيرز)، انطوني كارتر (ديترويت بيستونز) وديفيد دانيلز (يلعب في احد الفرق الكندية).

العرب

وهذه تشكلت اللاعبين العرب بقيادة المدرب الاردني فادي الصباح، وقد اختيرت بالتشاور مع الاتحاد العربي لكرة السلة الذي

وحماماتها الكبيرة وديكورهما المختلف. والقاسم المشترك في الممرات خراطيم المياه والاشارات التي تدل على منافذ الطوارئ اذا شب حريق.

والقاعة الجديدة تختلف عن سابقتها، بعد زيادة مساحتها، جعل الممرات الخارجية الى جانب الملعب، ما اتاح توسيع المدرجات المقدرة سعتها بـ ٢٢٠٠ مقعد بلاستيك (زهراء ٤٨٠٠ شخص حالياً من دون مقاعد)، وأرض الملعب.

من القاعة القديمة فقط، اربعة اعمدة ضخمة (تم تدعيم احدها) والسقف الدائري ... وأثار شظايا قذائف ورماس على الباطون في الجهة العليا للمدرجات، وقد اخفيت بألواح خشب من داخل والالومينيوم من خارج...

مؤتمر صحافي

وامس عقد مدير البرامج في تلفزيون المستقبل راعي الافتتاح عبد الفتاح امهر ورئيس النادي الرياضي المنظم المهندس هشام جارودي، مؤتمراً صحافياً في فندق "رويال بلازا" في الروشة. وحضر الرئيس الفخري للاتحاد اللبناني لكرة السلة طوني خوري ورئيس الاتحاد انطوان شارتبي ومدير شركة "برو موسبور" دبي باهي الرفاعي ومدرب اللاعبين الاميركيين طوني رانزوني واعضاء في اتحاد كرة السلة والنادي الرياضي.

وتحدث مدير الرياضة في تلفزيون المستقبل وضاح الصادق عارضاً التفاصيل التنظيمية "والتقنية بالتعاون مع شركة تلفزيون المر". وتلاه امهر الذي شد على انها المرة الاولى يحضر فريق يضم لاعبين اميركيين محترفين "الى هذه البقعة في الشرق (...). وكان تنافس مع تركيا وماليزيا وهوغ كونغ لتحقيق هذه الدورة التي يرعاها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري". وتناول جارودي الدور التنظيمي للنادي الرياضي "حيث سيتدرب المحترفون على ملعب النادي في المنارة والحضور لمن يرغب". اما رانزوني، فتحدث عن مستوى اللاعبين المشاركين ووصفهم بأنهم مستقبل الـ "ان بي أي" وابرزهم مايكل ستيفارت من سكرامنتو كينغز.

ثم كانت اسئلة منها عن غياب اللاعب اللبناني الاصل روني صيقل، وعزا الرفاعي (مدير الشركة التي امنت الاتصال بالمدرّب واللاعبين الاميركيين) الامر الى طلب صيقل مبلغاً مالياً ضخماً من اجل المشاركة.

وعن احتمال اجراء مباريات في بطولة لبنان لكرة السلة في القاعة المقفلة للمدينة الرياضية، استبعد شارتبي ذلك نظراً الى "الاجور المادية الضخمة التي حددها مجلس ادارة المدينة الرياضية". ويخوض الفريق الاميركي ثلاث مباريات اولاهما اليوم مع منتخب من نجوم النوادي اللبنانية، والثانية السادسة مساءً مع فريق النادي الرياضي، والثالثة العاشرة والنصف

كتب ناجي شربل:

قاعة الشيخ بيار الجميل المقفلة في المدينة الرياضية، التي اعيد بناؤها، تفتتح السادسة مساء اليوم بمباراة دولية في كرة السلة بين فريق من اللاعبين في الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة "ان بي أي" ومنتخب من نجوم النوادي اللبنانية. والقاعة هي الاكبر والاحدث في لبنان، ولعلها الاجمل والاكثر أناقة بين مثيلاتها في دول الخليج العربي وشمال افريقيا. وفي ما عدا تجهيز مدرجاتها الدائرية بمقاعد ثابتة (عددتها ٢٢٠٠) وانتهاء الاعمال على الالوتستراد الذي يربط السفارة الكويتية بجسر الكولا مروراً بالمدينة الرياضية، باتت القاعة ناجزة. وهي تبدو من خارج مزيجاً من الزجاج المطعم بألواح معدنية في اشكال هندسية خلاقة، تقطع لمعانها اشجار نخيل زرعت في الباحة الخارجية الغربية لجهة البحر. والدخول الى القاعة ابواب عدة من جهاتها الاربعة. من الطبقة الاربعة الى الطبقة العليا حيث الصعود للجمهور عبر سلالم حديد صبت درجاتها بالاسمنت. وحول المداخل في الطبقة العليا ٣٦ علبه هاتف (٨ من كل جهة) تنتظر وصلها بالشبكة. ويظن اللون الازرق على المدرجات المغطاة بطبقة مطاط. ويظهر الملعب الفسيح بأرضيته الخشبية "باركية"، طبقاً للمواصفات الدولية لكرة السلة. ولم ينس القيمون على القاعة لعبة الكرة الطائرة، ولدينا قطع كبيرة من التارافلكس المعتمدة دولياً لهذه اللعبة. وحدها منصة الضيوف الكبار جهزت بمقاعد من الجلد الفاخر ولم ينزع عنها "النيلون" بعد.

واللافت في القاعة اللوحة الالكترونية العملاقة بجهاتها الاربعة تتدلى وسط السقف الدائري الذي تقطعه اشكال من الحديد والقماش، وهذه اللوحة من آخر الابتكارات في هذا المجال وتغني المتفرج عن السؤال والاستفسار عن نتيجة او اسم لاعب وعدد الاخطاء والوقت... وتتوسط أعلى المدرجات الشمالي والجنوبي ثمانية الواح من الزجاج الابيض حيث الغرف المخصصة للتعليق الاذاعي والتلفزيوني.

مرفقات القاعة لا تقل شأنًا عن الداخل والخارج، وغطيت جدران الممرات الداخلية بالخشب. وتحت المدرج الجنوبي ممرات تؤدي الى غرف تبديل الملابس للاعبين وعددها ست، ويمكن الدلالة عليهما عبر ابوابهما الصفر. وتتضمن كل منهما حمامين وثلاث مفاصل وبهواً كبيراً لاستراحة اللاعبين مع خزانات حديد (٤٤ خزانه في كل غرفة) لوضع الاغراض الخاصة، الى غرفة كبيرة للاستحمام تتضمن تسعة دوشات. يفصل بين الغرف الست باب خشب منعاً للاحتكاك بين لاعبي الفريقين. وفي الجهة الغربية غرفة لكشف المنشطات (جهزت) واخرى طبية، الى مخازن للتجهيزات وغرفة الكهرباء، وبين الممرات تقاطع من اربعة ابواب يؤدي الى قاعة الصحافة التي تنتظر تجهيزها واخرى للضيوف الكبار ويمكن معرفتها من ابوابها الفخمة

جملة عقوبات في حق نادي النجمة

وافقت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلستها الاسبوعية على تلبية دعوة اتحاد الامارات العربية المتحدة لكرة القدم منتخب لبنان الوطني للمشاركة في دورة الامارات الدولية الرابعة التي تقام في ابوظبي من ١٥ تشرين الاول الى ٢٢ منه الى جانب منتخبات الامارات وسوريا. وقررت اقامة مباراة "السوبر كأس" بين نادي الانصار والمومنين الساعة السادسة مساء الاحد ٤ تشرين الاول على ملعب بيروت البلدي. واخذت علماً بقرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عقد ثلاثة اجتماعات للجنة التنفيذية ولجنة المسابقات ولجنة الانضباط في بيروت من (٢ تشرين الاول الى ٢٣ منه على هامش سحب قرعة كأس آسيا - لبنان ٢٠٠٠ التي ستجري مساء الخميس ٢٣ تشرين الاول في بيروت.

وجاء في تعميم الاتحاد الرقم ٩٨/٣٣: "اطلعت اللجنة العليا على ما رافق اداء نادي النجمة لمبارياته الاخيرة في اطار الدورة الودية التي نظمها نادي التضامن صور من سلوك شائن للغاية لمشجعيه وافعال تنذر بجلب النتائج السلبية للنادي الذي تنطلي تحت راية الولاء له فئة من الموتورين، وهو الامر الذي طالما حذر الاتحاد من مساوئ تردد الاندية في قمع مثل هذه التيارات الفاسدة والمدمامة. وازاء خطورة ما اقدم عليه مشجعو نادي النجمة، ورغبة من الاتحاد في الاكتفاء بانزال الحد الادنى من العقوبات في حق نادي النجمة، وذلك من قبيل منح النادي المعني بالامر الفرصة الاخيرة لنبد عناصر الشر من صفوف مشجعيه، قررت اللجنة العليا للاتحاد ما يأتي:

أ- تغريم نادي النجمة مبلغ خمسة ملايين ليرة.

ب- اقامة اول مباراة لنادي النجمة في اطار بطولة الدوري العام ضد نادي العهد من دون جمهور، في الساعة الرابعة من بعد ظمير الاحد (١٠/١/١٩٩٨) على ملعب بلدية طرابلس بدلا من ملعب بلدية برج حمود.

ج- الزام نادي النجمة تحمل كل مصاريف اقامة مباراته مع نادي العهد من رسوم ملعب وحكام ومراقبين، وتسديد تعويض مالي لنادي العهد مقداره ثلاثة ملايين ليرة.

د- تحذير نادي النجمة من ان تمادي مشجعيه في سلوكهم الشائن سوف يدفع بالاتحاد الى انزال اشد العقوبات به، بعدما اكتفى بانزال عقوبات الحد الادنى تحذيراً (...).

الرياضي الناعمة طائرة وسلّة

نظم النادي الرياضي الناعمة دورة في الكرة الطائرة وكرة السلّة في رعاية رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر.
في اليوم الاول، فاز في الكرة الطائرة الرياضي دير القمر على الرياضي الناعمة ٣-١، وفي كرة السلّة فاز ابناء الخليج جونية على الرياضي الناعمة ٧٦-٦٣.
وفي اليوم الثاني فاز في الكرة الطائرة الرياضي الناعمة على بعذران ٣-١.
وفي اليوم الثالث فاز في الكرة الطائرة الرياضي الناعمة على الرادار شحيم ٣-٢، وفي كرة السلّة الرياضي الناعمة على دير القمر ٧٤-٦٧.
وفي اليوم الاخير فاز في الكرة الطائرة الطلائع جدرا على الرياضي الناعمة ٣-١، وفي كرة السلّة الرياضي الناعمة على الرياضي دلبتا ٦٩-٤٢.
ووزعت كؤوس على الفرق الفائزة.

مضرب اسكيب

في دورة نادي اسكيب في كرة المضرب التي تجرى على ملاعبه في المنارة سجلت النتائج الآتية:
❁ فردي للناشئين: فاز شادي حداد على محمد ضاهر ٩-١، وسامر حطيط على ربيع جويدي ٩-٢.
❁ فردي الرجال: فاز سمير علي حسن على محمد ماجد ٩-٣، وابراهيم مبارك على نزيه الزهيري ٩-١، ومحمد عبد الوهاب على عادل دريق ٩-١، وايلي صليبا على محمد علاف ٩-٨، وأحمد زبيب على طارق فاخوري ٩-٤، ومحمد بدر الدين على مازن شرف الدين ٩-٢، وعبد الفتاح غنوم على توفيق ابي اللعق ٩-٨.
وتتابع المباراة اليوم الساعة الثالثة بعد الظهر.

سلّة الكهرباء الى مصر

سافرت امس بعثة نادي الكهرباء الزوق في كرة السلّة الى القاهرة للانتظام في معسكر تدريبي وخوض مباريات ودية مع الفرق المصرية بدعوة من نادي مصر للطيران.
وضمنت البعثة الرئيس سابا مخلوف والمدرّب البير بوكانوي ومساعدي المدرّب شفيق عقيقي وغيث ديبيرا، واللاعبين مامادو سو ومامادو بابا، وانطوان ياسين وسليم قوال وزباد هاجر وروني فهد وجايسن قزح وداني كورجيان وكارلوس همبرسونيان ونسيم حبيب وايلي فرنجية وبيار اشقر وربع فرنسيس، والملحق الصحافي جلال البعينو.
وتعود الى لبنان في ٨ تشرين الاول.

مضرب زاهي حوا

بدأت امس على ملاعب نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت دورة زاهي حوا التاسعة في كرة المضرب الخاصة باعضائه وسجلت في اليوم الاول النتائج الآتية:
❁ فردي للناشئين: فاز سرجي خاتشادوريان على رايسا حداد ٦-٢، ٦-٠، ورمزي سمعان على مصطفى الباف ٦-١، ٦-٢، ونديم ابو عبدالله على سيما حجيج ٦-٠، ٦-٠، وعماد عبيد على رامي عيتاني ٦-١، ٦-٠، وعمر طيارة على محمود رمال ٦-١، ٦-٣، وبرونو دياب على بلال حوري ٦-٢، ٦-٢، ووليد اسماعيل على ايمن بزّي ٦-١، ٦-٣، ووسام عياش على نديم شقير ٦-٠، ٦-٠، وريان حجيج على طارق طيارة ٦-٣، ٧-٥، ٧-٥.
وهنا برنامج مباريات اليوم: الساعة ١٥، ٣، اليكسي خاتشادوريان - بول واكد، فادي صباح - جورج زيتون او بسام بدران، الساعة ٣، ٤، غازي طاهر - اسعد الاسعد، ارام ابدجيان - عماد عبيد، الساعة ٥، ٤، ميشال ربيز - سعد دبوس، خالد ريشاني - جبران يازجي، الساعة ٧، ٠، ٧، نقولا عياش - ناصر حرم، علي طاهر - عمر طيارة، الساعة ٨، ٠، فيصل طاهر - عبد القادر طيارة، سرج كونسكي - حسين جعفر.

طائرة عوكر

في دورة نادي السفارة الاميركية في الكرة الطائرة في عوكر، فاز فريق النادي على ابناء غليون ٢-١.

أجسام العرب والشرق الأوسط

اعلن الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية ان الفريق السعودي المشارك في بطولتي العرب والشرق الاوسط في كمال الاجسام يصل الى بيروت الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم برئاسة عباس محمد أمين مدني أمين سر الاتحاد السعودي لالعاب القوة. وبهذا بلغ عدد الدول المشاركة في البطولتين ١٥ دولة هي: ايران، سوريا، الاردن، فلسطين، الامارات، الكويت، العراق، السعودية، مصر، ليبيا، السودان، اليمن، الجزائر، المغرب ولبنان.
وتنطلق البطولة السبت ٣ تشرين الاول الساعة السادسة مساء في قاعة النادي الرياضي في المنارة.

رفيق ووفيق واميمة وحزامة رضا سعيد
وجميع آل رضا سعيد وماميش وهارون
ومرابيط وقباني ومدرس وخير ودردي وبن
رمضان وكبارة واسرب وكمال
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
وعميعة الاسرة المحسنة الكبيرة
**السيدة خيرية ارملة المرحوم
الدكتور رضا سعيد**
التي اختارها الله الى جواره في باريس
يوم الاحد ٢٧ ايلول.

وداد شماعه طاهر
رندي زوجة ميكل بيروتي
شرمين زوجة وسام بستاني
وعومر عائلات طاهر وشماعه وبيروتي
وبستاني ومقدسي
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
جو طاهر
الذي انتقل الى رحمة تعالى في لندن في
١٧ ايلول.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابه
رداح محمد المولى
وصلي على جثمانه ثم ووري الاحد ٢٧
ايلول.
الاسفون آل المولى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليهما
وردة يوسف اسطفان
ارملة المرحوم سليمان اسعد نصر
اولادها الاخت كلود نصر من الراهبات
الباسيليات الشويريات
وجورج نصر وعائلته
والدكتور نقولا نصر المدير العام لوزارة
النفط وعائلته
وسميرة زوجة سليم القاصوف وعائلتها
سلفها اسعد نصر وعائلته في المهجر
شقيقها اسطفان اسطفان وعائلته
شقيقتهما سليمة ارملة المرحوم يوسف
اسطفان وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
انيس امين المحير
زوجته سيلفيا كمال المحير
اولاده امين
واميلي زوجة ميشال القارح
وكاتيا وفاديا
شقيقاه موريس وليبيب وعائلتهما
شقيقاته فنييس زوجة ميشال المحير
وعائلتهما وراحيل ارملة المرحوم رزق الله
اضياشي

وامال زوجة الفرد المحير وعائلتها
وسامية وعائدة
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليهما
نجاه نعمة الله القارح
ارملة المرحوم خليل بشارة صليبا

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
انطوان فرنسيس مسعود
زوجة الفقيه اليس نسيب شكري
ابناه فرنسوا مسعود وعائلته
وميشال مسعود وعائلته
ابنته ارلين زوجة جورج طوبالين وعائلتها
(في المهجر)
شقيقته اسما ارملة المرحوم نعيم
الشمالي واولادها وعائلاتهم
ابن شقيقه المرحوم جوزف، المحامي
مارون مسعود وعائلته
اولاد شقيقته المرحومة اوجيني سعادة
وعائلاتهم (في المهجر)
اولاد شقيقته المرحومة زاهية مسعود
وعائلتهم
اولاد شقيقته المرحومة لوييز حاتم
وعائلتهم
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جوزف نايف سميا
زوجته جوزيان كميل مياي
ولده جويل
اشقاؤه ميشال وخالد ونجاه والمرحومة
جورجيت.

انتقلت الى رحمة تعالى
الحاجة سعاد محمد عيتاني
زوجة محمد عمر الداعوق
مؤسس جماعة عباد الرحمن
شقيقها المرحومان خضر وشفيق
اولاد شقيقها احمد وباسم وحسان.
الاسفون جماعة عباد الرحمن وآل عيتاني
وداعوق ورفاعي وانسباؤهم.

شقيقاه توفيق وعائلته
وشفيق وعائلته
شقيقته جنيف وعائلتها
ابن عمه وديع وعائلته
وعومر عائلات ابو جودة وخوند وكروم
وعازار وعموم اهالي الغابة والمسقى
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
وديح فرسان ابو جودة
المنتقل الى رحمة تعالى امس الثلاثاء ٢٩
ايلول.

بالرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
السيدة غانا كامل عبد الرحمن
زوجة السيد كمال فؤاد داعوق
الرئيسة واعضاء مجلس ادارة ١٣٣٠
بارك اثنيو ش. م. ل. ينعون بمزيد من
الاسى فقيدتهم الغالية الام والجدة المأسوف
عليها

انعام كامل داعوق

ارملة المرحوم فؤاد عثمان داعوق

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
جورجيت طانيوس ابو شقرا
زوجة عزيز يوسف عيد
اولادها المهندس سمير والخير الاقتصادي
شوقي والطبيب جوزف
اشقاؤها جان وافلين ارملة المرحوم
ميشال خوري وماري ارملة المرحوم توفيق
صافي ولودي زوجة نعمه البستاني والمرحوم
فيليب
سلفاها توفيق وميشال عيد.